

الجزء الرابع من كنز الرغائب في منتخبات الجوائب

وهو يحتوي على

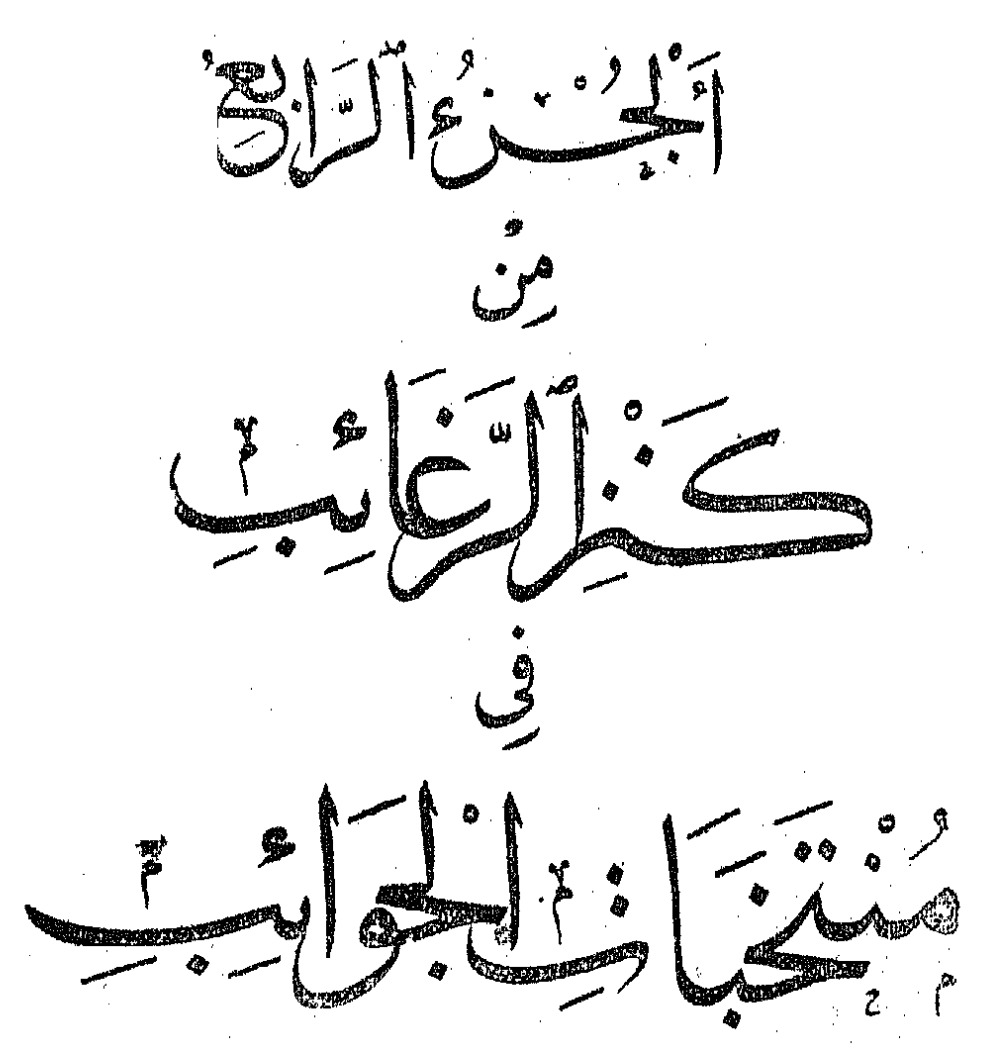
القصائد التي نظمها افاضل العصر من العلماء والادباء
في مدح صاحب الجوائب

اعتنى بجمعه الفقير الى ربه مولى المواهب سليم فارس مدير الجوائب

الطبعة الاولى

طبع في مطبعة الجوائب بالاستانة العلية

١٢٩٥



وهو يحتوي على

﴿ القصائد التي نظمها افاضل العصر من العلماء والادباء ﴾
﴿ في مدح صاحب الجوائب ﴾

اعتنى بجمعه الفقير الى ربه مولى المواهب سليم فارس مدير الجوائب

الطبعة الاولى

﴿ طبع في مطبعة الجوائب بالاستانة العلية ﴾

١٢٩٥

فهرسة الجزء الرابع

من

كنز الرغائب

فى منتخبات الجوائب

صحيفه

من

صحيفه

صحيفه

صحيفه

من

صحيفه

صحيفة

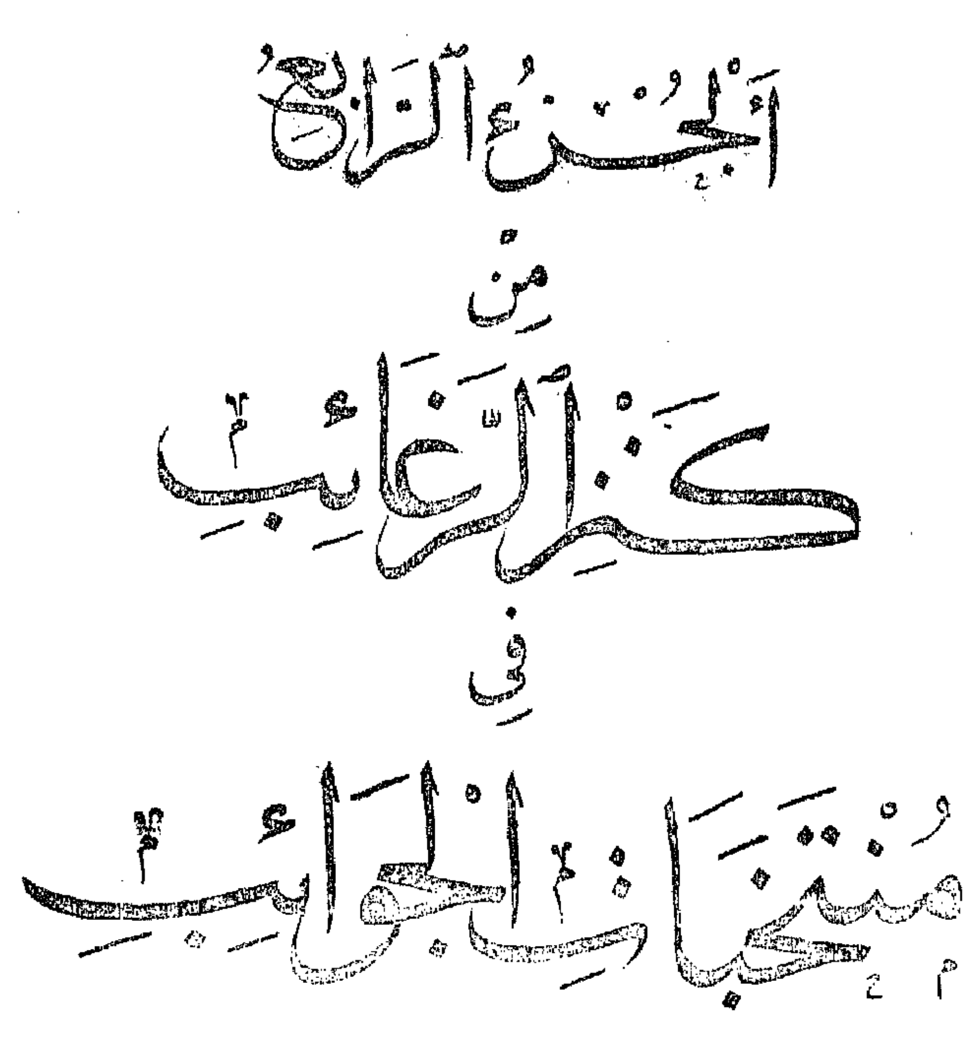
بفضلها

صحيفة

صحيفة

صحيفة





وهو يحتوى على

﴿ القصائد التى نظمها افاضل العصر من العلماء والادباء ﴾

﴿ فى مدح صاحب الجوائب ﴾

اعتنى بجمعه الفقير الى ربه مولى المواهب سليم فارس مدير الجوائب

الطبعة الاولى

طبع فى مطبعة الجوائب

١٢٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

من نظم الماجد الاوذعى الحسيب الالمعى

السيد حسين بيهم من وجوه بيروت

* ان الجوائب بالاخبار قد شهدت * بالسبق فى كل ميدان لمعربها *
* من كل فاكهة زوجين قد جمعت * فطاب واردها من طيب مشربها *
* تجوب دوماجهات الارض جالبة * اخبار مشرقها ارخ لمغربها *
سنة ١٢٧٨

من نظم الفاضل الاديب البليغ الاريب عن خواجكان

ديوان همايون احمد عزت افندى الفاروقى الموصلى

ابن اخى المرحوم العلامة عبد الباقى افندى

* فارس الناس انت والكل راجل * عرفت فضلك العميم الافاضل *
* انت حليت جيد كل المعانى * بعدما جيد فضلها كان عاطل *
* انت بحر طمى بفضل وعلم * ما وجدنا لموجه من ساحل *
* انت بدر لك القلوب بروج * حسدتها على احتواها المنازل *
* انت قس الانشاء نظما ونثرا * راح يعنو لفضلها كل فاضل *
* وبنثر الجمان فى حسن انشا * ئك لطفا لقد ملأت المحافل *
* ويراع الانشاء منك لقد را * ح ينادى بالفضل هل من يساجل *
* ومتى رمت نظم حر القوافى * جئت فى ذاك عاجلا غير آجل *
* سحرتنى الفاظك الغر حتى * خلتها من صفائها سحر بابل *
* كم نقلنا عما نقلت حديثا * حيث اصبحت للورى خير ناقل *

من

* من قديم ما زلت اهوى التلاقي * يوم كان البعاد بيني حائل *
* ولقد صغر اختباري خبري * حينما شمت منك حسن الشمائل *
* فلقاني مع الجناب المفدى * قد خلا عن وسائط ووسائل *
* غير ان الوداد فيك دعاني * ان اكن عن رحابك اليوم سائل *
* فابق واسلم ودم باسنى محل * ما تغنت على الغصون العنادل *

من نظم الاستاذ الجليل الرئيس النبيل السيد

عبد الله افندي الموصلي العمري

* يا امجد الافضال يا * من فاخرت فيه الاماثل *
* فقت الافاضل والاكا * بر والاواخر والاوائل *
* انشأت شعرا فائقا * يهزا بازهار الخمائل *
* في مدح من فضله * بهر العشائر والقبائل *
* الجوهر الفرد الذي * ما في الانام له معادل *
* بحر من الآداب لا * كن ماله كالبحر ساحل *
* كل الانام الى معا * ليه اشارت بالانامل *
* هو كاتب الجريدة ال * اخبار يهديها رسائل *
* فتطوف في البلدان ما * بين المجالس والمحافل *
* وعلى حذاقة ذهنه * فيها له اقوى دلائل *
* سحرت عقول اولي النهى * فكأن فيها سحر بابل *
* في نظمه الزاهي الذي * سحبان فيه صار باقل *
* كالفرقدين كلاكما * قد حزتما كل الفضائل *
* اقريكما مني سلا * ما مع تحيات كوامل *
* تهدى على ايدي الصبا * سحرا واجنحة الشمائل *

من نظم الجهبذ النحرير الفاضل الاديب الشهير

ذي القدر العلي السيد شهاب الموصلي

* اری الفرسان تكثر يوم عد * وانكما عليها فارسان *
* و يوم ملأتما الميدان فضلا * تبين انتما فرسا رهان *
* وفيه غزوتما مغزى بعيدا * بحيث لحقتما بالزبرقان *
* وبالنظر الحديد غداة باس * يخافكما و يخشى الاخشبان *
* ادارت منكما الاشعار راحا * شربناها باقداح الاذان *
* وتلك الراح والفضلاء تدرى * سوى الاسماع ليس لها اوانى *
* وانى لا يهيجنى نشيد * ولا شعر وقد هيجتمانى *
* لقد اطربتما طربا مثنى * توحده المثالث والمثانى *
* وقد كنا نظن الفضل فذا * وحقكما اذا هو توأمان *
* وقد اطلعتما شهب القوافى * بآفاق المسائل والمعانى *
* رجوتكما على انى شهاب * بشهبكما السوارى ترجمان *
* وكان تغزلى بالغيد يحلو * وذلك قبل ما غازلتمانى *
* على دار الخلافة من فروق * سلامى ما اضاء الفرقدان *
* وما فتكت سيوف النصر فيمن * عصى السلطان من قاص ودان *
* وما اتت الجوائب معلنات * تخبرنا بحادثة الزمان *

ومما نظمه ايضا الفاضل الالمعى احمد
عزت افندى المومأ اليه

* قال ابو الفؤاد احمد عزت * من ذاته بين ذويه عزت *
* العمرى نسبا ومحتدا * والموصلى منشأ ومولدا *
* حمدا لمن اذهب عنا كل هم * وكان بالاحشاء وهنا قد الم *
* واطيب الصلوة والتسليم * على الرسول المصطفى الكريم *
* واله وصحبه الكرام * خير البرايا قدوة الانام *
* وبعد فالمقصود من هذى الكلم * اظهار ماشاع وقدما قد علم *
* من اعتراضات الغوى برجيس * المنتمى الى حمى باريس *

على

* على جناب اللوذعى الماجد * الافضل الاعلم ذى المحامد *
* فارس ميدان الذكا والفهم * واوحد الناس بعلم الرسم *
* من لفظه يسكر منه السمع * وفضله به يقر الجمع *
* فانه اثبت فى الجوائب * مسائلا ليست من الغرائب *
* فردها ذالك الغوى عليه * من بعد ما ارسلها اليه *
* سار بها فى منهج التبكيت * ملتزما طريقة التنكيت *
* لكنه ما انصف المقالا * كلا ولا اصاب فيها قالا *
* هذا وقد امعنت فيها النظرا * فانشق فجر الحق لى واسفرا *
* ولاح كالصبح على عمود * منه تحلى الجيد فى عقود *
* قرطت اسماع ذوى الانصاف * منه بدر ميز عن اصداف *
* وها انا اشرع فى المقال * ازيل ما فيه من الاشكال *
* احكم ما بينهما بالعدل * وادفع الخصم بقول فصل *

المسئلة الاولى

* فارسنا حرر فى الجوائب * ان الحريرى ابا العجائب *
* نص على وصل ثلثمائة * خطا ولفظا مثل ستمائه *
* بينهما فى درة الغواص * لكل دان علمها وقاص *
* فانكر البرجيس ذلك النقلا * وعد فرض النقل فيها نفلا *
* هذا وقد طالعتها مرارا * فلاح لى فيها الهدى جهارا *
* بانه نص بها وحررا * ما لفظه بين الانام اشتهرا *
* ان ثلثمائة متصله * احرفها فى الخط لا منفصله *
* لكونهم قد حذفوا منها الالف * فالوصل فيها عوض عما حذف *
* فهذه العلة فى الوصل بها * فلا تكن فى وصلها مشتبها *
* وانما فى الاصل ستمائه * شهرتها كانت بسدس مائه *
* فقلبوا السين لديهم تاء * واستوجبوا فى ذلك الثناء *
* وادغموا الحرفين بالتمام * فالوصل فيها عوض الادغام *

* فهـذه عبارة الحـريرى * لخصتها منه بلا تغيير *
* وان برجيس لقد انكرها * لانه فيما ارى لم يرها *
* او اصبحت درته مفقوده * اوهذه ليست بها موجوده *
* لكنه يلزم من صوابه * دخوله فى البحث من ابوابه *
* بان يراعى اولا كل النسخ * فربما من بعضها هذا انفسخ *
* فانه ان لم يجدها فيها * ودل بانها على خافيها *
* فذلك الوقت اذا ما اعترضا * يودع فى الاحشاء نيران الغضا *
* لكنه سدد سهما وبرى * فصاد يسرى خاسئا الى ورا *
* قد قالها الفصيح ابراهيم * الحيدرى الامجد الكريم *
* فى نسخة ينصر فيها الفارسا * اودع فيها دررا نفائسا *

﴿ المسئلة الثانية ﴾

* قد نقل الفارس فيما نقلا * وقد كسا الالفاظ منه حللا *
* بانما اصله فيما قدما * فصلا ووصلا مثلما قد علما *
* فالوصل والفصل بذى الحروف * مجرد التمييز والتخفيف *
* فانكر البرجيس ذاك واعترض * ولاح من تصحيحه اصل المرض *
* وقال يا فارس حارت الحلل * ليشتفى قلبك من هذى الغلل *
* ورمت تعليل الذى اثبتته * حتى يلوح الصدق فيما قلته *
* ظنا بان الفارس الهماما * من عنده قد رتب الكلاما *
* هذا وليس الحال مثلما ذكر * كلا ولا الفارس فيما قد سطر *
* مخالف فى نقله الصحيح * فالنقل مشروط على التصحيح *
* فقد روى اللفظ عن الهورينى * علامة الدنيا بكل حين *
* فانه حرر فى المطالع * بما طابقت الفاظه للواقع *
* بانها فى الاصل تركيب وان * تركيبها بالمزج عندا قد قرن *
* لكنهم ما وصلوا الا الذى * قد راح فى الاعداد يوما يحتذى *
* وذاك من ثلاثة لتسع * وقس على الست بوصل سبع *

قال

* قال به الكل سوى الحريرى * قد خصها اثنين بالتحرير *
* يعنى بها ثلاثة وهى التى * مع مائة تمزج مثل ستة *
* بين تعابلاتها فى درته * ولم يجوز غيرها مع كثرته *
* لكنما اطلاقها عموم * وهو الذى الحق به يقوم *
* فانما اكثرهم قال بها * فكن لما اوضحته منتبها *

﴿ المسألة الثالثة ﴾

* قد ادعى البرجيس ان العلما * مؤخرا قد كان او مقدما *
* قد اجمعوا فى السر والاعلان * بانه عند اولى العرفان *
* ليس يصح حجة اذا روى * فى النحو ايراد الحديث النبوى *
* مستشهدا فيه على القواعد * فربما ياتى خلاف الوارد *
* وهذه دعوى لعمرى باطله * ومن حلى الآداب اضحت عاطله *
* نعم ابو حيان قد اسقطه * ولاح لى المقصود فيما خطه *
* ان ربما الراوى به لا يوثق * لفظا اذا العجم منه المنطق *
* هذا وقد رد على مقاله * فزال كل الريب من اشكاله *
* قال ابن خلدون امام الفضلا * من فضله قد شاع ما بين الملا *
* ان الاحاديث وان قيل لنا * لا يستفاد القطع منها علنا *
* لكن منها يستفاد الظن * تغلبا اذا استقام المتن *
* فالاصل فيها عدم التبديل * لا سيما فى الجرح والتعديل *
* هذا وقد قال به الشمنى * معنى تناهى لفظه فى الحسن *
* ولا تجز تغيير متن وردا * بنقص او مرادف تعمدا *
* الا لمن يكون ذا عرفان * بما به احالة المعانى *
* هذا على اللفظ واما المعنى * جوزه الاعلى به والادنى *
* فهو الذى عليه اكثر السلف * وقائلا فى ذلك اغلب الخلف *
* فلينظر المنصف فيما قالا * فقد رايت البدر والهلالا *
* الى هنا قد وقف اليراع * عما به قد حصل النزاع *

* مختصرا من منطق الفصيح * من فضله يشرى بنقد الروح *

ومن نظمه ايضا

* هذى كؤس العسجد * ملئت بخمرة صرخد *
* ام غادة لوصالهـا * لطفا اشارت باليد *
* ام سجع ورقاء الحمى * يروى طريقة معبد *
* لا بل كتاب جاءنى * فى خير وقت اسعد *
* ففككت مسك ختامه * فكانه الورد الندى *
* ونشقت طيب عبيره * لما تعبق فى يدى *
* وقرأت من اسناده * خير الحديث المسند *
* قد كان حالك خطه * لنواظرى كالاثمد *
* وشى طراز حروفه * بمرصع ومنضد *
* من راح فى حلل المكا * رم والفضائل يرتدى *
* الفارس المفضال من * فيه الفواضل تقتدى *
* مولاى يا من فضله * ازرى بفضل الفرقد *
* انت الذى شرفتنى * بمدح وتفقد *
* آنستنى فى غربتى * بل كنت فيها مسعدى *
* ياسيدى انت الذى * اوحشتنى ياسيدى *

(ما الطف هذا البيت وارقه ولا سيما انه جاء جوابا لمطلع قصيدتى ولك ان تقراه انت الذى يا سيدى اوحشتنى ياسيدى او انت الذى اوحشتنى اوحشتنى ياسيدى)

* انى ليمنع خاطرى * ذكر الغرام تجلدى *
* ام كيف اعدو حبكم * والحال انى من عدى *

(قال اشارة الى نسبنا الذى هو نسب حضرة الفاروق)

* قوم زكوا جرثومة * فهم كرام المحتد *

قد طار فينا عنكم * طير الغراب الاسود
يجرى على متن البحا * ر بتهم او منجد
والدهر هذا دأبه * مذ لنا فى مبعد
ان لم يفاجئ بالنوى * فى اليوم فاجأ فى الغد
شكرا لايديك التى * منها السحائب تجتدى
قد صيرت احرارنا * فى فضلها كالاعبد
فلانشرن قصائدا * تنبى بحسن المقصد
ولانصرن جوائبا * رغمت انوف المعتدى
يروى مناقب حسنها * من رائح او مغتد
فلانت تدرى اننى * رجل صدوق الموعد
ابدى موالاتى لمن * يبغى جميل توددى
لا زال فضلك مصدرا * منه افوز بمورد

من نظم الفاضل الاديب المهذب الحسيب الشيخ عبد الرحمن افندى النحاس نقيب الاشراف فى بيروت

اعذار احور دبجت وجناته * اهدت لنا طيب الشذا نفحاته
للنجم فى الشمس المنيرة والضحى * من وجهه ابدت لنا شاماته
انشا الدخان بزخرف الخد الذى * بالنور حقا فصلت آياته
ام خط طرس جاء يهدينا الثنا * عمن زكت بين الانام صفاته
عن احمد الافعال فارس وقته * من ليس تدرك فى الورى غاياته
علامة الانشاء ذى الفضل الذى * عمت باحسان الثناء هباته
خدن المعارف والعوارف والذكا * واخو البديع تنظمت ابياته
سباق غايات بميدان الحجى * كثرت لطالب شأوه كبواته
هيهات يلحق فارسا فى شأوه * من قصرت فى سعيه خطواته
قد ضم شمل العلم حبر بيانه * وبه تجمع للمريد شتاته

* نشر المعانى طى طرس لطائف * احلت طباقا للبديع بناته *
* جلى بكل فضيلة متقدما * من كان صلت فى العلوم ظباته *
* واوابد العلياء قيد فكره * بطليق نطق لا تفل شباته *
* قصرت يدا شانيه عند عندما * طالت بنحر المعتدين قناته *
* انشا الجوائب فانتشت منها الورى * بمدام لطف قد صفت كاساته *
* ابت التشبث بالاراجيف التى * كثرت بواضع اصلها زلاته *
* صدقت بما ترويه من اخبارها * رغما لمن ابت الصواب رواته *
* فهلم يا اهل الفضائل والحجى * لصحيح نقل قد علا اثباته *
* وردوا مناهل من جوائب احمد * فهو الذى تهدى الورى اياته *
* ودعوا حديث خرافة من جاهل * طالت على نيل المنى حسراته *
* من اين للعصفور لقط الحب من * زرع البستان ودون ذاك بزاته *
* يامن به دار الخلافة قد زهت * وسمت بمصباح الذكا مشكاته *
* مرآة ذاتك قد صفت فامامها * كل على حسب الطبيعة ذاته *
* ويرى الامور على خلاف الحسن من * صدئت لدى نظر العلى مرآته *
* عد بالصواب على عوائدك التى * تركت بها للمعتدى عاداته *
* اهديتنا دررا تنظم للعلى * عقدا بها تزهو به لباته *
* لا زال حاسدك الغبى مقصرا * سكنات فضلك دونها حركاته *
* ما قام يهديك البدائع منصف * حسنت بمدحك فى الورى حسناته *

من نظم العلامة النحرير الاستاذ الشهير

الشيخ يوسف افندى الاسير

* تحيى فى الصباح على الصبوح * فتحى فى محياها المليح *
* وتجلو الراح راحتها فتحلو * ولا يحلو الصبوح بلا صبيح *
* وتبسم اذ تعاطينى فيبدو * بمبسمها سنا البرق اللايح *
* اذا سئل الضحى عمن تعاطى * غزالته يشير لها ويوحى *

* متى غربت عرا ليلى جنون * وابدل بشر يومى بالكلوح *
* وان يخطر على قلبى نواها * نوى معها الرحيل الى النزيح *
* واقضى ان تصد واو دلالا * وان وصلت ترد الى روحى *
* وبى فرق الفراق وان تصلنى * كخوف الفقر فى قلب الشحيح *
* فما انا ان وصلت ارى ارتياحا * وما انا ان هجرت بمستريح *
* اسير مطلقا انا فى هواها * ولا ارضى باطلاق مريح *
* وان جرحت فلا حرج عليها * بجرحى وهى ذات حجا رجيح *
* بذا حكم الهوى من كان يهوى * فلا يطلب قصاصا بالجروح *
* ولى فى شرحه شرح رقيق ال * حواشى قد حوى كل الشروح *
* فتاليه يقدم فى المعالى * كاحمد فارس اهل المديح *
* هو العلم الشهير بكل قطر * له الاعلام تشهد بالرجوح *
* ومنه له شهود العدل فضلا * عن الاشهاد بالفضل الصريح *
* وما كان الشهود به عدولا * فان جحوده مبدى الفضوح *
* لعل البعض يجحد ذلك مزحا * والا فهو صبح فى الفضوح *
* فاحمد فارس بحر لديه ال * جوارى المنشئات كفلك نوح *
* جوائبه تجوب الارض طرا * فتوعى كل فائدة وتوحى *
* هى الشمس المضيئة حيث تبدو * وكيف النجم يظهر عند يوح *
(ما الطف هذا التلميح وما ادقه فامعن النظر فيه يتجل لك خافيه)
* اذا ما رامها قرن كفاحا * فليس لها لعمرك بالكفيح *
* فكان كناطح صخرا واعشى * يرى الزرقاء ذات عشى قبيح *
* وان تليت تلاها كل مدح * لاحدها ومنشئها الفصيح *
* بليغ لايجاريه بليغ * ويبلغ من علاه سوى السفوح *
* اذا اقترحت قريحته مقالا * ونت عنه روية ذى القروح *
* اليه تحيتى تهدى دواما * ودام بعيشه الرغد الفسيح *

من نظم العالم الاديب الفاضل الاريب
الشيخ عبد الله فيضى افندى الموصلى

* لله درك فارس الشدياق * حيث اشتهرت بسائر الافاق *
* بمآثر ومناقب ومعارف * وفضائل ومكارم الاخلاق *
* قد اثبتت لك فى القلوب محبة * فبها استحقيت الثناء الباقى *
* وبخدمة السلطان حزت فضيلة * وعلى سواك سموت باستحقاق *
* غنت بمدحك فى العراق حمائم * طربت بذاك مسامع العشاق *
* حسدت عليك السمع منا اعين * باتت مسهدة من الاشواق *
* وتمزقت عند السماع حواسد * حنقا عليك تمزق الاوراق *
* راموا الوصول الى علاك ليرتقوا * فتسفلوا وبقيت انت الراقى *
* وتراهمو قد نكست اعلامهم * ورؤسهم ثقلت من الاطراق *
* شتان ما بين البرية طالع * وضليع ثغر واسع الاشداق *
* يروى الفصاحة فى عذوبة منطق * عذبت مذاقته على الاذواق *
* وبدت صحائفه بكل عجيبة * فى الكون مثل الشمس بالاشراق *
* فلقد حويت من الفنون عجائبا * لله درك فارس الشدياق *

من نظم اللوذعى الاديب البليغ اللبيب
احمد سامى افندى الموصلى

* خلنى ياصاح من وصف الاغانى * واعفنى عن ذكر مرآة الزمان *
* واجل لحظك فى روض نما * عن بديع الفرس فى حسن بيان *
* روض ابداع على افنانه * صادحات تغنى عن صوت المثانى *
* مفرد سرحت فيه ناظرى * فرهى ما بين جنات ثمان *
* ما شذا الزهر تلقاه الصبا * سحرا اعبق من تلك المعانى *
* طربى من راح تصريعاته * طرب النشوان من خمرة حان *

* فى خيام اللفظ من مضمونه * كاعبات تزرى بالحور الحسان *
* قاصرات الطرف عنها قاصر * مبلغ الشأو من الفكر المدانى *
* شهب الالفاظ منه رجمت * من شياطين الاعادى كل جانى *
* اطلعتها فكرة من فاضل * فقد الدهر له بالفضل ثانى *
* فارس امضى من السيف الى * مأخذ الارواح من جسم الجبان *
* هو عضب قاطع فى حده * سطوة الباغى بتعريض اللسان *
* قل لمن ينهق فى باريس قد * ساقك الغى الى حتف مهان *
* ورماك الجهل من ورطته * ايها الاحمق فى اقصى مكان *
* وعداك الرشد يا هذا الذى * جئته معترضا بالهذيان *
* ان تكن تطعن فى ملتنا * فغشاء الغى كفار العيان *
* نحمد الله على ان لنا * ملكا اعلى سلاطين الزمان *
* قهرمان الماء والطين فلا * تخضع الدنيا لغير القهرمان *
* ايد الدين واسمى سمكه * فرسا التأسيس منه والمبانى *
* واعز الملك فى اسمره * ابيض الغرة وضاح الجنان *
* وبنشر العدل من رحمته * عم عدله الاقاصى والادانى *
* ملك مالك اقطار الدنا * قاهر الباغى ومردى كل جانى *
* هو مولى لسلاطين الورى * والربى تنحط عن شم الرعان *
* نور الكون سنا غرته * عادل لا زال موصول التهانى *
* ان ذا القرنين مع سطوته * بمعاليه بعيد الاقتران *
* بسطوع النور من طلعته * يشرق العالم آنا بعد آن *
* جنده المنصور خفاق اللوا * منه نصر الله فى الميدان دانى *
* ترتوى ارماحهم يوم الوغى * من نحور بدم احمر قانى *
* هم نجوم فى سما دولته * يستضا فيهم بليل الحدثان *
* دولة خصت باشتات العلا * فزها من روضها زهر الامانى *
* كل من حل حمى ساحتها * دام موفور هناء وامان *

* ماالسابور ودارا شوكة * مثلها كلا ولا آل كيان *
* تسحب الدنيا بها اذيالها * فتباهى السبع من غير توانى *
* كم اقالت بحماها دولة * شفها السقم بماضى الدوران *
* نجلت غيهب غم بزهاها * وكذا النجب فى انقاذ عانى *
* اعرقت فى المجد فامتد الى * منكب العيوق منها الساعدان *
* ظلها ضاف وغصن المجتدى * من ندى دوحتها حلو المجانى *
* جعل الله جناها دائما * باتصال النصر معمور المعانى *
* فلها الصدر فوأد واها * آصف الدولة عالى نيران *
* ولها الكامل من ارائه * تقطع الباطل بالعضب اليمانى *
* سادة فى كل ميدان لهم * صولة الضيغم فى الحرب العوان *
* كيف اغراك هوى الغى الى * صدمة الآساد يا وغد الزمان *
* خذ من الفارس ما يأتى به * تكتفى عن حر طعنات السنان *
* واذا عدت فهى عنقا * تلتقى صفع نعال بالهوان *
* ان من عارضته مجترئاً * فارس المضمار موار العنان *
* فمعانيه اذا ما برزت * بحلاها تخجل العقد الجمانى *
* عن بديع اللفظ من تنظيرها * عاجز فكر البديع الهمدانى *
* عبقرى الطبع من اشراقه * نور الافكار بادى اللمعان *

من نظم العالم الفاضل المهذب الكامل

السيد عبد الله فيضى افندى الموصلى

* الحمد لله الذى حبانا * طريقة التوحيد واجتبانا *
* وعدنا من حزب اهل الحق * متابعين من اتى بالصدق *
* محمد خاتم كل الرسل * وصحبه الكرام اهل الفضل *
* وبعد فالمخلص عبد الله * مسلسل الشوق بلا تناهى *
* يهدى الى حضرتك السلاما * تحمله ريح الصبا دواما *

وان

* وان تسل تعطفا عن حاله * فان شكر الله رأس ماله *
* يشكره على التواخى منك له * فان ذاك نعمة مجلله *
* وانه فى غاية الاشواق * يرجو الاله ساعة التلاقى *
* وبينما قد كان بانتظار * مرتقبا لاطيب الاخبار *
* اذ وردت شقتكم اليه * فيها الثنا من فضلكم عليه *
* شكرا لها قمت على الاقدام * مفتخرا بها على الاقوام *
* مشحونة بكل لفظ رائق * دل على عظيم فضل فائق *
* مما بها من حسن نثر معجب * وسبك نظم للعقول مطرب *
* ضمخنى من نشرها العبير * فكدت من مسرتى اطير *
* وكانت اذ وافت على منزلى * اشهى لدى من رحيق سلسل *
* حبابها كالانجم السوارى * شعاعها يذهب بالابصار *
* دارت براحات فتاة غانيه * ممزوجة من ريق ثغر حاليه *
* من كفها قد سقت الندامى * فاصبحوا من طيبها هياما *
* اذ انها من اكبر الايادى * عندى بلا ريب ولا عناد *
* اسديت لى فى طيها معروفا * جازيتنى فى واحدى الوفا *
* وها انا اسير ذاك الفضل * معترف بعظم ذاك الطول *
* واظهر التعظيم والتبجيلا * واعرف الاحسان والجميلا *
* واشكر الصنيع طول الدهر * من ساحة البحر البعيد الغور *
* من لم يزل فى روضة العلوم * يرتع فى المنثور والمنظوم *
* يقطف منها يانع الجعائب * يودعها كالكنز فى الجوائب *
* حتى غدت مرصوصة الفوائد * قد رصعت نفائس الفرائد *
* حل بها جيد اولى الفضائل * مما حوت من درر المسائل *
* سارت بها فى سائر الاقطار * كانها البدر المنير السارى *
* حلولة تحل فى المنازل * وتقطع البعيد للمراحل *
* تنزل دوما مشرقا ومغربا * ترى لها من غير شك رقبا *

* يلتمسون الخبر الجديدا * فتخبر القريب والبعيدا *
* بما جرى من سائر الاخبار * من حادثات الدهر فى الاقطار *
* تخالها اذ وافت الاقواما * كاسات خمر بيدى الندامى *
* مرفوعة بالكف كالمرآة * ينظر فيها معشر الثقات *
* يشاهدون الرقم فى السطور * كانه الوشم على الصدور *
* قد شعشع النور بصفحتيها * فقبلوا بالعين وجنتيها *
* فيالها جوائب الاخبار * مملوة من غرر الآثار *
* تنبيك عن وقائع الآفاق * بحسن لفظ طيب المذاق *
* قد انطوت على علوم جمة * فيها انتفاع لجميع الامة *
* كم صيرت علومها الجليلة * افكار قوم بغتة صقيلة *
* وجملت من عالم وفاضل * وايقظت من نائم وغافل *
* فانتبهوا للقصد والمرام * وباشروا المطلوب بالاقدام *
* ومبهم الامر من الامور * يغدو بها فى غاية الظهور *
* قد حبرتها كف الخضيره * من نكت غريبة عجيبة *
* سبقت يافارس اهل العصر * بما وصفت من رقيق الفكر *
* قرت بهذا جلة الفحول * كما شهدناه من النقول *
* بانك الفريد فى الفضائل * يغبطك الجل من الاماثل *
* فليهنك التوفيق والايمان * واعداك البعد والخذلان *
* كم حاولوا انقصك بالبهتان * فابعدوا بالذل والخسران *
* انى يدانوك بسيف اوقلم * او بفنون من علوم او كرم *
* ام هل يقاس فارس براجل * ام هل يقاس عالم بجاهل *
* فخصصن نفسك بالسلام * على مدى الدهور والاعوام *
* والحمد للمولى على التمام * فى مبدا النظم وفى الختام *

من

مما كتبه العلامة النحرير الاستاذ الشهير
الشيخ عبد الهادى نجا الابيارى

سلام انضر من النضار * وازهر من الزهرة فى الاسحار * بل ابلج من البدور * وابهج من حدائق الزهور * وارق من نسمات الصبا * واشرق من ايام الصبا * وتحيات تتارج بارجهما الارجا * وتتروح براح الارتياح اليها ارباب النهى * مشمولة بتعول ثناء تثنى مناكب ارباب الالباب * مشمورة بثنا أنها كالشمس ليس دونها حجاب * الى حضرة حامى حقيقة الادب وفارسها * ومربى حديقة العلم وغارسها * (الى ان قال) وبعد فقد ورد على من بيان بنانك ماتنتعش به الصدور والاشباح * وتتروح به النفوس بل تحيى به القلوب والارواح * ومن فرائد بلاغتك ما جمع من فوائد البراعة كل شارده * حتى ظلت ارباب الالباب لسماع آيات بيان البينات راكعة ساجده * فما احسن ذلك النظم الذى نظم شمل البدائع * وجمع اشتات جوامع الكلم فيا له من عقد جامع * ولقد عجبت كيف جرى منشئه فى ميدان الادب وما عثر * وسرى فكره الثاقب فى طريق المجرة حتى جمع كواكبها فى مهارقه وحشر * ورقى الى الانجم الزاهرات فاقتحم على الثريا رواقها * وفصم عن الجوزاء نطاقها * واستباح حرم اسماء نثى بالخمس قبيلا * وبياه بالاسرين قودا وتذليلا * بل حشر الكواكب والافلاك * وبعثها تحوى منظومة فى ابهج الاسلاك * مودعة فى رسالة هى مغارس اشجار الادب * ومعادن ذهب البلاغة الذى يفوق على الذهب * شعر

* الخريدة فى حلة من سندس * ام شمس حسن فوق غصن اميس *
* ام روضة ادواحها من جوهر * رطب وثوب غصونها من سندس *
* ام غلبة لمسا تميس بقاعة * وعسا ميسة مجب متهبرس *
* ام هذه درر يتيمات غدت * منظومة فى سمط ذاك القرطس *

* لابل عروس بلاغة وردت تتيـــه من البراعة في صدار اطلس *
* لا بل طروس فصاحة وسطور آداب تحار بها عقول الكيس *
* لابل صحيفتك البديعة مذ بدت * اهدت لنا روض البديع المونس *
* احسن بها من روضة في ربوة * من فضة يا حسن هذا المغرس *
* وردت وجسمي ناحل ومدامعي * تجري بعندم ادمع متجنس *
* وردت تحيتي بحسن تحية * اجلت من الياس غيهب حندس *
* وردت فاحيت ميت الاحيا بما * نشرت عليه من سرور الانفس *
* وردت فاحيل نظمها عقد الجمان ونثرها زهر الجواري الكنس *
* وردت فخلت سطورها لكتيب صدر مليحة بمداد مسك انفس *

—﴿ لبعض شعرآء تونس وهو مما طبع في عدد ١٥٨ من ﴾—
—﴿ الجوائب نقلا عن صحيفة طبعت في المطبعة التونسية ﴾—

* كذبتك نفس غالبت بك كاذبا * فتى تصيب واصغرك تكاذبا *
* لا غرو في قلب الحقائق منك اذ * سجى سخفك قد يحيل الواجبا *
* ادعى برجيس السماء تبينا * فالليث ضم ضراغما وعنا كبا *
* لا ينزل البرجيس ان تدعى به * كلا ولا يعلي شواك التاربا *
* يامقعما بمحاضر الآداب سخرية لكيما تستدر مكاسبا *
* اتطفلا وتوغلا وتصدرا * ثم الرقي لان تساجل آدبا *
* هيهات يصبح كاسيا بمروءة * من بات من زيف السفاهة كاسبا *
* كم ذا تراوغ يا ثعالة فارسا * جابت جوائبه السبيل اللاحبا *
* تغشو هراءك في مرآء ظاهر * كالمتقي من الحمار تثاوبا *
* شرد بنفسك حيث شئت فانما * في ثلبها لازلت ويلك دائبا *
* اضحين بصفقة بائع حسو بامه * بخسالة ما ان تروي شاربا *
* يا اقريا تسلي في منعسارمن * قادت جوائبه الفنون جنائبا *
* يا غائبا لازلت ذا غبين بلا * عين فكيف زعمت نفسك عائبا *

* لا تحسبن جميــــع ما تاتى به * الا سرابا فى المجاهل ساربا *
* وهم تخيل وليس يشغل حيزا * اتراه يزحم ويك بحرا زاعبا *
* يا نابحا بدر الجـوائب انمــا * فى نوره نكست ظلالك ناحبا *
* ومن استطال لعلم شئ فوقه * جهل الذى من تحته وتكالبا *
* كاد التهافت ان يخيلك هـازئا * وهوى التجنى ان يحيلك كاعبا *

. . . . .

* تعسا لجـدك اى طـوق معرة * طوقتـه يلوى بليتك ساحبا *
* اسلمت نفسك راغبا فى فتنة * تثنى عن الاسلام مثلك راهبا *
* فغدوت من كل الجوانب لاقيا * خزيا ومنتظرا عـذابا واصبا *
* ما فى اديمك من مصح يدرى * لكن اطيل لك الدماء شراجبا *
* وهويت اسفل سافلين فلم تكد * تهوى لمهواك الرجوم صوائبا *
* لاتحسب الامهال عن بقيا فا * امهلت الا كى تزيد مثالبا *
* ولسوف توثبك الجـراءة فتنة * وثب الفراش لان تصادف ثاقبا *

وقال آخر من ادباء تونس نقلا عن

الصحيفة المذكورة

* لقد طاب فى الافاق نشر الجوائب * لحفت بشكر من جميع الجوانب *
* وخصت باقبال من الناس كلهم * لما اودعته من فنون الغرائب *
* احاطت باخبار الزمان كانهـا * قبول الليالى الوالدات العجائب *
* سبتنا بمغناطيس لفظ مهذب * بليغ حديدات البصائر جاذب *
* فوائدهـا عمت وخصت فلن ترى * اخا مسكة فى طرسها غير راغب *
* محت رجس البرجيس مع رين مرتن * فرنت لهـا الرزى بقلب وقالب *
* وحاكت يد حاكت برود بيانهـا * على كل جرنال نسيج العناكب *
* ولا غروان كانت حقيبة فارس * بها خير ما يلفى بطى الحقائب *
* وقادت بارسان البراهين من غدا * عن الحق والانصاف ينأى بجانب *

* وذادت عن الاسلام حتى تشدقوا * بلغو هراء للمعرة جالب *
* فكانوا كمن اضحى يمق ريشة * يروم بها نحت الجبال الشناخب *
* وكانواضع النبت الفتاء بكفه * اصيد طيور فى السماء نواعب *
* فكم هزمت جند الضلال وحققت * لنا ان للكتاب فعل الكتائب *
* وكم رجمت ضدا يوم كفاحها * بشهب ردود محرقات ثواقب *
* ولكن لاكثار اللاحى انظروا * وذا لسوى الشيطان غير مناسب *
* اثبت ذو البرجيس معها وقلبه * يرى راحلا من صدره والترائب *
* فقدك ابا العباس انقاذ من عسى * يزيغ بترويج الجهول المشاغب *
* ففى علن سر اهتدائك قد شفا * وحبك للدين القديم المذاهب *
* شهرت بهاتيك الصحيفة صارما * رددت به دعوى غبى وكاذب *
* وغايرت ما بين التمدن والهدى * وشتان ما بين الثرى والكواكب *
* فانى لنفس بالاله تعلقت * باسراج غاز واصطناع الكهارب *
* وانفس اهل الغى لما تفرغت * لامثالها نالت كنوز المكاسب *
* علوم واعمال لهم قد تجلوا * نتائجها ناسين يوم العواقب *
* واما مساعى المسلمين فباسمهم * مشار الى تعويضها بالغوائب *
* فحسبهم فى هذه الدار انهم * ينالون ما يكفى لتزويد راكب *
* وهذا لعمرى واضح ومشاهد * وليس بيان الواضحات بواجب *

من نظم الاديب البليغ الشهير احمد عزت
افندى الفاروقى الموصلى

* انى بفضلك اشهد * وبحسن فعلك احمد *
* يا فارس الدنيا ومن * عند الفضائل تسند *
* انت الذى آثاره * بين الورى لا تجحد *
* ما ضل عن ارشادها * الا الغوى الملحد *
* شرفتنى بقصيدة * قد عز منها المقصد *

ومنحتنى

ومنحتنى بزواهر * لا زلت فيها اسعد
وجواهر ما زينت * فيها الحسان الخرد
عززتنى فى ثالث * والحال انك اوحد
قد كدت من فرحى بها * فوق المجرة اصعد
واصوغ من الفاظها * حليا به اتقلد
فعلى غصون مديحها * ورق الثناء تغرد
وسوادها لنواظرى * منه استمد الاثمد
نغمها فى العقل انما * ل حكتها الصرخد
بان النقا بغصونه * امسى لها يتأود
يامن برفعة ذكره * شرفا حكاها الفرقد
وعلى جميل خصاله * منا الخناصر تعقد
ووراء خيل كماله * فى الفضل ما عقدت يد
لك موطئ فوق السما * لك وفى الثريا مقعد
وجميل ذكرك متهم * بين الورى ومنجد
يتلى قديم حديثه * فى العالمين وينشد
فلهم عليه مصدر * ولهم لديه مورد
والى ذراه تودّدوا * والى علاه ترددوا
هنئا ومطلق مدحهم * بسواك لا يتقيد
مولاى يا من حبه * فى مهجتى يتردد
عطفا على صب بكم * اجفانه لا ترقد
اشواقه مزدادة * وغرامه يتجدد
ولواعج فيه تشب * ولوعة لا تخمد
وبقلبه من بعدكم * فيه المقيم المقعد
داء يعز طبيبه * وتقل فيه العود
فالوقت فيكم اسعد * والعيش منكم ارغد

من نظم العلامة الاستاذ السيد طه السنوى البغدادى

* اذا رمت جوبا للبلاد جميعها * وانت مقيم فاحتفل بالجوائب *
* فكم جيش هم قارعته وما بدا * بهن فلول من قراع الكتائب *
* ومن بات يستقصى الجوائب لم يقل * اعيدوا اصباحى فهو عند الحبائب *

من نظم الاستاذ العلامة النحرير الشيخ يوسف افندى الاسير

* الذ حديث ما روته الحبائب * واعذبه ماقد حوته الجوائب *
* صحائف نميها لاحمد فارس * وماهو الا البحر وهى السحائب *
* احاديث شتى نظمت فى صحيفة * كعقد لآل والطروس ترائب *
* فرائد در من فوائدها بدت * وابكار افكار حسان غرائب *
* هى البرج زانته الكواكب فى العلا * او البرج حلته العذارى الكواعب *
* وتحسب من لطف الفنون خميلة * جميلة افنان وفيها الاطايب *
* ويكرم مثواها لدى كل فاضل * وفيها لكل العالمين رغائب *
* لقد طبعت قصبا على الصدق فانجلت * بها عن خفيات الامور غياهب *
* رقيقة لفظ حرة عربية * مهذبة ما شانها قط عائب *
* فقل لحسود رام ادراك شأوها * تنكب والا قطرتك المناكب *
* بديع المعانى ربها غير انه * لقس اياد فى الفصاحة غالب *
* اذا اسفرت جلت معارفها كما * ترى لك من ذاك النقاب مناقب *
* لها يخطب القول الانيق وضده * كحاطب ليل او به هو حاطب *
* وما هو الا الشمس عم ضياؤها * واما سواه ان سموا فكواكب *
* اذا شاء انشاء فالله دره * يرى الدر فيه والدرارى الثواقب *
* وتسكن فى ابيات شعر نظامه * عقائل غيد بالعقول لواعب *

* وكل القوافي واقفات لامره * فيختار منهن التي هو طالب *
* كذاك غدت كل الفواصل طوعه * رقائبها تجلى له فيكاتب *
* اديب غدا الشعر الجميل شعاره * وينثر المنثور اذ هو كاتب *
* فلا تطلبوا يا حاسديه لحاقه * فذلك محال والمزايا مواهب *
* ولا تطمعوا ان تغلبوا في جداله * تجدلكم منه ليوث غوالب *
* همام تسمى فارسا عن تفرس * فذا الاسم في هذا المسمى مناسب *
* فلا زال في افق العلا بكماله * مشارقنا تثنى كذاك المغارب *

من نظم الاديب اللوذعي النجيب العقبري حنا بك

الاسعد من مامري متصرفية جبل لبنان

* يا جائبا جاب في جهديه ما رغبت * اذهان آل النهي من كل مرغوب *
* علما وفضلا وانباء مصححة * راقت رواياتها في حسن اسلوب *
* يروي الاحاديث بالافصاح مسندة * تروي قلوبا باجلا كل محجوب *
* لا زال منشئه رب القريض كما * لغيره النثر اضحى غير مربوب *
* يا فارس الفضل سباق الرهان على * طيار عدو طويل الباع يعبوب *
* انت الفصيح البليغ الشاعر العلم ال * فرد الحري بوصف غير مكذوب *
* فاسلم لال الملحي بحرا يفيض لهم * معنى يعيض النهي عن كل مطلوب *

من نظم الاديب البليغ النحرير

احمد عزت افندي

* ان الجوائب قد اتت بنضارها * ينبي لسان الفضل عن اخبارها *
* ففضضت حسن ختامها فكأنه * مسك تضوع من شميم عرارها *
* وفككتها بيد المسرة والهنا * مثل الحسان فككت عن ازرارها *
* جاءت يراوحها الكمال كغادة * بين الرياض تجر فضل ازارها *
* قد هاجرت نحوي فكنت بفضلها * شغف الفؤاد وكنت من انصارها *

* هى روضة بالفضل باكرها الحيا * فزهت بوابلها وفى ازهارها *
* فهصرت غصن انقد من الفاتها * وجنيت حلو اللفظ من اثمارها *
* فلكم روت فى سحرها عن بابل * وبرقة الالفاظ عن مهيارها *
* قد اسفرت عن كل معنى رائق * مثل الصباح تلوح فى اسفارها *
* لازال ياخذ بالنواظر نورها * ويشب فى الاعداء لاعج نارها *
* هذى الاحاديث الحسان وانها * تروى عن الدنيا وعن اعصارها *
* ان انجدت تثنى على عدنانها * او اتهمت تروى حديث نزارها *
* راجت لدى كل البلاد فاصبحت * فضلاء هذا العصر من تجارها *
* قد الفتها كف حبر فاضل * قرت لها الادباء فى اثارها *
* شهدت لمنشئها بفضل كماله * لما استبان الفضل فى اسفارها *
* هو فارس الدنيا الذى افتخرت به * وبفضله المعمور من اقطارها *
* مصبوبة من لفظه بعبارة * يحلو لسامعها ثنا تكرارها *
* خط كليالات السعود تشابهت * نسماتها باللطف مع اسحارها *
فرد يسير بكل قطر ذكره * ان النجوم تفوق فى سيارها *
* فاسنة الاقلام فى تحبيره * نكصت لها الاعدا على ادبارها *
* يا من بنوا الاداب فيه تفاخرت * وصفت بجهده الى سمارها *
* انت الذى اعيى الورى انشاؤه * مذ حسنه ما مر فى افكارها *
* والدولة العلياء لما ايقنت * فى ذاتك العليا وفى مقدارها *
* جعلتك تحت جناحها فى ذروة * نسر السماء يلوح من اوكارها *
* فشكرت نعماها وقلت بظلها * ووقفت من حزم على اسرارها *
* وغدوت مقبولا لدى وكلائها * وبرحت مشهورا لدى امصارها *
* لازالت الايام توليك المنى * مع من تحب بليلها ونهارها *

— من نظم الفاضل الاديب الوفى سامى افندى الموصلى —

* يافارس الآداب انك فاضل * وبكل مكرمة حويت قوين *

يقلوك

* يقلوك ذو حسد تضمن صدره * غـلا فهما هو بالشقـاء لعين *
* يرجـو مـكانك والثريا دونه * وحماك من نقص يشين مصون *
* ضي تغشى ناظريه وجنـة * سلبت نهـاه والجنون فنون *
* فيخذ الذى امليه وهو مبرهن * فيه لاصحـاب النهى تبيين *
* ما خادم السلطان وهو مكرم * كخؤ يدم القسيس وهومهين *

من نظم الاديب البليغ النحرير احمد عزت
افندى الفاروقى الموصلى

* تعسـا لبرجيس الخبيث فانه * فى خبثه طول المدى مرهون *
* عميت بصيرته فاصبح اكمها * والغير فيه من الفخار عيون *
* كالفارس المفضال رب محامد * هى فى رقاب العالمين ديون *
* فالنظم منـه جوهر متنضد * والنثر منه لؤلؤ مـكنون *
* شعر حكى السحر الحلال وانه * شـعر عن السحر المبين مبين *
* ان ارعف القلم القصير بكفه * طـالت افانيـن له وفـنون *
* فلنـا الى رنات حسن حديثه * والى لقـاه زفـرة وحنـين *

من نظم الاديب النجيب احمد سامى افندى الموصلى
يهنى محرر الجوائب بالنيشان المجيدى

* مولاى احمد فارس الشهم الذى * بسنا علاه انجاب عنا الغيهب *
* شرح الاله الصدر منك فزانه * نيشان فخر بالسعود مذهب *
* لولم يكن للفضل صدرك مشرقا * لم يبد فيه للمعالى كوكب *

من نظـم الاديب الحسيب
احمد عزت افندى الفاروقى

* ابى قلمى الا امتداح الجوائب * فذلك مقصودى واقصى مآربى *

* فكم سرنى منها حديث كانه * عقود جمان فى نحور الكـواعب *
* تناقلها الركبان فى كل وجهة * وساعدها التوفيق من كل جانب *
* لقد اصمت الاعدآ نونات نثرها * كما اصمت الاحشاء نون الحواجب *
* تصاحبنى طول النهار وفى الدجى * تسامرنى والليل مرخى الذوائب *
* حكى خطها فى ليله ونهـاره * بياض العطـايا فى سواد المطالب *
* تنبيك فى اخبار اقوام عصرنا * وتاتيك فى تزيدهـا بالغـرائب *
* فاحرى بان تدعى بما قد تضمنت * من الخبر المـأثور ام العجـائب *
* لقد حبرتهـا كف فرد مبجل * كريم السجايا بل جليل المنـاقب *
* هو الفارس المفضال رب بلاغة * خبير بصير فى امور العـواقب *
* رسـائله مشحـونة بفضـائل * على مهج الاعـدآء كالنجم ثاقب *
* لدى نوره شمت الهدى لا بناره * ونور سواه مثل نار الحبـاحب *
* ابى الله الا ان اهيم بحبـه * وسمع اشتياق لا يصيخ لعـاتب *
* خليلى على مر الزمان وما لكى * وخلى عـلى بعد المزار وصـاحبى *
* الى ذكره يهفو الفؤاد كانه * عـلى بعد ميلادى اعز اقاربى *
* فلا زال فى كل المشارق قدوة * كما انه طود الهدى فى المغـارب *

مما حرره العلامة الاستاذ الشيخ احمد عبد
الرحيم محرر الوقائع المصريه

ان خير معشر * من تصدى لما ينشر * ودقيقة يبديها * ورقيقة يهديها وحكمة يفيدهـا * ونكتة يريدها * وملحة يقتطفها * وطرفة يستطرفها ونادرة يوردها * وشاردة يقيدها * وغريبة يقررها * ومربية يحررها * وعجمية يعربها * وعربية يقربها * ونصيحة فصيحة * عن قريحة صحيحة وفطرة نقاده * وفطنة وقاده * وفهم صائب * وفكر ثاقب * باحاديث حسنة مرفوعة * اسانيدهـا غير مقطوعه * وعباراتهـا مهذبه * واشاراتهـا مستعذبه * تالفهـا الطباع * وتشربها الاسماع * فيسكر بهـا الجليس *

ويشكر

ويشكر لها الانيس * وتكون له طبا * ولو زارت غبا * وتصبح فى جبين الدهر غره * وفى العقد الثمين خير دره * وللعيون قره * وللنفوس مسره * والعوارف ابتهاجا * والمعارف رواجا * فلا غرو ان يسير بسيرة كتابها الركبان جائبة مع الجوائب * ويكبر صيت ناظم عقدها الفريد فهو الذى تشد الرحال اليه من كل الجوانب * واليقظان اذا هدأت العيون فهو لها المجد حارس * والمقدام الى مضمارها اذا احجم الغير فهو احمد فارس * سحب الفضل عليه ذيول مطارفه * فكان افضل اللغات بعض فنونه ومعارفه * ولولا انه شمس الافق يترقى فى سموات رتب الكمال لا استتار * بنور طلعته طبقتها الرابعة حتى ازدهت على رابعة النهار * ولعمرى انها الاولى يقصر عنها التهانى * من حيث هى من الباب العالى السلطانى * المفتوح للوافدين لا سيما هذا المهذب الممارس * القائم فى هذا العهد العزيزى باحياء الدارس * مما خولط بالخليط * وفرط فيه كل التفريط وانطوى فيه بساط السؤال * وانزوى فى زوايا الاهمال * وثقل على المناكب ونسجت عليه العناكب * فجد فى جمعه * وتجديد وضعه * واحياء آثاره واجتلاء اسراره * و بيان نكاته * بعنوان ثقاته * فلله دره ما اسماه * وابعد خطاه ومرماه * واوفر حظه * واشد يقظه * متعه الله بكل ما فاق وراق لديه * فى حرز من اجرى هذا الخير على يديه * طيب السيرة فى الانام احمد * تحمدونه جميعا كما انى احمد * فائزا بجميع الامال راقيا فى اوج الكمال شعر

* يا ايها البحر قد اهديتنى دررا * فليت شعرى ما ذا اليوم أهديكا *
* اخلاقك الغر مثل الشمس ظاهرة * فانت فى غنية عن وصف مطريكا *
* اجمال مدحك لا ارضى به واذا * فصلت اخشى قصورا ليس يرضيكا *
* فانما هو راح لست آمن من * اكثاره نشوة تنسى معاليكا *
* انت الخضم لعلم لا امرآء به * فكنه العلم وامنحنى تغاضيكا *

من نظم الاديب الفاضل النجيب
الكامل امين افندى المدنى

* اسفر عرف من سنا العاطس * فعاطنيها من شفا آنس *
* كأسا كان الشمس فى دنها * مطلعها اوجذوة القابس *
* واستجلها صرفا اذا ما بدا * برق ثنايا الزمن العابس *
* ودع نصوحا ربما ناصح * يكون عين الخادع البالس *
* وربما يصدق راى العدى * فيجلى منه عنا الواجس *
* وقد سبرت الدهر حتى بدا * من سره كوامن الطامس *
* فشمت ان النجح مرماه فى * صدق الفؤاد الانجب الكائس *
* والمجد فى بردى همام سرى * ذى عفة حيدرة حامس *
* والحلم من سر الاناة انبرى * مثل الامام الباسل الحامس *
* والعلم فى جيب الثريا غدا * اوفى سنان الاسد الشائس *
* اياك تعدو نحوه طالبا * ما لم تكن تنمى الى فارس *
* رب المعالى والنهى والندى * يزرى على سحائب الراجس *
* والفضل والفكر الذى دونه * اذا اصطلى مجامر القابس *
* لو لم يكن من مجده غيرما * أثخن فى برجيس الحائس *
* ويات يرعى فى ذمار الهدى * لدى الامام العادل الرائس *
* لكان ما بين الملا اوحدا * ونال تاج العزة الشامس *
* ذو همة تسمو سنام السهى * وهامة المستأسد الفارس *
* وسرها سر الليالى الذى * سارت به الركبان فى الجادس *
* ونشرها عرف النعامى اذا * سرى بروض الغصن المائس *
* كانه لما بدا يزدهى * فى حلة من عنبر دالس *
* ولاح بالنيشان فى صدره * ووجهه كالقمر الآنس *
* بدر الدجى قارن مريخه * تحت جناحى نسره الطائس *

تاريخه

* تاريخه حسن افق العلى * نيشان مجد لدى فارس *

من نظم الاستاذ العلامة الشيخ احمد عبد الرحيم محرر الوقائع المصريه

* بى احدين تقاسما التهنئ هل * دريا بانى فيه ايضا ارغب *
* فى اسم تشاركنا ولست بفارس * اوساميا بين السماة القب *
* لكن بصيتهما سكرت على النوى * وعلى حديث حلاهما انا اطرب *
* من ثم حركنى اجتهادهما الى * التقليد اذ هو لى قديما مذهب *
* شتان حال السابقين الى العلا * وشعار مسبوق اليهم ينسب *
* داما وام هما اعتبارى كلما * فرد اضيف لذا بهذا يعقب *

من نظم الفاضل الكامل الشيخ عبد الرحمن افندى النحاس نقيب الاشراف فى بيروت

* لاحمد فارس فخر تسامت * به العلياء عزا واقتدارا *
* وقد منحته دولتنا نشانا * به قد زاد ارخت افتخارا *

سنة ١٢٨٣

من نظم الاديب النحرير احمد عزت افندى

* هذه البشرى وايام التهانى * قد حبانى باجتناها من حبانى *
* ياله من خـــبر اورثنى * فرحا عم فوادى وجنانى *
* ايها الفارس فى هذا الورى * والذى قد فاق ابناء الزمان *
* انت ركن المجد مبنى عزه * لاوهت اركان هاتيك المبانى *
* لذ لى هذى الاحاديث بكم * لذة الشارب من خمر الدنان *
* مذ حبا صدرك سلطان الورى * من رفيع العز فضلا بنشان *

* قرن العلياء بالفضل لكم * فارانى سعده سعد القران *
* اورقت اغصان آمالى بكم * وبكم قد اثمرت زهر الأمانى *
* يا همـاما لم يزل من بره * خضل الاغصن منهل البنان *
* انت اهل للـذى قد حزته * من مراقى المجد فى رفعة شان *
* شرف قلد اجيـاد الورى * فرحا عم الاقاصى والادانى *
* فاهنيك بمـا فزت به * من رفيع الذكر فى كل مكان *
* رتبة قـد حزتهـا فاخرة * اطلقت فى بثهـا اليوم لسانى *
* فانبرى ينظم فيكم مدحا * نظمت احرفها نظم الجمان *
* شغل الشكر لسانى ويدى * لهمـام ما له فى النـاس ثان *
* كم اناس سـاءهم ما سرنا * تبتغى فينا طروق الحدثان *
* حسرة لا نجمهـا لا ينطفى * ما لها فى ملتقى الصبر يدان *
* صدعت اكبـادهم وانقلبوا * بعذاب وامتحـان وهوان *
* شرقت اوجههم مذ سمعوا * حسن ذكراك بلون ارجوانى *
* فهنيـا لك فيمـا نلتـه * من فخار قد تعالى عن مدان *
* وابق فينـا علمـا تحط عن * منتهى ذروته شم الرعان *
* ومن الاحبـاب تاتيكم على * مقتضى الاوقات ابيات التهانى *

وقال ايضا مؤرخا

* نشان عزيز لاح فى صدر فارس * كريم السجايا زينة للمجالس *
* به ازدان اهل الفضل فى حسن فضله * كما ازدان بالتذهيب وجه العرائس *
* يحييك من الفاظه بفكاهة * ويوليك من منظومه بنفائس *
* حباه مليك الوقت فى خير رفعة * نشانا به ضاءت وجوه الحنادس *
* وقد قال سلطان الورى حين ارخوا * عزيز نشانى بان فى صدر فارس *

قال الاستاذ العلامة الشيخ احمد عبد

الرحيم فى الوقائع المصرية

يقول محرر الوقائع لما رأيت اللآلى من البحر * وقلادتها لا تليق الا بذلك النحر * زاوجت قصيدة مؤلف الجوائب فيه * محافظا فيها على غر قوافيه * فانصرف معناها اليه * وصار مقصورا عليه * فحق لها ان تختال به فى حليتها * ولو كانت بنت ليلتها * تجد اليها السرى * وهذا كما ترى

* علم الهوى لم يبق فى بقية * فارادنى بابى وقال هدية *
* اهدى الى عبد الرحيم تحية * غراء يصحبها الثناء الطيب *
* كم لى تقول امدحه مدحا باهرا * وارصد لحليته النجوم مساهرا *
* هبنى اجيد المدح لكن زاهرا * ت صفاته كالزهر ليست تحسب *
* انى لمثلى يستطاع وقد برا * ها الله فى هذا الكمال كما ترى *
* منها كنور الشمس حسى يرى * جهرا ومنها معنوى يحجب *
* من مثله رفع المليك محله * امماثل من ليس يدرى نزله *
* من كان كل فضيلة سمة له * وبمدح آلاء الخديوى يخطب *
* ان قيل حسب الذات يكمل بدرها * بنجوم نيشان حواه صدرها *
* فهو الغنى عن السمات وقدرها * بيان منه مفضض ومذهب *
* حررت من ترك السباق بفضله * مذ كنت فى الميدان فارس نضله *
* يا ايها المولى الذى عن فضله * وكماله خبر الرسائل تعرب *
* فيك المعانى والكمال تجمعا * وهما بغيرك قلما اجتمعا معا *
* ان المعانى قد تدل على العا * لى والكلام على الكمال مرتب *
* تلك الجوائب ليس يدرك شأوها * فينا فكيف نقول حيفا صنوها *
* هذى الوقائع واللآلى حشوها * شهدت بما لك من مقام يرجب *
* من فيض بحرك هذه اوردتها * ولقد نظمت عقودها فاجدتها *
* اولم تكن اهلا لما قلدتها * اذ ليس للتقليد دونك مذهب *

* انت الـذى للنصرطـاب اخاؤه * انت الذى فى العصر حق وفاؤه *
* انت الذى فى الارض ذاع ثناؤه * فشرق نظـامه ومغـرب *
* ما ذا اقـول اليوم اذ حليتنى * بحلى بها فوق السها اعليتنى *
* شكرا لفضلك حيث قد اوليتنى * منك الوفاء وذاك نعم المأرب *
* ما قيمتى حتى اراك مباكرى * بطروسه من حيث لم ارشا كرى *
* حسبى افتخارا ان مثلك ذا كرى * فى حيث يمتدح العزيز الانجب *
* فلكم بعشق حلاك وقتا فات لى * وعلى لزوم فروضها كم آتلى *
* فـلا شكرنك شكر من لا يأتلى * عن فرضه واذاك فرضى الاوجب *
* ولاذكرنك فى ثناء الداورى * وبذاك اغرى من اراه مشاورى *
* لكنما سر الليال مساورى * فالنظم عندى اليوم مما يعزب *
* جهد المقل وقيت منة قلة * ان خلة ذكرت ذكرنا خلة *
* اعيت صفاتك مادحيها جلة * افبعد ذا تفصيلها استوعب *
* ام للثريا ضد ما عهد الورى * ارقى السماء وما انتقلت من الثرى *
* ام بعد ان اهديتنى تبرا ارى * تربى بديلا منه ثمت اعتب *
* فبما اجيب اذا اجبت ملامة * من لا ارى نفسى لديه قلامة *
* اولا مجاوبة الكريم كرامة * عن الكلام على فيما اكتب *
* انى على ما شئت لا ما شئته * والقول قولك لا الذى قد قلته *
* ان كنت قد قصرت فيما جئته * فبطولك المرجو لى مستعتب *
* واذا الحبيب ارتاب منه حبه * فمن المضاجع كم تجافى جنبه *
* ولربما اقصى مسيئا ذنبه * ويعود باستغفاره يتقرب *

وكتب فى الوقائع المصرية ما نصه

قد ابتهج الشعراء العصريون * والادباء المصريون * بما صار لجيد بلاغتهم عقدا فريدا * ولتاج فصاحتهم درا نضيدا * من التنويه بقدرهم والتنبيه على بلاغة نثرهم * والامتنان باعلان ذكرهم * واعلاء فخرهم *

والثناء

والثناء عليهم بلسان فارس الآداب * واحد الفضلاء الآتى بعجز الالباب *

شعر

* من فضله اهدى جليل محامد * ابدت محاسنها بديع نفائس *
* كالزهر تسفر عن سنا العلياء او * كالزهر تذشر عنه طيب مغارس *
* شهم له الانشاء اول شاهد * بالفضل يغنى عن فضول منافس *
* هذى الجوائب اشرقت فكأنها * بدر تبدى فى ظلام حنادس *
* اضحت بها صحف الذين تقدموا * فى كل عرفان كرسم دارس *
* قد قلدت اعناق ابناء الحجى * منا تشنف سمع كل ممارس *
* من كل معنى اشبهت الفاظه * كللا يلوح بها جمال عرائس *
* وكأن ذاك الطرس خد فوقه * من نفسه اهداب جفن ناعس *
* جمع الشوارد والفوائد روضه * فغدت به الافكار خير اوانس *
* وتلت بميدان التسابق للثنا * غرر المديح لشكر احمد فارس *

حيث اثنى عليهم بما انطبع فى مرآة فكره لحسن نظاره البارع * من غرر البدائه ودرر البدائع * التى تارجت بنشرها صحف الوقائع * وتبرجت من محاسنها بما تقربه النواظر وتسر المسامع * فانه اطرى واطرب * واغرب فيما به عن وصف محاسنهم اعرب * منزها كلامهم عما يسود وجوه بعض القصائد المشهوره * من علل تدعو الى اختلال صحة التراكيب بالضروره فلا غرو ان اختالوا بهذه الفضائل * وتغالوا فى شكر هذا الفاضل * وتعالوا بمدحه على كل مماثل * فليس بمنزر ثناء مثله عليهم * وتقريظه لهم باسناد الاجادة اليهم * على انهم ان بالغوا فى شكر هذا المتكرم * كان له الامتنان باحراز السبق والفضل للمتقدم * فالله يوفقهم لمكافاة هذا الحبر الهمام * واهداء ما يليق بذلك المقام * من ابدع نظام ويعينهم على اداء واجب شكره بالتمام *

مما حرره الاديب العالم النحرير

احمد عزت افندى الفاروقى

مولاى من طابت منه الاصول والاعراق * وصفت منه السجايا والاخلاق قد اطلعت على تاليف جنابكم كتاب الفارياق بما هو الساق على الساق * فتصفحت منه الصحائف والاوراق * المؤتلفة السباق والسياق * فلاح لعينى ما رق وراق * وحلا فى المذاق * وانساغ بالاذواق * مما تعقد عليه الخناصر ويشد به النطاق * فلله درك من بديع حاز يوم الرهان قصب السباق * واعجز من بعده بالاتيان بمثله على الاطلاق * ولعمرى لقد اعربت فى الفضل عن يد طولى اصبحت معارضتها لا تطاق بالاتفاق * ولما تاملت مبانيه الدقاق * عرانى الاحجام والاطراق * واسكرنى دنه بكاس دهاق * فجاشت الفكرة بهذه الابيات الآتيات كاشفة الساق عن هذا المساق * تهتف جائها بالمدح والشكر لمن هو فى درج المكارم خير راق * بالاستحقاق * فاومل نظرها بعين القبول لتبصرها باتجادها اهل الشام وباتهامها من فى العراق

* ادار الخمر فى كاس دهاق * على سمعى كتاب الفارياق *
* كتاب اعجز الادباء فضلا * لان صعوده صعب المراقى *
* فانظرت عيونى قبل هذا * كتابا جاء فى هذا السياق *
* لقد جمع المرادف اى جمع * على حسن انتظام واتساق *
* فكم ابدى اعجاب به اديب * الى درج المعالى خير راق *
* حليف الفضل فارسنا المفدى * كريم الاصل نادرة الرفاق *
* جرى فى حلبة الفضل المعلى * فحاز بسبقه قصب السباق *
* ابان به احاديث العذارى * بيانا شافيا بالاتفاق *
* خصوصا ماروى عن غيد لندن * وباريس وجمهور النفاق *
* تروح نساؤها صبحا وتغدو * مكشفة الترائب والتراقى *
* فليس لمن علقن به خلاص * وليس لمن سحرن الدهر راق *

فكم

* فكم من مغرم قد هام وجدا * يلاقي من هواها ما يلاقي *
* تراه صريع خايبة ودن * له تحلو على مر المذاق *
* يرين برقصهن اخا التصابي * بديع اللهو في حسن الطباق *
* تريه سياق لطف في سباق * تكشف ذاك عن تكشيف ساق *
* فلست ترى اذا اجتمعوا جميعا * سوى غمز وضم واعتناق *
* مساو لو قسمن على الغواني * لما امهرن الا بالطلاق *
* وعرف الغانيات له اريج * يكاد يشمه من بالعراق *
* يروم اخو الوقار اذا رآها * يعوضه التلاقي بالفراق *

هذا ما قدح به من الفكر الزند * ولك على حكمك فيما بعد
فانك من ارومة عز ومجد * تعامل بالصفح وتعفو عن النقد

مما كتبه الاديب البارع الانجب يوسف اسعد افندي نجل حضرة مفتي السادات بالقدس الشريف

* سلام الله يزجى كل وقت * الى من فاق كل الكاتبينا *
* امام الاذكياء وبحر علم * وشمس هدى لقوم عارفينا *
* فليس لغيره درر بنظم * ولست ترى له احدا قرينا *
* جوائبه سمت في كل قطر * فلم ينظر سواها الحاذقونا *
* ايطفئ نور هذي الشمس قوم * ولو بلغوا الوفا او مئينا *
* ساقسم بالحطيم وبيت ربي * ومن للمذنبين غدا ضمينا *
* لاحمد فارس ادب وفضل * وقد اصفى السريرة واليقينا *
* وقوم انكروه فلم يصيبوا * ولم يجدوا لهم احدا معينا *
* فهم قوم طغاة لا مراء * فكيف وهم باحمد قادحونا *
* له عز بسلطان البرايا * له دانت رقاب العالمينا *
* سما عبد العزيز وفاق قوما * مضوا من قبله متفضلينا *
* ادام الله طلعته بنصر * على اعدائه حينا فحينا *

* ودولته بتوفيق وعز * ليبقوا ملجأ للقاصدينا *
* ولا زالت عساكره اسودا * تدير على العدى حربا زبونا *
* ولا برحت اعاديهم دمارا * بايديهم وايدى المومنينا *
* ولا زالت صلاة الله دوما * على طه امام المرسلينا *
* ورسل الله هادى الناس طرا * وآل والصحابة اجمعينا *

من نظم الاديب الالمعي احمد وهبي افندى المصرى
يمدح احمد عزت افندى وصاحب الجوائب
والمرحوم الشيخ مصطفى سلامه

* بسمت عن اللآلآء فاخرة الحلى * فبدا لنا عقد الثناء مفصلا *
* درية رأت الدرارئ دونهـا * فى الحسن والجوزآء ادنى منزلا *
* كلف الصباح بحسنها وافتر اذ * سمحت له بها الجبين فقبلا *
* شخصت اليها ابصارنا لما جلت * بشرا به وجه السرور تهللا *
* واذا تجلت من بروج بيوتها * للفكر اقمار المعانى هللا *
* ولكم بها كال الفصاحة اسفرت * عن كل بكر فى البلاغة تجتلى *
* هى روضة او ما رأيت حروفها * رسمت بها من كل سطر جدولا *
* ما رامها فكر على ظمأ اليها * الا وصادف من مناه منهلا *
* يا عاطر الاردان من الفاظها * ومعطرا منها الصبا والشمألا *
* امررت بالفردوس فى مسراك ام * من طيب احمد جئت تحكى المندلا *
* هو خير من نطق اليراع بكفه * بلسان عزته وفصل مجملا *
* فكانه فيها خطيب مفلق * اسن على اعواد منبره علا *
* ان قام فى محرابها متطوعا * سجدت له غرر البديع تذللا *
* واذا تفنن فى العلوم رايته * عن ابحر يروى الحديث مسلسلا *
* يتلو على الاسماع معجز احمد * من قول باريه المجيد مرتلا *

* فيروح الارواح اذ يملى لنا * من قهوة الانشا و يهزؤ بالطلا *
* خدن المكارم من تحلى جيدها * بحلاه وافتخرت به هام العلا *
* بل كنز آداب جواهر لفظه * اضحى بها تاج البديع مكللا *
* كم فصل الفاروق من اقلامه * اوصافه فاتى بمدح موصلا *
* ولكم روت صحف الجوائب عنه من * شعر يروق كانه سحر حلا *
* صحف حلت لفظا وحلت منطقا * جيد البديع فما تراه معطلا *
* حدث بها عن كل بحر واتخذ * من نون مطلعها دليلا اولا *
* واسند لمنشئها الحديث مصححا * بفصاحة ودع الجدال معللا *
* هو احمد الآداب من اضحى بها * في الفضل بدءا والمعارف موئلا *
* كم حل في مضمار مجد فارسا * فغدا مجارى فخره مترجلا *
* ما ارسلت دهم اليراع بكفه * الا اثارت بالصحيفة قسطلا *
* لله منه بدائع وبدائه * جلت وكم جلت مقالا معضلا *
* ما طاولته الى المعالى فكرة * الا وكان السابق المتطولا *
* افديه من خدن لكل فضيلة * ابدى بايصال الثناء تفضلا *
* فله الثناء على مديح اسفرت * صحف الوقائع عن سناه فانجلى *
* لله خير صحيفة يبدو لنا * من حسنها وحديثها نور على *
* فلكم تجلت في بديع محاسن * فرايت احسن ما يكون واجلا *
* لو نافست شمس الضحى لوفق * لقضى لتلك الشمس ان تتطفلا *
* عربية لم تأت قولا مبهما * الا جلته ولا حديثا مهملا *
* لبست حلى فصاحة جادت بها * افكار من جعل البدائع منهلا *
* هو مصطفى العرفان من رفعت له * فيه سلامة فكره علم الولا *
* بل فاضل الادب البديع مقاله * وبهاؤه وصف ارباب العلى *
* علم الفضائل من بانجم علمه * كم يهتدى من رام منه تطولا *
* فانظر بدائع نظمه مستغرقا * بديعها الاوقات لا متمهلا *
* او ان سبق المدح يلحق مجده * انفقت عمرى فيه كى اتوصلا *

* لكنني وانا المقصر لم ازل * فى وصفه بقبوله متوسلا *
* يا خير من هو للمكارم مصطفى * واجل من حاز الفخار مجملا *
* يهدى الثناء اليك احمد مادح * ويقول مه ان قيل عنه قد سلا *
* فاقبل ثناه واغض عن تقصيره * فلدى القبول مفصل من اجملا *
* واعذر فانت ترى فعال الصوم بى * وانا الجدير به بان اتقولا *
* يا بدر مجد فى مطالع سعده * لا زال نورك بالكمال مجملا *

كتب فى الوقائع المصرية ما نصه

ومما انتظم بسلك الجواب * عن ذلك الفضل الآتى بأعجب العجاب * مع مدح صاحب الجوائب * وشرح بعض تلك المناقب * قول الشاب المعانى * لتحرير رقيق المعانى * الشيخ احمد الزرقانى *

* ابدت عروس الخدر تعجب بالحلى * ام بنت فكر بالبصائر تجتلى *
* جاءت على قدر وجادت بالذى * سر النفوس وظل يعبث بالطلا *
* واتت كامر النسيم معطرا * فاستودعت فى كل ذوق ما حلا *
* وبدت وقد رفعت نقاب جمالها * فرأيت احسن ما يكون واجملا *
* دلت علينا بالبها فكأنما * عرف الحبيب مكانه فتدللا *
* يا حسنها من كاعب رقصت لها * الباب طربا وزفتها العلى *
* عربية الألفاظ معجمة متى * ذكرت ارتنا كل قول مهملا *
* القت عصا الاعجاز للبلغاء فالتقفت حبائل سحرهم بين الملا *
* يهتز سامعها لرقة لفظها * فكأنه غصن يقابل شمألا *
* هيهات يبلغ شأوها متطلب * والشمس ابعد عن مريد منزلا *
* شكرا لحسن صنيعها ولوانها * جاءت بما اعيى الانام واخجلا *
* من كل معنى معجز لاولى النهى * اذ كان من رب البلاغة مرسلا *
* محيى رسوم الفضل عزة اهله * معلى اولى الآداب احمدهم حلى *
* الكاتب الفرد الذى بذكائه * عن كل فهم غيهب الوهم انجلى *

من

* من لو رآه ابن العميد اصار من * اتبـاعه واتاه يطلب الـولا *
* او لو رأى شيخ المعرة فضـله * لغـدا بهـا بين الانام مزمـلا *
* او لو يقـاس لدى بديع نثاره * بافاضل المشهور كان الافضلا *
* او انه للفتح كان معاصرا * لم يفتح للفضل بابا مقفـلا *
* بابى و بى اقـلامه السمر التى * فى لطفها تحكى الغزال الاكحلا *
* واها لها تبكى فيضحك طرسه * والروض ان يبكى الغمام تهللا *
* ماضرها حسد الحسام لفضلها * اذ عن عـدو ابتر صدر القـلا *
* اكرم بها و بربهـا من فاضـل * لم يلق عن نيل المعارف معدلا *
* شهم يود النجم عند نظـامه * لوكان فى تلك الفرائد مجمـلا *
* يا ذا الذى اثنى بما هو اهله * واتى من الدهر النفيس بما غلا *
* قسمـا لقـد اتحفتنـا بفريدة * اضحى بها جيد البيان مجمـلا *
* وعقدت السنة انا عن شكرها * اذ جئت بالسحر البليغ محلـلا *
* مهـلا فانا لم نقم بـديح ما * اهداه نبراس الفصـاحة اولا *
* الفارس المفضال ذى الفكر التى * عن حدها صعب المسائل هللا *
* فطن تدين المشكـلات لفهمه * ولذاك ليس يظن قولا معضلا *
* لله كم بالـدر جاد يراعه * اذ فوق خمسة ابحر هو قد علا *
* وكانه من فوق خير انامل * طير علـى اغصـان بان هلـلا *
* لا غرو ان يك ملتقى البحرين فى * مصرفهـا بحراكما قد قـوبلا *
* فعليكما منـا اجل تحيـة * ما المدح فى صدر المهـالك رتلا *
* الداور اسماعيل ذى الشرف الذى * قد سار فى سبل الكمال فاوغـلا *
* ملك كفاك من السماحة انه * لـولا شهـادة دينـه ما قال لا *
* من مثله والمجد بعض عبيـده * وباص خدمته الزمان توكلا *
* ما زال يولى الجود حتى انه * اغنـاء فرط البذل عن ان يسألا *
* او لم يكن روح الممالك ذكره * ما سار سير الشمس يحكى الشمألا *
* ما رام هذا النيل يبلغ نيـله * بزيادة الا بنقص مجمـلا *

* ليث تخاف الاسد شدة باسه * ان هز رمحا او تقلد فيصلا *
* ابه بخدمته وحسن مديحه * ادباء مصر العلا قد حازوا العلا *
* وتخيروا افق المحامد مطلعا * وتبوؤا بيت المكارم منزلا *
* واستوجبوا المجد الموثل سيما * وهو الذى يبدى سلامة اثلا *
* المكتسى ثوب المحامد زاهرا * بلآلئ الذكر الجميل مكللا *
* لو نام عن قنص الشوارد جفنه * وقتا لما اخذت سواه موئلا *
* من يجتنى ثمر الفوائد يانعا * بالفضل ان روض المعانى اخضلا *
* ناجى المعارف فاصطفته لحوزها * واقتاد صعب الشاردات مذللا *
* بهرت اولى الآداب دقة نظمه * عند النشيد وما ادارت سلسلا *
* عمرى لقد احيا التأدب بعدما * قد كان جيد الدهر منه معطلا *
* واليك يا ذخر البيان مصونة * لولا ودادك ما بدت بين الملا *
* وافتك حاسرة انتقاب مشوقة * لكمالكم من غير ما ستر ولا *
* خافت نظائرها بجاعت والحيا * قد عمها تحكى المروع الموجلا *
* فامنن عليها بالقبول فاننى * اذعنت بالتقصير عن هذا العلا *
* اولا فن لى بالفصاحة كلها * حتى اكون لمدحكم متأهلا *
* من اين لى هذا المجال وكيف يبلغ ظالع شأو الضليع اذا جلا *
* لازلت يا كنز المعارف والهدى * بدرا بانواع العلوم مكملا *

مما كتب فى الوقائع المصرية من نظم الاديب
البليغ المصقع محمود صفوت افندى يمدح
احمد عزت افندى وصاحب الجوائب

---

* آلى كمالك والمكارم والولا * وعلاك الا ان تكون الأولا *
* وانلت قطر النيل من قطر الندى * صلة الخصيب فلا عدمنا الموصلا *
* لفظ كما انتظم الجمان مسلسل * عن احمد يرويه احمد مرسلا *

* ابدى الثريا فى سماء صحيفة * بدر تبوأ كل قلب منزلا *
* واتى باجل من فرائد اؤلؤ * نظما وفصل كيف شاء واجملا *
* من مدرك معنى حلاه وقد سمت * معنا علاه بما انال فأجزلا *
* روت الورى عن فضله حتى ارتوت * مصر بجن النيل ثم تسلسلا *
* مولى يكاتب اولا ليجيبه * منا الرقيق وان يكون له الولا *
* لو كان فى العهد القديم مقدما * أعيى جريرا ان يقول وجرولا *
* ما اهل هذا القطر غير سحابة * بالقطر جادت منه بحر قد علا *
* شملتهم نعم العزيز فسابقوا * بحلى شمائله الصبا والشمألا *
* قد علم الادباء وصف كماله * نظم البديع فطولوا وتطولا *
* ملك على ناديه ستر مواهب * ونداه قد فضح الندى متهللا *
* مهلا فاى فم يفى بمديحه * عظم المحيط فمن يعد الجدولا *
* جعل الوفاء لوفده من رفده * ولمن عتا جعل الصلات المنصلا *
* تخشى الكتائب من قضاء كتابه * فى الحالتين معجلا ومؤجلا *
* يتميز المريد قبل وروده * غضبا و يرضى مدبرا ان اقبلا *
* لا يطمع الاعداء فى امهاله * ما كل من اغضى وامهل اهملا *
* لا يأمنوا وحذار سطوة باسه * فلطالما افترس الهزبر القرعلا *
* انى اذا اطنبت فى تمجيده * ابصرت اجمال المقصر اجملا *
* سل عنه السنة الجوائب اذ روت * عنها الوقائع مجملا ومفصلا *
* يا احمدا وافى بمجز احمد * وابا علاه ان يكون لنا العلا *
* من ذا يجارى فارسا من بعدما * قد اوقف الشعراء قال لها هلا *
* قصبات سبق حازها ببلاغة * سار الزمان بها اغر محجلا *
* لو كان لى فضل بدأت بحمده * ومن ابتدى بالحمد كان الافضلا *
* يا خجلة الادباء منه اذا تلا * ما قاله فيهم وقولهم تلا *
* هذا الذى سلب العقول بيانه * من قال ليس كمن هذى وتقولا *
* ومن المكاثر بانتظام كوا كبا * جهد المقصر لا يبارى الاطولا *

* اهدى بنو الخطاب فصل خطابهم * فتلوت منه البينات مرتلا *
* فعليهم منى السلام مصليا * فالسبق كان لهم وكانوا الاكملا *

مما كتب فى الوقائع المصريه من نظم الاديب البليغ الشيخ احمد افندى الزرقانى المصرى

* فضل الجوائب بين لا ينكر * ولفضل منشئها اجل واكبر *
* صحف زهت كالروض الا انها * بسوى ثمار الفضل ليست تثمر *
* تبدى من الانباء ما هو واقع * فكأن ذلك فى الكتاب مقدر *
* جذبت بلاغتها القلوب فاصبحت * ولحبها فى كل قلب مظهر *
* فى ليل اسطرها ونور طروسها * كم من عجائب للخليقة تصدر *
* لله كم ابدت بدائع حكمة * يعنو لرفعتها البديع ويصغر *
* كالدر ان نظمت فان نثرت بدت * كالزهر بل كالزهر بل هى ازهر *
* اولم تكن للنيرات مطالعا * ما لاح عاليها الهلال الانور *
* يا حبذا من رقها ومدادها * طرف به ما فى الممالك تبصر *
* عم البرية نفعها فكانها * شمس الضحى لكنها لا تخدر *
* لا بدع ان جادت بزاهر درها * ابدا فمنشئها الخضم الاغزر *
* شهم به قد مثل الله العلا * بشرا سويا بالمحامد يذكر *
* ليث اذا حمل اليراعة كفه * خضع الحسام له وذل الاسمر *
* فطن بمرهف ذهنه الماضى غدا * يبهى جيوش المشكلات ويامر *
* اوما تراها خيفة من ذهنه الشحوذ فى كلل المبانى تستتر *
* حتى اذا ما شاهها جاءت له * منقادة قد سلسلتها الاسطر *
* عمرى لقد حسنت به الايام وافتخرت وحق لها بذلك تفخر *
* فلو استطاعت زاحمت ايامه * وتقدمت شوقا اليه الاعصر *
* يا فارسا ما جال فى مضماره * متقدم الا وثم يؤخر *
* لو لم تكن سر العلوم لما اتى * سر الليالى عن مقامك يسفر *

* مهلا فكم قلدتنا من منة * يزهو بها جيد الزمان ويزهر *
* فلنشكرنك بعد والينا الذى * عن وصفه باع المدائح يقصر *
* ملك تضاءل عن مسالك عدله * كسرى وعن علياه قصر قيصر *
* لم تبلغ الاقلام بعض صفاته * فلذاك اصبح دمعها يتحدر *
* ولنشكرن سلامة العلياء اذ * اولاه ما كنا بسبق نذكر *
* فهو الذى ابدى براعة قطره * وغدا لمطوى الفضائل ينشر *
* فلو استطعت نظمت من زهر السما * عقدا لمدحته به اتشكر *
* اولا فكيف افى بشكر صنيعه * والبحر لا يهدى اليه الجوهر *
* واليكها من غير امر غادة * جاءت بذيل حيائها تتعثر *
* واقبل هدية مذعن بقصوره * عن بعض وصفك قد اتتك تشكر *
* صغرت فلو انصفت ما اهديتها * لكن لحبى فى مديحك اعذر *
* وامنن عليها بالقبول وبالرضا * واستر فمثلك سيدى من يستر *
* انى ليحلو لى امتداحك فى الورى * وان استفز سواى طرف احور *
* لا زلت فى رتب المعالى راقيا * ولقدرك الشرف الاتم الاوفر *
* ولفخرك الرازى لكل مفاخر * ذكر يصاحبه القبول فينشر *
* يزهو بطلعتك الوجود كأنما * انت الختام وعصرنا لك خنصر *

مما حرره فى الوقائع المصرية العلامة الاستاذ
الكريم الشيخ احمد عبد الرحيم

---

* وافت لدى اليوم وهى جوائب * حمدت مسراها الى تفضلا *
* قد اوحت وهى الفصيح لسانها * باشارة ادركتها بين الملا *
* او امعنت نظرا درت ما صدنى * اذ حالتى ليست بخافية على *
* لم يلق فى الميدان مثلى فارسا * ولقد بدا مع عزة متنبلا *
* كم بين شأوى احمدين واحمد * انى الثرى وهما السموات العلى *
* فعليهما منى السلام اليهما * تسرى به النسمات طاوية الفلا *

من نظم العالم النحرير الاديب الشهير
الشيخ خليل العزازى المصرى

* الا فليفز بالمجد من هو فارس * له فى مدى الاداب تعنو الفوارس *
* على طامس الاعلام يسرى براعه * وليس لديه ماالتوى الامر طامس *
* فيا صاح خذ عنى حديثا تفز به * اذا الفضل ماثور بها الذكر دارس *
* فبالفضل يبدو خامل فى نباهة * وتفضل بالغصن النضير مغارس *
* ويا صاح نافس ما حييت مثابرا * على طلب الاداب فهى النفائس *
* تجلى بها الاخلاق حينما اهلة * وتحى بها الاعلام وهى دوارس *
* وان شئت سباقا لفرسان شأوها * فاجد فى تلك الميادين فارس *
* اديب له حسن البيان ذريعة * وفى خيمه خود المعالى عوانس *
* اقام على الاداب اعلام هديها * فسارت لها الركبان فيها تنافس *
* وكم نقلت عنه الوقائع مدحة * لها الشكر منا ما نحاها المنافس *
* جزى الله عنا كل خير صحائفا * ترينا له ما لا روته البطائس *
* ففيها لمرتاد السرور منازه * وفيها لمرتاد العلوم مدارس *
* له ولها فينا التفضل ما بدا * له الفضل فينا او تلاها المدارس *
* فبيض اياديه على كل ناظم * ومن نثره تبدى الحلى العرائس *
* خبير بادواء الخطاب فذكره * اذا اعتاص امر القول طب ممارس *
* فحاذر خليلى ان تقيس بفضله * سميا فتجنى ما يريب المقايس *
* فهل يستوى والنير الاعظم السهى * وتشرق للبدر المنير النبارس *
* وهل لمجلى الخيل يسعده الضحى * ثناء المصلى تبتليه الخنادس *
* فيا طالبا علياه اقصر عن العنا * فمثلك مما قد عنى اليوم يائس *
* اذا المعى قال آنست حكمة * فمن نور تلك الالمعية قابس *
* يسابق مدح منه قد وجب الثنا * علينا فطابت من شذاه المجالس *
* فنهديه من معنى به جاد فكره * كاهداء ابكار لمن هو غارس *

* يسير فى الافاق ما هطل الحيا * مديح العزيز الشهم فهو المجانس *
عزيز بدا بالامن واليمن عصره * ففاز ملى او يقول بانس *
* فمنه نعم لا يعتريها تناقض * وليس للا فى قوله الفصل واجس *
* ولا ترب الممتاح من كفه الندى * ولا هجست بالمجتديه الهواجس *
* بطلعته تسمو ذكاء نباهة * وتعلو على الابطال منا الاشاوس *
* كريم السجايا لو تمر مع الصبا * سجاياه ما امسى على الارض يابس *
* ولا ذل ممتاح ولاضل سائر * ولا كان محتاج ولاثيم عاس *
* فتلك سعود لم يفتها اتصالها * بابراج خير لم تنلها مناحس *
* فايام عيد كل اوقاتنا به * وليلات قدر فى الهناء موانس *
* تطول بقاء فى هناء حياته * ومن عدله واليمن للقطر حارس *
* وانجاله تسمو الى المجد ما بدا * صباح واسباب الفلاح تمارس *
* ودولته الغراء تسمو على المدى * بدون تناه للتهانى مغارس *

مما حرره الاستاذ العلامة النحرير العالم الشهير الشيخ عبد الهادى نجا الابيارى من قصيدة طويلة

* وشهادة الاستاذ اكبر شاهد * اذ لا ترى منه اجل واعدلا *
* ليث الفضائل فارس الادب الذى * ملأت مآثره الفضا متفضلا *
* فلنثنين عليه فيما بيننا * ولنملأن بثنائه افق الخلا *
* ولنغبطن نفوسنا بولائه * وبلوغها بالود منه المأملا *
* فالله يحفظه ويجعله على * مر الزمان لكل مولى موئلا *

من نظم الاديب الفاضل الشهير بالمحامد والفضائل احمد عزت افندى الفاروقى

* اليك الله من كبد عليل * يبيت على وساد من نحول *

* يقيل بظل هم او غرام * وهل غير اللواعج من مقيل *
* اذاهبت به النسمات صبحا * يكاد يبل نائرة الغليل *
* يورق جفنه يرق الدياجي * وتطرب سمعه بنت الهديل *
* تلوم لجهلها ليلاء وجدي * وان العاشقون من العذول *
* بعيشك ان رأيت القول يجدي * حليف الوجد حينئذ فقولي *
* فقلبي قد تردى بالتصابي * وجر مآزر الصبر الجميل *
* وليس شفاؤه الا نسيم * يجر عليه في ذيل بليل *
* تضمخ في اكف ابي المعالي * حليف المجد والفخر الجزيل *
* عزيز النفس فارس كل فضل * زكت منه الفروع مع الاصول *
* ابا من لا يقاس بمن سمعنا * ولا شمنا لذاتك من مثيل *
* لان السيف يعرف في حلاه * ونجب الخيل تعرف بالصهيل *
* اتانا من عتابك ما سقانا * شمولا او يذيف على الشمول *
* يعبر عقولنا لطفا فامسى * غذاء للفهوم وللعقول *
* يعنفنا على ترك التصابي * وتذكار الاجارع والطلول *
* ولو انا خلونا من هموم * لاجرينا التشوق كالخيول *
* ولكني دهيت بكل امر * دعاني ساكنا بيت الخمول *
* وها انا قد طلعت اليوم بدرا * تجلى نوره بعد الافول *
* اكرر بالعشي لكم حديثا * فاشرب على ذهب الاصيل *
* فمالي غير ودك من حبيب * ومالي غير ذاتك من خليل *
* فهل احتاج اثباتا لودي * ايحتاج النهار الى دليل *
* واني لست انسى الود يوما * واوصف بالتجافي والملول *
* فسوف اراك في عيني قريبا * لاني قد نويت على الرحيل *
* واقصد بالمسير وهل علينا * بمسرانا سوى قصد السبيل *
* وابدي ما بقلبي من ولوع * غداة لقاك ثانية الوصول *
* جعلت اليك ابياتي رسولا * فمن لي ان اكون مع الرسول *

من

من نظم الاديب الاريب الشاب النجيب ياسين افندى ابن اخى العالم الجليل الشيخ عبد الرحمن النابلسى

* ان الجوائب كالنديم ولطفه * وحديثها كحديثه وكظرفه *
* ان تعلم النبأ المحقق تفشه * او ان يشف القول سقم تشفه *
* لما تالق كالصباح نظامها * فى محو ديجور الظنون وكشفه *
* صارت شفاء للفؤاد كانها * ريق الحبائب يستلذ برشفه *
* رقت معانيها وراق كلامها * وسمت فخارا لا انتهاء اوصفه *
* نعم النظام ونعم معزاها لمن * يبدى سلوك الرشد من بر كفه *
* قد صاغ جوهرها همام فارس * جلى بها فى النظم سابق طرفه *
* اكرم به من شيخ علم فاضل * الفضل فى عرفانه او عرفه *
* ان الفصاحة لا تفارق طبعه * ولكل طبع شائق من الفه *
* قد حازها بجميل خلق احمد * الفارس الحاوى الفخار بلطفه *

من نظم الاديب الالمعى الاريب اللوذعى احمد وهبى افندى المصرى

* نشرت الجوى باطيب نشر الجوائبى * اذا ذكر طى جاء طى الجوائب *
* ادار عتيق الراح فينا حديثها * فها نحن نشوى بين منش وكاتب *
* هى الشمس تستجلى الحوادث فى الورى * وتنشرها نشر الضيا فى الجوانب *
* الا انها المرآة تجلو لناظر * من الشرق ما وارته ايدى المغارب *
* فكم ناظر فيها يسر بشكله * وكم يصطلى من عكسها كل عائب *
* تريك جميع الارض وهى بسيطة * يكاد بها يقوى دليل المشاغب *
* اذا جليت اخبارها لاح حسنها * فجاءت لنا فى وصف كعب وكاعب *
* نوادرها تتلو انبئكم وما * ينبئكم مثلى خبير بغائب *

* فكم جاب منها الارض اذ جال ناظر * بلا صهوة من ذى صهيل وغارب *
* يلوح بها سحر البيان اذا بدا * بمطلعها تمثال عين وحاجب *
* كأن المعانى فى الطروس عرائس * عليها من الالفاظ ابهى جلابب *
* تدير على اهل العقول سلافة * فمن راضب منها وآخر صائب *
* وما اتهمت اذ اتهمت فى حديثها * وان انجدت لم تأت اتيان حاطب *
* فشانئها فى رجسه غير صادق * ومنشئها فى سحره غير كاذب *
* له الله ثم الناس من خير فارس * لدى الكتب تخشاه جميع الكتائب *
* بصير باحوال الممالك كلها * خبير لدى تدبيرها بالعواقب *
* فيا من حيث النصح فيه سجية * وينهى جميع الناس فى وصف عاتب *
* فيا حسن هذا من مشير على الورى * ومن ناصح للعالمين وصاحب *
* محاسنه منها الاقارب تجتنى * ويثنى عليها فى بلاد الاجانب *
* يراعته تاتى بكل براعة * وما كل من اجرى اليراع بكاتب *
* اذا جردتها كفه فى ملمة * تاخر ارباب القنى والقواضب *
* فهل اعين الاقلام من صدر كفه * ترى كرة الدنيا بعين مراقب *
* هو البحر فيه الدر لكن ينا له * بلا نصب من لفظه كل طالب *
* وناهيك ان الصحف منه جداول * روت فضله فى كل واد وجانب *
* دعانى الى مدحى له حسن سيرة * سرت مثلا فى كل سار وسارب *
* وحسن الثنا منه على كل فاضل * وان لم اكن منهم باحدى المراتب *
ولكن لى منهم بنجى سنة * رعايتها فى سنتى خير واجب *
* فمن ثم ارسلت اليراع مجاوبا * له بلسان من معاليه راجب *
* ابا فارسا فى حومة الفضل سابقا * ومن علم الناس اصطلاح التخاطب *
* ويا واحدا ما فى البرية واجد * له ثانيا او مشبها فى المناقب *
* اليك من الفكر الكليل هدية * على قدر مهديها بدت بالتناسب *
* وكم موضع صدر الصحيفة عقله * فلا تتهم كتبا على عقل كاتب *
* وغاية ما ارجو القبول وانه * لدى بلا ريب اتم المآرب *

من

من نظم الاديب الفاضل الفقيه اللغوى الشيخ
احمد شتوان المغربى الطرابلسى

* رسـوم بايدى لاعبات الروامس * عفت فرعتهـا عاديات الروامس *
* ترى لعزيف الجن فيهـا صواعقا * تجاريهم فيهـا حفيف الدوامس *
* اذا ما رات سحبا وظنت بانهـا * ستهمى سمـاء امطرت بالدلامس *
* كان جحيم الحشر فوق صعيدها * رقدا وقدت منها بصخر الدواخس *
* تحـاذر حطام الفلاة جنابهـا * وتخشى بها الخريت هند الاحامس *
* اناخ عليها دهرهـا بكلاكـل * وحطها عض السنين المناحس *
* اتاح لها من حربه كل كـالح * عـوان ومـن آفاته كل عانس *
* فاضحت كان لم تغن بالامس بلقعا * ترى الوحش فيها بين هاو وفاطس *
* كان لم ترى وجه الحياة ولا روت * بطائحهـا من غاديات الرواجس *
* ولا وشحت اعطافها بجداول * ولا طـوقت لبـاتهـا بروائس *
* وقفت بها كيما اودى واجبـا * لها قبلى فيمـا مضى قبـل آمس *
* فمـا راعنى الا تغـير حالهـا * بافظع مرأى من قفـار طلامس *
* فناديتها اين الحدوج التى هنـا * حمائل ربات الحجـول الاوانس *
* قباب بهـا احوى المراشف احور * منيع حمى ما شـانه كف لامس *
* تحط بقصر برجه زاحم السهـا * اسرته قد نضدت بالطنـافس *
* بوسط الفياض الفيح يعبق نشرها * جداولها لاذت بروضـة طاوس *
* حوى قاصرت الطرف تبهران بدت * تهـادى دلالا فى غلائل طاوس *
* يميس به ساق من الترك طـاوس * يدور على سـاق بجامات طاوس *
* معتقة من عهد عاد كـانها * اذا سطعت فى الكاس شعلة قابس *
* يطوف على شرب كان وجوههم * بدور تجلت فى جناح الدحامس *
* يذودون من طرف وان عن صارخ * تداعوا اليه كالضوارى العوابس *
* ابيون عن خسف وان جاء معتف * يمنوا عليـه بالنفوس النفـائس *

* فقال لسان الحال خذ ما اقصه * وسمت اماقيه كسح الرواشس *
* اذا كان مغناهم يسوءك انهم * اباذهم بالجور دهر الدهارس *
* لياليهم كانت شموسا وها ترى * لفقدهم ايامنا كالدوامس *
* ولما خوت منها نجوم سعودها * وحان خلاهـا دبرت بالمكارس *
* اقام بها من كل غمر مقدم * تكمكم فى احكامها بالهواجس *
* عتل زنيم معتد ذو خبائص * اثيم لئيم مفتر ذو خلابس *
* الى الله اشكو من زمان دليله * غراب واهلوه خساس العساعس *
* تراهم اذا ما حشدوا لقضية * كانهم الاطفال حول الجوالس *
* كلاب ولكن فى ثياب اوادم * ذئاب ولكن فى جباب برانس *
* الى الله اشكو من زمان ترى به * خنافس حش تزدرى بخنافس *
* جنى الشهد جهلا من عصارة حنظل * وظن فتيت المسك مسك الجعانس *
* وعطل هامات الفضائل والعلى * وزان بتاج العز راس النسانس *
* اليس عجيبا ان يومن خائس * ويوضع بيت المال فى يد حارس *
* ترى الممى الخاوق فى الصدر بارزا * ومن عادة الملعون فى الصدر خانس *
* لهذا تراها زلزلت من عروشها * ينعق فى ارجائها كل ناحس *
* فلما انقضى ما قصه بتوجع * ونكس رأسا تحته قلب بائس *
* سفحت دموعى حسرة وتحرقا * لما نابها من ترهات البسابس *
* فناشدنى انى اشيع حديثه * وامليه فى بطن الطروس اللواهس *
* لتتلى اعاجيب الزمان واهله * ويقرأ من تاريخها فى المدارس *
* لعل طبيب العصر يعلم ضعفه * وينقذه من مهلكات الوساوس *
* فعاهدته انى اقوم بعهده * واودعه نظما جوائب فارس *
* امام حوى علم الكتابين وانثنى * بحبر فخارا وهو سلمان فارس *
* عكين رسوم الدين ذو خصائص * متين علوم اروعى ذو نفائس *
* له الهمم الشم التى قد تشامخت * بانى سما فى ذروة المجد عاطس *
* محاسنه تجلى على كل منبر * وآياته تتلى بصدر المجالس *

اوامره

* اوامره قد نبهت كل غافل * وقام الى اقبالها كل جالس *
* فلله ما قد حازه من براعة * ودر ابيه من بليغ ممارس *
* نضا صارما لا ينثنى عن ضريبة * وقام بباب الدين اعظم حارس *
* ولا سودت جوبا ء عن وراثة * ابى الله ان تمحو بزمة دارس *
* صحائفه اغنت لنا عن صفائح * فلا تعتبر ما جاء فى شعر عاطس *
* صفاح بطبع الهند اورق غرسها * فياحسن مغروس ويا طيب غارس *
* كان الرماح السمر من الفاتها * وسيناتها حقا اسنة فارس *
* وصاداتها اتراسها لكفاحها * ودالاتها تحكى براثن فارس *
* اعد بها الاسلام جيشا اما ترى * كتائبها تتلو كتائب الدوانس *
* رمت بشهاب النصب عن قوس افقها * فاصمت مع الشيطان رجيس بارس *
* توالت الى ان اطهرت كل خاسئ * رجيم وحتى طهرت كل ناجس *
* فسحقا لمن يشرى الضلالة بالهدى * وباع بيوتا رفعت بكنائس *
* نصائحها نادت على كل مشرف * وجاب نداها كل دان وطامس *
* ادارت بمغناها سلاف حديثها * وغارت بمغناها حداة العوانس *
* وسارت مسير الشمس فى كل بلدة * وهبت هبوب الريح فى كل قادس *
* لها الفقرة العقما التى ما اتى بها * زمان ولاحامت على عقل هاجس *
* لها الرتبة القعسا التى مذ تحكمت * تقوم من سلطانها كل عاكس *
* تمشت تمشى البرء فى كل ناقه * ودبت دبيب السقم فى كل ناكس *
* فلله كم اقنت بسبك نصائح * عتاق وكم اغنت بكشف دسائس *
* جوائب يرجو مدحها كل خالص * نزيه ويرجو ذمها كل داحس *
* صحائف اخبار ولكن كانها * لما محصت من كل رطب ويابس *
* وما رفعت من كل ندب ورائح * وما خفضت من كل نذل ووا كس *
* صحائف اعمال اذا ما تطايرت * تراهم سكارى بين زاه وعابس *
* فما تركت فى الحق قولة قائل * ولا تركت للخلق حجة نابس *
* تبارك فى نفع البرية خطبها * كما باركت فى الزرع امطار مارس *

* فهــذى الحلى لا باليات الملابس * وهذى العلى لا واهيات الحوادس *
* ابا واحد الدنيا وفارس عقلها * وشيخ بنيهــا من اديب ودارس *
* ومنشى مرآة الزمان التى لهـــا * هــلال سمــاء فى ثيــاب عرائس *
* اليــك من البــاع القصير هدية * تذوب حيــاء من قريحــة فالس *
* تمســك بالــود الصميم فهــزه * وادلاء مفــرورا بحبل التجــانس *
* واين الثريا فى العلــو من الثرى * واين غريق الفكر من عقل رائس *
* ولو ان اعــواد الفــلاة يراعتى * وعرض طروسى بين نور وقابس *
* لما ابلغ المعشار من عشر وصفكم * ايدرك موج البحر تضمين قابس *
* ولكن من شان الكرام تغاضيا * وعاداتهم اكرام سعى الفلاحس *
* على ان دهرى لم يزل من عتوه * يصيبنى بالخطب نصب البراجس *
* يجرب عزمى فى غرار صروفه * كما جرب الهندى فوق الايابس *
* بهذا يرى شتوان تجــديد عذره * وما هــو من فضــل الاله بآيس *
* زجرت حروفا فى الجوائب ارخت * يزيد اله العرش فى فتحه فارس *

سنة ١٢٨٥

مماحرره الاديب البليغ النحرير احمد عزت افندى الفاروقى

اقول مخاطبا * ومعاتبا لا مغاضبا * جناب فارس ميدان البلاغه * والمدرك قصبات السبق فلم يبلغ احد بلاغه * اوحد الفضلا * ونابغــة الشعرآء * منشى الجوائب * ام الغرائب * مذكرا له على قطع ماعهــده من حسن المحبه * وكامل الصحبه * حتى كاد ان ينسانى * ان لم يتلافانى * وقصدى ان يعود لما اعهد * والعود احمد *

* ادر الكاس شمــالا ويمين * واسقنيهــا قبل تكبير الاذين *
* خمرة من عهــد عاد عتقت * وثوت فى دنهــا بضع سـنين *
* بنت كرم امهــا من صرخد * وابوهــا من خمور الاندرين *
* هى والله عجـــوز انتجت * بالمسرات لنــا خير جنين *

* تهدى للجسم المعنى بسطة * وسرور القلب للقلب الحزين *
* خلتها فى الليل لما برزت * كرة النار بكف الشاربين *
* نظم المزج عليها حببا * فغدا يزهو على الدر الثمين *
* ايها الساقى الذى فى حسنه * حير الالباب منا اجمعين *
* وضلالنا فى دجى طرته * فهدانا للهوى صبح الجبين *
* انت ممن لم تزل تصرع فى * عينك الكحلاء سكان العرين *
* قد اعرت الروض نشرا والصبا * طرب النفس وللاغصان لين *
* فادر من لون خديك لنا * قدح الراح وكاسا من معين *
* فاذا درت بها تحسبها * غصنا يهدى الينا الياسمين *
* علنا ان نهتدى فى ضوءها * ونرى من لمعها النور المبين *
* كاهتدائى الثنا فى فارس * فارس الناس رئيس الفاضلين *
* صاحب الفكر الذى مقتبس * نوره من نور رب العالمين *
* هو ذات قدره محترم * ومطاع فى الورى ثم امين *
* روضة اصبح عند الوكلا * وخديا لامير المومنين *
* قسما فى موجد الناس ومن * خلق الانسان من ماء وطين *
* ويمينا فى علاه اننى * لست فى ايمانه ممن يمين *
* ان تناءى الجسم عن خدمته * ففؤادى عنده اليوم رهين *
* وانا فى البعد والقرب له * فى زمانى من اخص الشاكرين *
* ولقد صيرت من دون الورى * حبه دينى وللاعداء دين *
* فولائى العروة الوثقى التى * شدها الاخلاص بالحبل المتين *
* ايها المولى الذى فى فضله * ومساعيه له الخير قرين *
* فضلك الشامل قد عم الورى * وخصوصا للكرام الكاتبين *
* ما الذى اوجب ان تهجرنى * بعد ما قد كنت لى خير خدين *
* وقطعت النظم عنى بعد ما * كاد فكرى للقوافى ان يلين *
* فانقطاع الرسل عنى زمنا * قارنت فى فعلها قطع الوتين *

* انني شاهدت من منظوم حكم * ما دعا ذهني على الشعر معين *
* لم يزل افضالك مع رقته * يصدع الشك بانوار اليقين *
* حبك الوافي لشكلي واسع * ومقامي عندك اليوم مكين *
* من اتى بابك يبغي منعة * يلتجي منك الى حصن حصين *
* فانا منتظر لطفك ان * يتلافى فكرتي في كل حين *
* غربتي طالت وقلبي دنف * فانا بين حنين وانين *
* واكتسى جسمي نحولا فهو في * بارق الافكار يخفى ويبين *
* اذ جرى الدمع على ماقد جرى * وبه قدما لقد كنت ضنين *
* فاساس الحب عندي راسخ * وبناء الود في قلبي رصين *
* ما الذي تبغيه مني بعدما * بالثنا جاوزت حد الاربعين *
* دم على رغم الاعادي باقيا * تملا الدنيا بمال وبنين *

﴿ من تقاريظ كتاب سر الليال الذي الفه محرر الجوائب في ﴾
﴿ اللغة ما حرره الكريم المفضال رب المقال وبر الفعال ﴾
﴿ الاديب العالم عزتلو عبد الله بك فكري ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

يا من علم آدم الاسما * واحاط بكل شيء علما * وشرف موسى الكليم * بسماع كلامه الكريم * نحمدك على ائمة هديتها * ففهمت ما يراد * والسنة اجريتها * فترجمت عن سر الفؤاد * ونستنزل صلات صلاتك * ومتواصلات تحياتك وبركاتك * على افصح كل ناطق بالضاد * وابلغ داع الى مهيع الرشاد * النبي العربي الامين * الذي آتيته كتابك المستبين * بلسان عربي مبين * وعلى آل بيته خيرة العرب الاكرمين * وصحبه البررة الغر الميامين * ملوك دولة البلاغة وولاتها * وفرسان ميادين الفصاحة وكماتها * وحماة حوزة البراعة وكفاتها * وحملة اسرار الشريعة الشريفة ورواتها * وادلة الورى الى طريق الهدى وهداتها *

ما استخرج الماهر من قاموس هذه اللغة صحاح اللآل * واستفاد السائر بمصباحها المنير فى دياجى الاشكال * وفاز الساهر فى طلب المعالى بسهر الليال * وبعد فلا ريب فى ان هذا اللسان * الذى استودعه الله البيان * وانزل به القرآن * وابعث به خير بنى عدنان * هو اعذب اللغات واحلاها * واظهرها دلالة واجلاها * وارفعها رتبة واعلاها * واعظمها قيمة واغلاها * لما اختص به من المزايا الباهره * والاسرار الزاهره * والمحاسن الباطنة والظاهره * التى تقل الاعداد عن كثرتها * وتقصر الآماد دون غايتها * ولانه لسان السنة والكتاب * والآل والاصحاب * والائمة المجتهدين * ومدار الدين * فبه يفهم التنزيل * ويعلم التأويل * وتستنبط الاحكام من الدليل * ويتضح للافهام السبيل * ولذا ترى غير اهله من الاوائل * واماثل العلماء الافاضل * قد اختاروه على اصل لغاتهم * وقصروا على خدمته جميع اوقاتهم * وحصروا فيه كل مولفاتهم * فلا تكاد تجد فى اصل لسانهم شيأ من مصنفاتهم * حتى صاروا عربا بالتطبع والاكتساب * وان كانوا عجما بالاصول والانساب * يعلم ذلك من تتبع كلام الزمخشرى ومثله * فى هذا اللسان واهله * وذكر فضله * وشرف محله * ويعرف كيف كان حرصهم على هذه اللغة وعنايتهم بها * وكلفهم بحبها * واعترافهم بفضيلتها * واعتكافهم على خدمتها * ولخصائص هذا اللسان * ومزاياه الحسان * قد بقى مع ذهاب دوله * وانقلاب اهله * وانقطاع التكلم به على اصله * ولولا ذلك لذهب عن آخره * كما حصل لغيره من نظائره * لكنه لم يفنه تصرم الدهور * وتصرف الامور * بل هو امتن دعائم * وابين معالم * من تلك الالسنة الغالبة على الالسن * الاترى الى ان الامثال السائره * المتداولة بين الخاصة والعامة فى كل حاضره * من هذه الالسنة المشتهرة فى الاعصار الحاضره * لا يعرف احد اصلها * واول قائل لها * ولا كيف كان صاحبها استعملها * مع افراد كثيرين لها بالتاليف * واعتنائهم بحصرها

فى التصنيف * بخلاف الامثلة الصادرة * عن العرب فى الازمان الغابرة *
فانها يعلم قائلها وسببها * وموردها ومضربها * وان لسانا ترك استعماله
على وجهه منذ مئين من السنين * ثم بقى بهذه المثابة من الرجحان
على اللغات الحاضرة فى البيان والتبيين * لاجل من ان يبرهن على
تفضيله * ويستدل على شرف قبيله * ولاسبيل الى احسان هذا
اللسان لمانيه * الا بعلم مفردات اللغة الجامع لمبانيه * والمبين لمعانيه *
فهو اساس بنائه * ومقباس اضوائه * فوجب ان يكون لطلاب لسان
العرب * اول الطلب * ونهاية الارب * وقد وفق الله فى كل عصر
عظماء علمائه * ونبهاء نبلائه * لخدمة هذا العلم الشريف والقيام
بازائه فافادوا واجادوا * وبلغوا من احراز الثواب والصواب ما ارادوا *
ولكن طالما تمنت النفس على عزة مامولها * كتابا يميز بين فروع هذه
اللغة واصولها * ويطال وضع كل كلمة بازاء مدلولها * فان كتب
اللغة التى راءناها وان عللت بعض كلماتها * وردت معانى بعض المواد
فى الجملة الى اصل مدلولاتها * لكنها لم تلتزم ذلك فى جميع المواضع *
بحيث يظهر فى كل لفظة سر حكمة الواضع * فلم توجد هذه البغية فيما
وصلت اليد اليه * والله سبحانه وتعالى اعلم بما لم نطلع عليه * فلما اعوز
الظفر بكتاب على ذلك الاسلوب * وكادت تعجز الليالى الحبالى عن انتاج
هذا المطلوب * وفق الله لوذعى الفنون الادبية والمعيها * وابا عبيدة
هذه اللغة الكريمة العربية واصمعيها * خير سابق فى مضمار الفخار *
لا يلحق له غبار * واحد فارس فى ميدان البيان لا يجارى فى مضمار *
ولا يصطلى له بنار * ورافع رايات الفضل المبين على ارفع منار * فخر
هذا العصر على سوالف الاعصار * والمتباهية بما له من بدائع الآثار *
جميع الامصار * مفحم الاخصام بالقول الفصل * ومنعم الايام بما له
من الفضل * آية الله فى فصاحة القول وبلاغته * وغاية الغايات
فى صناعة البيان وصياغته * رب الصنائع الروائع * والبدائه والبدائع *

والكلم

والكلم النوابغ * والحكم البوالغ * والحجج الدوامغ * واللطائف واطارائف والعوارف والمعارف * صاحب الجوائب التى جابت الآفاق * واذعن بالتسليم لبراعتها جميع الفضلاء بالاتفاق * فاستجد العزيمة العظيمة لهذا الشان * واجهد نفسه الكريمة فى خدمة هذا اللسان * لالتقاط دره المكنون * من زواخر البحار * واستنباط سره المصون * فى ضمائر الاستتار * واخلص لهذه اللغة البديعة هواها * ولم يجعل فى منزلتها الرفيعة سواها * فدان له عصيها * ودنا له قصيها * وفتحت له كنوزها * وشرحت له رموزها * واجتنى من بهى ازهارها * الفائحة بطيب نشرها * وناجته بخفى اسرارها * المضنون على غيره بنشرها * فاستوعب عجائبها المنعشة للفؤاد * وغرائبها المدهشة لعقول الحساد * واوعب ذلك فى كتابه سر الليال * البديع المثال * الذى هو نتيجة سهر الليالى الطوال * فى حب هذه اللغة العظيمة وخدمتها * فاودعه ما يكشف عن الافهام القويمة غشاء غمتها * ويملك انحاء القلوب السليمة برمتها * ويقتاد اهواء النفوس الكريمة بازمتها * ويحل من صعاب المشكلات العقيمة وثاق ازمتها * وقد اتحفنى بنسخة الجزء الاول منه ادام الله اتحافه * ووالى عليه الطافه * وواصل اسعاده واسعافه * فشاق ناظرى روضة دانية المجانى * من زواهر مبانيه * وراق فكرى جنة زاهية المغانى * من بواهر معانيه * فالفيت ما لم يحط به باع الاطلاع قبله فى كتاب * ولا تعلقت به اطماع الاسماع فى سالف الاحقاب * من الفرائد المجده * والفوائد المبهمه * والنكت المطربه * والتحقيقات المعجبه * والابتكارات الفائقة * والاشارات الشائقه * فانه كشف استار اسرار اللغة ومزاياها * واستخرج خفايا الخبايا من زواياها * ومن مزايا هذا الكتاب القاضيه بفضله * رد الفرع الى اصله * وايراد الشئ فى محله * وسرد المواد على اسلوب حكيم * وترتيب قويم * استدعاه ايضاح تناسبها * وابداء تجانسها * وبيان اصل مدلولاتها * ونسق معانى تلك المواد فى اليق محلاتها * على وضع

رائع * وصنع بارع * تبينت به وجوه ماخذها * وعلاقاتها ومناسباتها * حتى انتظمت مواد اللغة على هذا المثال * كقلائد الدر * وانسبكت فى قالب الجمال والكمال * كسبائك الذهب الحر * مع اتباع كل دعوى بيان بيناتها * وجمع فرائد الفوائد من مظناتها * واستدراك ما فات صاحب القاموس على كثرة نفعه * وغزارة جمعه * من بيان يطلب * او مثل يضرب * او لفظة يرغب فى اثباتها ومن مزايا هذا الكتاب الجليل * ومحاسن اسلوبه الجميل * تثبيت معانى اللغة فى ذهن قارئه بكثرة ما عبر به من التعليل * وايراد الدليل * فان المسئلة اذا ذكرت بتعليلها * واتبعت بذكر دليلها * كانت بالقلب اعلق * وبالقبول اخلق * مع تسهيل العباره * وتقريب الاشاره * وترك التطويل الممل * ومجانبة التقصير المخل * الى غير ذلك من الخصائص التى تبهر بحسنها ارباب الالباب * وتتقاصر دون اوصاف محاسنها اطناب الاطناب * تقبل الله من مؤلفه الفاضل الجليل هذا السعى المشكور * وضاعف له جزيل الاجور * على هذا العمل الجليل المبرور * انه غنى شكور * ولا زال فخرا لارباب الادب * وذخرا لطلاب لسان العرب * على مدى الدهور ما ازدهى فى الدجى هلال * وانتهى الى غاية كمال *

كتب فى الوقائع المصرية ما نصه

ثم من لطائف الاتفاقيات * وظرائف المناسبات * انى غب تحرير هذه العباره * وتهنئة الوقائع بهذه الاخت البارة * رايت الجوائب اتخذت لها ولدا * يكون لها ان شاء الله قوة وعددا * وظهرا ويدا * اقر الله به عينها * وزاد به حلاها وزينها * ودامت له ودام لها * وبلغها الله من فضله املها * وجعله ميمون النقيبة * مامون الشبيبة * طيب السمعة * مبارك الطلعة * سعيد الطالع * جم المنافع * كثير البر * مديد العمر * وافر الحظوة * واسع الخطوة * وما احق ذا الناشى الجديد * واليق هذا

الطـارئ السعيد * بالنجابة والنجاح * والفلاح والصلاح * والطـاعة والبراعة ورعاية الحقوق * ومجانبة العقوق * فانه نشا فى حجر الفضل الظاهر * وغذى بدر الاصل الطـاهر * وتربى فى مهد البيان الزاهر * وتخرج فى مكتب العرفان البـاهر * هذا الى كرم محتده * وشرف مولده وحسبك لهذا النجل الكريم * من الفأل العظيم * انه نشـا فى مولد النبى عليـه افضل الصلاة واكمل التسليم * فلتهنـا به الجوائب وليهنـا بهـا * ولتسعد بقربه ويسعد بقربها * وليكن كما قال الله ضرب الله مثـلا كلمـة طيبة كشجرة طيبة اصلهـا ثابت وفرعها فى السمـاء تؤتى اكلهـا كل حين باذن ربها * ورزقهـا الله من امثـاله عددا * وابقاهما امدا وابدا * وبورك فى الاصل والفرع * ودام لهما وبهمـا النفع * ولا زالا فرقدى سمـاء فى سنا وسناء * وفرسى رهان وشريكى عنـان فى بركة ونماء * متمتعين ببلوغ الآمال * طـالعين طلوع النيرين فى سماء الكمـال *

اقول قد ظفرت بهذه التهانى الشريفة المعانى * الشريفة المبانى * فطربت لهـا طربى بالمثالث والمثانى * وترنمت بهذه الاتفاقيات * وما فيهـا من لطـائف النكات * اذ صـادف ذكر صحيفـة وادى النيل وانهـا اخت الوقائع * ما يقر النواظر ويسر جميع المسامع * من ان الجـوائب اتخذت ولدا * يكون لهـا ساعدا وعضدا * تغذيه بلبان الادب * وتربيه عـلى وفق الارب * وتتعهد ما يلزم لاصلاحه * وتتكفل بما يعود بنجـاحه * وتصلح شؤنه * بمـا يقر عيـونه * وتحسن وضعه * بما يهذب طبعـه * و يوجب فى مقـام العز رفعه * ولعمرى لقد سررت غاية السرور * بهذا الحـظ الموفور * وابتهجت منى السرائر * بهـذه البشـائر * التى تشرح الضمـائر * وتفرح الخـواطر * وقلت نعم الاصـل والفرع * ويا حسن ما تروح به النـاظر والسمع * وترتاح له الطبع * من حـديث هـذا الـولد ومنـاجاته * وبديع عبـاراته واشـاراته * حرسه الله بعين حفظـه * ولا احرمنـا محاسن لفظه * واطلق له بالفصاحة والبـلاغة لسنـا * وجعل

انشاءه حسنا * حتى يكون للجميع سارا * ولامه بالموالاة بارا * ويتخلق باخلاقها * ويتحقق بوفاقها * ويصير لها اول مساعد * ويسير الى ما ترشده اليه من المقاصد * وبودى لو عرفت اسمه * لاودى بالمدح رسمه * واورخ هذا الولد الناجب * تهنئة للجوائب * لان استهلاله فى مناجاة امه بذلك جدير * وكثير الاطناب فيه يسير * حيث لم يطل به العهد * حتى تكلم فى المهد * بما لا ينطق من غيره بعد الجهد * وابدى فى المحادثه لطائف المباحثه * ولا غرو فابوه ليث هذا العرين * بكل فضل حقيق قمين * وهو فرع ذلك الاصل * المعهود بافضل الجزل * والقول الفصل * بيد انى قلت فيه * وان كان لا يفيه *

* ولد الجوائب قد بدا فى مهده * وانى لاهل الرشد بالقول الاسد *
* ببلاغة قد قلت فى تاريخها * احمد شبل جد من هذا الاسد *

سنة ١٢٨٤

وارجو ان تكون مناسبة اسمه لمنشئ فضله * كمناسبة اصله * لانى رايت للفظ الجوائب باسم منشئها مناسبة بهيه * من جهة الاعداد الجملية * اذ جمل الجوائب جمل احمد * وهذا من اجل ما يحمد * فضلا عما لاسمها فى ذاته من النكات الادبيه * والاشارات المعنويه * فاسأله تعالى ان يحفظ هذا الولد * ويجعله قائما معها بما يجب لها على طول الامد * ويوفقها لارشاده * ويحققها بامداده * ويؤيدها باسعاده * ويكسوه ببرها ثوب القبول * ويبلغنا لهما المأمول * ويديم فضلها له شاملا * حتى نرى هلال استهلاله بدرا كاملا *

قد حظيت بمشاهدة هذا الولد بعد تسطير ذكره * وتعرفت بتاريخ نشره * وتمسكت بعرفه * وتمسكت بوصفه * فوجدت اسمه ومسماه * لا يأبى ما قلته فى معناه * ورايته اتى بنكتة معنويه * فى المناسبة الاسميه * هى ايضا من اجل ما يقصد * اذ جاء معنونا بولد الجوائب ولفظ ولد * بمعنى ابن وجمله احمد * فقلت مورخا له وقت الطبع معنونا بابن *

* لله من والــد اتى بــبلاغة * وفصــاحة بهما له البشر الجميل *
* اهدى شذا فضل فقلت مورخا * ابن الجوائب نشره نشر جليل *
سنة ١٢٨٤

﴿ وقلت فيه ايضا معنونا بولد ﴾

* كم للجــوائب من مقــــال رائع * تبدو به الثمرات فى روض مريع *
* ولطــائف تســدى عجيب تفنن * فى كل موضــوع له شــان رفيع *
* من رام يشبهــــا تقول له اتئد * ليس التصنع يافتى مثل الصنيــع *
* ومعــارف تحيى بعــاطر نشرهــا * ورياضها تهدى لنا زهر الربيــع *
* يا حسن ما اولته من منن بهــــا * وجب الثناء على الجميل لدى الجميع *
* هى شمس فضل كم لها من مشتر * يسمو بها عن نحس برجيس وضيع *
* ابداعها ابدى اختراع ســـلامة * ببراعة توجيــه مدحتهــا بديع *
* جلت محاسنها اذ اتخذت لهــــا * ولدا متى ناجته فهو لها سميــع *
* يسعى لغــايات المنى ويطوف فى * اقصى الجهــات لما ترجيه سريع *
* وتظل ترشــده وترسـله بهــــا * تهوى فيمضى حيث تامره مطيع *
* حسن لبهجتــه محــامد اشرقت * لسن له من اطف لهجتــه شفيع *
* ينشى فينشى فى البــلاغة لفظــه * انبــاء انبــاء بهــا اضحى يشيــع *
* غذى لبان الفضل فى حجر الهدى * فعلا على الاشياخ وهو اذا رضيع *
* للامر بالمعــروف يسرى حيث ما * ينهى النهى عن منكر الفعل الشنيع *
* فى مهد مجد قد تــكلم معربا * عن فضــله وله البيان غدا يذيع *
* فلتهنــأ الام الكريمة وابنهـــا * بثمــار حمــد طلعهــا ابدا يذيــع *
* فلقــد تى والعــز قال مورخا * ولد الجــوائب نشره نشر بديع *
سنة ١٢٨٤

* لا زال منشور اللواء على المــدى * ورحاب منشئه بعزته منيـــع *

﴿ من تقاريظ كتاب سر الليال ما حرره بحر العلوم ومعدن ﴾

﴿ المنثور والمنظوم الاستــاذ الشهير حضرة فضيلتلو ﴾

محمد امين افندى جندى زاده

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

نحمد الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده * ونشكره وهو الشكور عناية منه سبحانه بعبده * ونشهد ان لا اله الا الله شهادة معترف بالقصور عن ادراك كنه حقيقة ذاته * ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اول بارز بالتكوين من ظلال اسمائه وتعينات صفاته * وآخر مبعوث فى عالم الشهادة حتما للصور الكاملة القابلة للتوسط بين الخالق ومخلوقاته * نبى بلغ الرسالة بلسان عربى غير ذى عوج * وادى الامانة كما تحملها خالية عن الضيق والحرج * صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله واصحابه الناشرين اعلام هديه للناس * والظاهرين بالحق على اهل الزيغ والالتباس * فهم رضى الله عنهم بعد الانبياء اشرف البرايا وخير الامم * كما ان لغتهم العربية افضل ما نطق به لسان وحرره قلم * وبعد فلما حضرت ثالث مرة الى دار الخلافة العلية * والبلدة الطيبة قسطنطينية * رايت بها العالم الفاضل * والمدقق النحرير الكامل * حريرى زمانه * وسيبويه عصره واوانه * صاحب التآليف المطبوعة البارعة * والجوائب المفيدة النافعة * المشتهر بالفضل فى الآفاق * احمد فارس افندى الشدياق * بلغه الله تعالى آماله * واحسن فى الدارين حالنا وحاله * فاتحفنى بما وجد عنده اذ ذاك من الكتب التى حررها * والرسائل التى الفها وحبرها * فوجدت كلا منها غاية فى بابه * ونهاية شاهدة بسعة اطلاعه ووفرة آدابه * لا سيما هذه المجلة الموسومة بسر الليال * والمرسومة على احسن طرز واعجب مثال * فانى كلما تصفحت صحائف اوراقها وسطورها * واستطلعت بالمطالعة عرائس معانيها من خدور قصورها * الفيتها السهل الممتنع * وذروة الشاهق المرتفع * لم يتعلق حول حماها حتى الآن طائر فكر * ولا اقتنصت ثمار

باسقاتها قبل قريحة زيد او عمرو * بل المولف مخترع نظامها وتهذيبها * ونسيج وحده فى امر تاليفها وترتيبها * فهى البحر الزاخر * وكم ترك الاول للآخر * ومن تامل تامل منصف * والتزم الحق غير متعنت ولا متعسف * جزم بان سوق المعارف فى هذا الزمان رائج غير كاسد * والميل الى تحصيل العلوم والفنون متزايد * وحب الوطن والتمدن فى بلادنا يترقيان يوما فيوما * والافكار الخصوصية والعمومية تتسابق الى اعمار الممالك دوما * وما ذلك الا من اثر التوفيقات الصمدانيه * والعنايات الازلية الالهيه * التى شملت مولانا السلطان الاعظم * والخاقان الاعدل الاكرم * ملك ملوك العرب والعجم * ظل الله الممدود على الامم * مجدد قوانين العدل والانصاف * وموطد دعائم بنيان المراحم والالطاف * امير المؤمنين السلطان بن السلطان بن السلطان السلطان عبد العزيز خان * ابن السلطان الغازى محمود خان بن السلطان الغازى عبد الحميد خان * ايد الله تعالى بالاقبال دولته * وقوى بالقدرة الربانية صولته * وجعل عصره السامى احسن الاعصار * وخير الازمان والادوار * ووفق وكلاءه الفخام * ووزراءه العظام * وعماله الى السعى فى صلاح الملك والملة فى كافة بلاده وولاياته * وجمع جميع القلوب على طاعته وتحصيل مرضاته * امين امين امين * وصلى الله تعالى على نبيه وآله وصحبه اجمعين * والحمد لله رب العالمين *

كتبه الفقير محمد امين الجندى العباسى مفتى دمشق الشام سابقا واحد اعضاء شورى الدولة لاحقا عفى عنه

مما حرره الشهم الهمام المتحلى بالعلم والفضل بين الامرا الكرام حسين باشا ناظر المعارف العمومية بتونس حالا

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه من مدينة بست قاعدة مملكة المجار عند ادبار الليل واقبال تباشير النهار من اليوم الثالث

والعشرين من الشهر المتشرف بمولد المختار سنة ١٣٨٦ من هجرته عليه صلاة الله وملائكته الابرار ما سبح مسبح بالاسحار وابتهل داع للواحد القهار

اما بعد فقد تشرف ودودك يا احمد الخلال * وفارس ميادين الكلام والكمال * بمطالعة تاليفك الاغر سر الليال * فى القلب والابدال * الذى لم تسمح قريحة بمثاله * ولا نسج لغوى فيما علمت على منواله * فلم ادر بعد التامل فيه * واعتبار مزاياك التى تستاهل المدح وتستوفيه * بماذا اهنئك واحليك * ثم باى ثناء جميل اثنى عليك * ابنصيحتك وارشادك * فى صحائف ارسالك وانشادك * واستكشافك لما خفى من مصالح الامه * كشف الله عنها كل بلية وغمه * مشيرا الى ماينبغى ان تكون عليه سياسة ملكها * وتاسيس انتظام سلكها * ومناضلتك عنها دون اضدادها * والطاعنين فى محاسن لغتها وشريعتها من حسادها * ام بجمعك ما تفرق من اشتات العربية * وابدائك لما خفى من كنوز اسرارها الادبية * ومن لى بمدح من فاق اقرانه * واستعمل فى مرضاة الله بيانه وبنانه * وحبس ايامه على ايضاح اصول السياسة * وتهذيب فروع واجبات الرئاسة * ولياليه على بيان اسرار اللغات ومبانيها * واستذكاء نباريس معانيها * فو الذى لا تحيط بكمالاته الظنون * وتحمد عاقبة صنعهم لديه المحسنون * لقد اريتنا بهذا التاليف الجليل * والدستور العديم المثيل * ما يحقق لنا ان وراء المحيط محيطا آخر * يقول لاقط جواهره كم ترك الاول للآخر * فهنيئا لك بالسر الذى اطلعك الله عليه * والامل الذى بلغك اجتهادك اليه * فسبحان المانح المفضال * ومجزل النوال بلا سؤال * ما انت الا فارس الزمان * واحمد من سابق فى ميدان البيان * فكم ابرزت للعيان * ببنان القلم واللسان * من مخدرة تسحر الالباب وتختال * فى برود الجمال * بلا احتجاب وتخال * انها المعنية بقول من قال ومن هنوات القول استقال *

* عهدى بهـا فى الخدر تحجب دلها * فعلى البروز لفتنتى من دلهـا *
فالله سبحـانه يجازى جميلك بالجميل * ويحوطك بحفظه فى الغداة والاصيل
والسلام عليك * ما حن مشتـاق اليك *
(المحيط الآخر هو المحيط الاكبر المعبر عنه فى لسان الافرنج بالباسفيك لقلة اضطرابه وفى المحيط الاول تورية بالقاموس المحيط)

من تقاريظ كتاب سر الليال ما حرره العلامة
الفاضل الاستاذ الكامل الشهير بالعلوم والفضائل
الشيخ عبد الهادى نجا الابيارى قال

بسم الله الرحمن الرحيم

ان ابهج ماتنتظم به عقود صحـاح جوهرى النعم السوابغ * وابلج ماتلهج به الالسن الفصيحة من الكلم النوابغ * حمد من القـاموس المحيط رشحة من رشحات آثار قدرته * والقـابوس الوسيط لمحة من لمحـات اسرار عظمته * فله الحمد على ما والاه من محكم ولائه * والشكر عـلى ما اولاه من معظم آلائه * حمد من ذاق من حلاوة لسـان العرب ضربا * فاتخذ سبيله فى بحر لاآليه سـاهرا لياليه عجبا * والصلاة والسلام على مصبـاح البـلاغة * المزهر باسرار الفصـاحه * واصباح الهداية * المسفر بانوار الفصـاحه * وعلى آله الذين اتوا الله بقلب سليم * وصحبه الذين هدوا الى صراطه المستقيم * اما بعد فلا يخفى على ذوى الافهـام * ان فضل اللسان العربى على غيره كفضل النبى عليه السلام * على سـائر الانام * ومن لم يكن له غوص فى قاموسه * وحرص على اقتبـاس قابوسه * لم يجز فى سبيل المشكلات الى فكاك اسرهـا * ولم يجز ان يطلق لسانه لاسيما فى علوم الحديث والتفسير باسرها * فمن لم يقتطف من حدائق اسراره * ولم يقتف من رقائق آثاره * فليس له فى ميدان الفصـاحة سهم * وقلما

يصح له فهم * الا على وهم * كان من لم يتوشح برود * ولم يتقلد عقوده * لا يزال مقاله فى عقال الفهاهه * ومقامه فى حضيض السعى لا ينهض الى مقام النباهه * والسابقون الاولون من احزابه وانصاره والذين اتبعوهم باحسان فى قطف قطوف اسراره * وان شيدوا مغانيه * ونضدوا مبانيه * ومهدوا قواعده * ومدوا فى مجامع جوامعهم موائده * وجلوا عرائسه الحسان * وحلوا نصوصه بفصوص البيان * لكن لم يات احد منهم بما يروق مجتلاه ومجتناه * ويوصل به ما تقطع من بين لفظه ومعناه * حتى تنبه لذلك فارس ميدان البراعه * ومالك زمام القرطاس واليراعه * الفذ الذى عقمت عن توأمه فتاة الزمان * والبذ الذى اصبح ولبيانه وبنانه فى جنتى البلاغة والبراعة عينان * نضاختان * فالف بين قلوبه * وجمع فيه بين المحب ومحبوبه * بما الفه من كتابه السحر الحلال المسمى بسر الليال * فلقد احسن به كل الاحسان * واقر به اعين الزمان * لاسيما بالطريقة التى ابتدعها * والشريعة التى شرعها * فقلدها تقصارا فى جيد لغة العرب * وخلدها نعمة سابغة على جميع اهل الادب * اورد الافكار من سلامة اختراعه بحورا من المعارف صافيه * والبس الاذهان من حسن تفصيله حللا من الفضل ضافيه * اذ اطلع طرسه المسطور من اسرار اللغة كواكب واقمارا * واينع معناه البعيد ولفظه القريب من مكنون لطائفها حدائق وازهارا * ولعمرى لقد راقت فصوله اختراعا * وفاقت فروعه الاصول الجامعة اجماعا * واوضح سبيل اللغة العربية باوضح من فلق الصبح * ووشح عرائسها بوشاح من التنقيح قد رصع بجواهر من النصح * فهو منة من الله ملأت الصدور انشراحا * وعمت الارجاء افراحا * كيف لا وقد كرم مفهوما ونصا * وذهب فى مذاهب الفضل الى الامد الاقصى * رأيته فرايت تحت كل ذرة منه دره * وفوق كل طلعة منه غره * وما ظنك بكتاب يلعب بعقول الكتاب عجبا * وينثر على وجوه وجها الادب لولوا رطبا *

لمعانيه من كل قلب نصيب * ولالفاظه فى مخامرة العقول سر عجيب * فصول نثر تعلو على النثره * وعقود فقرصب الفلك فى قوالبها زهره * ففقر تقول لنكر الزمان اسمع واجب * وطب نفسا بهذه المحاسن الباهرة وداو بحسن وصفها ووصف حسنها وطب * فقال الزمان ان فكرى قد قام بصوغ عقود المدح * على جميل هذه المنن وجزيل هذه المنح * وقرط بشنوف الاثنية آذان هذا الكتاب * وقرظه من المهذب الكلامى بما يطرب الالباب * وهو فذلكة القياس * والعمدة فى ذلك الامر عند اكياس الناس * وان هذا الكتاب لمدام المسرة الطف كاس * ولدوام المبرة اشرف نبراس * ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس * يجلس نديمه فوق السحاب المار * ويدور على قطبه فلك الفصاحة الدوار * يتضوع به من الادب ارجاؤه * ويحل به من عقد اللسان ما يتيسر به لكل آمل رجاؤه * قد تبلج فى بروج الادب بدره * فبهر عقل كل من امر فيه امره * وتبرج فى مروج البدو والحضر * فسلم له من اسلم وبهت الذى كفر * فلا اقسم بمواقع نجوم البراعة من سر هذا الكتاب * انه لهدى للناس ورحمة وبشرى لاولى الالباب * اخرج الناس من ظلمات العمى والغى * والحق مشايخ الادب باولاد الحى * ما فيه فصل الا وقد اوضح من اللسان مشكله * ولا اصل الا وعاد الى رحم الاشباه والنظائر بالصله * فمن ينبئ المتشوفين الى معانقة مخدرات اللغة * المتشوقين الى طلوع شموسها البازغه * ان قد تبرجت عرائسها الغوانى * وتيسرت من مطالبها مسرات الامانى * وصفا شرابها فحل بعد التحريم * وعفا حجابها فلا حرج على طلاب مكنونها ولا لغو فيها ولا تأثيم * بابراز ذلك الكتاب المزهر الالفاظ والمعانى * المسفر لكل عاشق عن وجه ليس له فى الجمال ثانى *

* يقول للبدر فى الظلماء طلعته * باى وجه اذا اقبلت تلقانى *

ما فيه عندى مجال لقادح * ولا يقدح فيه الا قلب آثر ابدال الاتباع

بالابتداع الفاضح * فلله ما غنمه مولفه من الثناء الذى تتوج به على
ممر الاعصار رؤوس المنابر * وتؤرج به ارجاء الاقطار وتورخ به صحف
المفاخر * لا زال سحابا وانواء الفضائل ماؤه * وبدرا وانواع المحامد
سماؤه * وعلما منه مبدأ الفضل واليه انتهاؤه *

ومنها ايضا ماحرره العالم البارع الذى وشى
نظمه ونثره بالبدائه والبدائع المرحوم
السيد اباظه باشا

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن جعل قوة التفكر فى المظاهر من سر الليال * وجعل الليل سكنا
لكن لا عن مزاولة اسباب الكمال * ان ناشئة الليل هى اشد * وتعهد
المنافع الخيرية فيه اسد * وصلاة وسلاما على من احيا ما اندرس من
لسان ابيه اسماعيل * سيدنا محمد المستخرج لاسرار اللغة العربية من قاموس
التنزيل * وعلى آله خير آل واصحابه بدور الكمال * وبعد فانى اطلعت
على كتاب سر الليال * فاذا هو عزيز المثال * وعلى غير مصنفه بعيد
المنال * لا سيما فى نوعى القلب والابدال * فهو جدير بقول القائل

* هذا المصنف لو يباع بوزنه * ذهبا لكان البائع المغبونا *

كيف لا وهو تاليف نادرة دهره * ووحيد عصره * احمد من جال فى مضمار
البراعه * وفارس من اشارت اليهم بالبنان البراعه * سلطان العاشقين لحسان
هاتيك الاسرار * التى لا تكاد تخاطب غيره الا خلف استار * او من وراء جدار
* السابق فلا يلحق له غبار * السارى على مصباحه ذووا الآداب * السائر
على شاطئ شريعة آدابه كل جواب * من باصالة الراى شهرته *
وبحلية الفضل زينته * الذى تحلى بعقود ذكره عطل اجياد المجالس *
حضرة محرر الجوائب احمد افندى فارس *

* متى تطلب الاداب احمد فارس * ذكاء اتيناها باحمد فارس *
* مربى المعانى فى بحور ذكائه * وما نحوها الاقوات يسر المنافس *
* فسر الليالى فيض بحر امدده * نهاه فما ياتى بغير النفائس *
* شؤون افادتها حنادس ظلمة * ولكن بها ابيضت وجوه المدارس *

ولما وقفت على عجيب اختراعه * واطربنى بديع ابتداعه * سجدت لله شكرا * وحمدته حمد من احاط علمه بجميع الائه قدرا * حيث قيض مثل هذا الهمام لهذا التصنيف * الذى نبأ عن علم من تقدم من الفحول اهل التأليف * فمشى فى هذا الفج العميق الشقة والالتباس * مستضيئا بمصباح اولا المشقة ساد الناس * فياله من بليغ فى سماء اللغة بدا بدره * فقلنا اذ ذاك لله دره * ويا ليت شعرى كيف المكافأة لهذا الفاضل * وكيف يقرظ حسان معانيه مثلى وجيدى من حلى العلوم عاطل * ولكن لما التمس ذلك منى من فى سويداء القلب محبته * ولم يسعنى الا اجابته * طفقت اقدم رجلا واوخر اخرى * كما قيل ولا ادرى ايهما احرى * وما ذاك الا لقصر الباع وقلة البضاعه * وعدم الممارسة لاسباب هذه الصناعه * فهل انا فى ذلك الا كمهد الى البحر قطره * او جالب الى غياض المشان ثمره * ولكن كلما تذكرت فكرى * تحيرت فى امرى * فقلت وانقا بمقابلتى بالسماح * التشبه باهل الفلاح فلاح *

* لاستسهلن الصعب او ادرك المنى * فما انقادت الآمال الا لصابر *

وما زالت القريحة تتردد بين اقدام واحجام * وتقول مالى والولوج فى مضايق هذا الزحام *

* اذا لم تستطع شيا فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع *

فقلت لها ان اخا الهيجا من يسعى معك * ومن يضر نفسه لينفعك *
فاستسلمت بعض استسلام * وسالت باعناق مطيها اباطح الكلام *
فقلت اللهم انه لم ينقط الفلك عرائس الامانى * بمثل هذه اللآلى * التى ازدرت بالقاموس والصحاح * وجرت ذيل التيه على المزهر والمصباح *

وكان قبلها لسان العرب * قاصرا عن نيل الارب * فعلا مقامها على المقامات * واميط عن وجه الجمهرة تشتت وجوه الدلالات والافادات ولعمرى لوشامها ابن الاثير لم يبتدى بالنهايه * ولغد نهايته بالاضافة اليها بدايه * ولو برزت مخدراتها لشارح القاموس * لما وضع التاج على راس العروس * فيا لله ما حواه هذا المولف الجليل من النكات الغريبه * والاساليب العجيبه * فتح بها بابا كان مرتجا دهرا طويلا * فسهل بها الى التقاط مثالها سبيلا * فهى فى الحقيقة ما بين الهام رحمانى * او وارد روحانى * لم ينسج فيها على منوال حائك * بل جاء منفردا فى تلك المسالك * فبلغت ركاب افكاره عند النهاية دار السلام * وقابله من القبول حسن الختام * تاريخ

* احسن بمضمار علم قال فارسه * اصالة الراى صانتنى عن الخطل *
* ابدى من اللغة الغراء ما خفيت * اعلام مظهره عن اعين الاول *
* حتى بدا بدره نادى مورخه * سر الليال اتى عن فارس بطل *

سنة ١٢٨٥

من نظم الفاضل الاديب الكامل الاريب السيد
حسين بيهم من افاضل بيروت

* لئن حجبت شمس الجوائب برهة * فذاك السر قد بدا خيره فينا *
* حكت قراحين احتجاب وقد بدت * كبدر بانوار المعارف يهدينا *

من تقاريظ سر الليال ما حرره وحيد دهره ومتنبى
عصره حضرة محمود صفوت افندى المصرى

* وكتاب تناسق اللفظ فيه * فهو عقد مفصل من لآلى *
* فى كلام جماله فى كمال * ومعان بديعة فى معالى *
* صرف النطق والبلاغة فيه * ببيان فى القلب والابدال *

* عارض الدر بالصحاح من الجو * هر والبدر طالعا فى كمال *
* بلغات من الفصيح بليغا * ت بيان اتى بسحر حلال *
* ابدل القلب سرها فى المعانى * فارانا تصرف الابدال *
* احرز السبق فارس بالمعلى * ورای ابن السكيت دون المجال *
* احمد الذات والصفات جميعا * احمد القول احمد الافعال *
* علم البحر لافظا بفريد * لفظه بالفريد والامثال *
* انما البحر قلبه البحر علما * ويرى العلم صالح الاعمال *
* كان مما اسره الدهر دهرا * ثم تم التقليب بالاحوال *
* فهو كالبدر فى سراه فارخ * المعى اذاع سر الليال *

سنة ١٢٨٥

ومنها ما حرره رب البيان والاخلاق الحسان
ابو السعود افندى من افاضل القدس الشريف

لقد تقلد جيد فكرى بعقود اللآلى * المستخرجة من تيار بحر سر الليالى * فيالها من جواهر نظمت فى سلوك الادب * ولله در غواصها حيث اتى بفنون العجب * تزينت بها جميع كتب الآداب * وظهر بها اسرار معانى والسنة والكتاب * شمس بزغت فى افق سماء المآثر والمفاخر * ولما استوت اذن موذنها الله اكبر كم ترك الاول للآخر * اضاءت على كل المحافل والمواكب * واختفى بظهورها جميع الكواكب * ولما امتلأت الاكوان بضيائها * طمعت فى ان احلى كلامى بثنائها * اذ كلامى كلام * ونظامى خال عن النظام * غير انى اطمع من ناظر فى مقالى * ان يقول هذا مادح سر الليالى * فهو عندى من اعظم الافتخار * واشهى والذ من منادمة الابكار * وفى الحقيقة هى غنية عن الامتداح * بل ثمرة مدحها حلية المداح *

شعر

* بيان ختم المعالى * اتى بسحر حلال *
* احيا فوادى حلاه * ولطفه قد حلالى *
* وبدره ثم فضلا * لكن جميع الليالى *
* لله سر عجيب * زها ببدر الكمال *
* وفارس الفكر فيه * يصول بين الرجال *
* كم غادة فيه تبدو * كالنجم او كالهلال *
* تتيه بين الغوانى * بحسنها والدلال *
* رقت قواما ومعنى * كلطف سر الليالى *
* فى رونق وبهاء * وبهجة وجمال *
* فالقلب حن اليها * ومال عن ابدال *
* لانها بكر فضل * توشحت بكمال *
* رضابها ولماها * يغنى عن الجريال *
* هذا لعمرى جمال * يصان عن امثالى *
* لله در همام * تعزى له فى المقال *
* ينبوع علم وفضل * يروى رياض المعالى *
* وبحر فهم وحبر * والبحر يلقى اللآلى *
* اجرى الثناء عليه * لسان حال وقال *
* فى البر والبحر حتى * على الجبال العوالى *
* وفى العروض جميعا * وسائر الاطوال *
* والحمد لله احمد * له جميل الفعال *
* فصل ربى وسلم * على النبى والآل *
* ما دار كاس المعانى * فى حانة الافضال *
* وامجد الناس فضلا * وفارس فى المجال *
* او اظهر السحر ارخ * بيان ختم المعالى *

سنة ١٢٨٥

ومنها ايضا ماحرره قدوة الكتاب وفخر ذوى الآداب
وحيد عصره واديب مصره ابو عبد الله الشيخ محمد
الباجى المسعودى احد اعيان كتاب مملكة تونس

سبحان من اودع فى ضمير الايام وسر الليال * بدائع من حكمته لا تخطر ببال * واظهر من مكنونها ما شاء فى كل قطر من الاقطار وجيل من الاجيال * سورا تتلى * وعرائس تجلى * على غير نمط سابق ولا مثال * كم ترك فيها الاول للآخر والمقدم للتال * فضلا منه ومنة لا ينقطع مددهما * ولا ينقضى امدهما * تبارك اسم ربك ذى الجلال * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالحنفية السمحا* والعربية الفصحى * المبين بها الحرام والحلال * وعلى آله وصحبه أئمة الاقتداء * وانجم الاهتداء * فى حنادس الضلال * صلاة وسلاما تامين لا يعتريهما القلب ولا الابدال * اما بعد فان علم اللغة العربية مسلكه غامض * ومنبعه غائض * كم اسهر الفحول اقتباس فوائده * واقتناص شوارده * وايضاح موارده * وتقييد ناده * وافترقت اغراضهم فى ذلك ايدى سبا * ودونوا ما سار فى المعمور مسير الصبا * وشغل اكثرهم فيما رأينا الجمع والحصر * والهصر عن ايضاح السر * وتمييز الحلو عن المر * واللباب عن القشر * الى ان قيض الله تعالى لهاته الخبية المدخره * والمكرمة المبتكره * همة فارس الاقران * وحامل لواء البلاغة والبراعة فى هذا القران * المبرز فى حلبتهما يوم السباق * ناصر العربية السيد احمد فارس الشدياق * فنمت باسرار ليل كان يخفيها * واوضحت سبلا يتلون الخريت تلون الحرباء فيها * وبين من مكنون اسرارها * ووفق بين عونها وابكارها * وما وهم فيه بعض احبارها * ونقلة اخبارها * بهذا التاليف الخطير

المعنون بسر البيان في القلب والابدال * وما هو الا السحر الحلال * وسمط اللآل * وزبدة الحقب والاحوال * وغاية ما يملى ويقال * وخبيئة في زوايا العصور * وكرامة مدخره كالتى اشار اليها الولى ابن خلدون عند ذكر فقه اللغة لابى منصور * فاى يراع ينبرى لتقريظه ولا يقصر ويصغر ويتضائل * واين السهى والثريا من يد المتناول * وما ذا احلى به لسان هذا الزمان * وقصاراى ان اقول قس وسحبان * ولا فضل لهما في غير هذا اللسان * وهو اعزه الله من لو شاهده عالم فاراب لالقى العنان * بل لوسار في ملاعب شعب بوان * لما احتاج الى ترجمان * وهذه جوائب الصحف والرسائل والاوراق * تجول الآفاق كخيل السباق * وتتردد ما بين المشرق والمغرب ومصر والشام والروم والعراق * حاملة من ذوائع فضله ما طاب وراق * ووقع عليه الاجماع والاتفاق * لكن لما شرفنى جنابه باهداء جزء من التاليف المذكور * وظن انى ممن اقتبس جذوة من جانب الطور * حملنى على اهداء هذه الاسطر الزائفة الى يد النقاد * معتمدا في الاغضاء على سالف العهد وسابق الوداد * وراجيا ان يحصل لى بيمن نقيبته لهم انتساب * وان اذكر معهم ولو في صحيفة او كتاب * وان لم اكن من اهل هذا الفن ولا هذا الباب * داعيا مبدع الكل ورب الارباب * ان يمتع ببقائه ولقائه ذوى الالباب * ويأتم بهديه افاضل العلماء والكتاب * كتبه معظم قدركم محمد الباجى المسعودى منح الله نزره القبول حين تزدحم على موردكم العذب تقاريظ العلماء الفحول في غرة جمادى الثانية من عام ١٢٨٦

ومنها ما حرره عالم تونس وشاعرها وبهجة محافلها

وناظرها العالم العلامة الشيخ سالم بوحاجب

الحمد لله الذى منح العرب من سعة اللغة ارجح فضيله * وجعلها للتجمل

بمطارف المعارف انجح وسيله * وابان بها اسباب الفلاح واوضح سبيله * وخص باسلوبها الحكيم المعجز رسوله وخليله * صلى الله عليه واله وسلم * ما تعلم لغوى دقائق العربية وعلم * اما بعد فن الغنى عن البيان * ان نعمة البيان من اجل ما تشرف به نوع الانسان * كما يقتضيه تخصيصها بالقران * لنعمة الايجاد فى نظم القرآن * فكل من توفر حظه من هاته النعمة * اتسعت لديه دوائر الحكم واستحق التقدم على غيره ولوكان اهم فى الفضل اوفر قسمه * ولذلك امر الله ذوى المقام الاسمى * بالسجود لمن علمه الاسما * وكل ذلك مما يشهد بشرف علم اللغه * وبلوغ المجتهد فيه من الكمال مبلغه * وحيث كان حفظ اصول الشريعة الاسلامية * ومحاسن الاخلاق والآداب الاقدمية * لايتم الا بحفظ اللغة العربية * وصونها عما يقع فى غيرها من التبديلات الاصطلاحية * فلا جرم ان يكون التاليف فى تحرير اصول هاته اللغة الشريفه * والبحث عما فى طى اوضاعها من الاسرار اللطيفه * من اهم ما تصرف اليه اعنة الاعتناء * ويجتنى حوجم فوائده من خلال شوك المشقة والعناء * وقد اعتنى بذلك فى كل عصر عصابه * هم كما قيل اهل الاصابه * غير ان منهم من كان مطمح نظره جمع الالفاظ المتداوله الفصاح * واثبات غالب معانيها بالشواهد كصاحب الصحاح * ومنهم من تعلقت همته بذكر موارد استعمالها للتمرن والاستئناس * وتمييز الحقيقة منها عن المجاز كصاحب الاساس * ومنهم من انحى لقواعدها يحرر * ونحا فيها منحى الاصولى كصاحب المزهر * ومنهم من كان همه الاحاطة والاستيعاب * وايراد كل ما نقل استعماله عن الحواضر والاعراب * دون تمييز بين وحشى ومأنوس * ولا بين حقيقة ومجاز كصاحب القاموس * رحم الله جميعهم * وجازى بالجميل صنيعهم * وقد بقى مما يعتنى به فى هذا الفن * وان لم يقدره الاوائل حق قدره فيما يظن * معرفة ما يعترى مواد الالفاظ من القلب والابدال * وما ينشأ

عنهما من تطورات معانيها المنسوجة على وحيد منوال * بتصرف يكون اوسع من تصرف الصرفي * وبمقاصد الاشتقاق الاكبر وفى * وقد وصل الينا فى هاته الايام * جزء من تأليف جليل فى هذا المرام * يسمى سر الليال * فى القلب والابدال * اتحفنا به مؤلفه فارس ميدان البيان * ومبتز راية الدراية من يدى قس وسحبان * النحرير اللوذعى * والجهبذ الالمعى * من لم يزل يوزع اوقاته بين املاء صحف الاعلام * المملوءة بنصائح الاسلام * وانشاء جفان حكمة عظام * تجرى بعيالم العلوم كالاعلام

﴿ شعر ﴾

* صدقت فراسة من دعاء بفارس * لقبا ينم بما لدى الشدياق *
* من طول باع فى مجال براعة * قد نال منها اليوم خصل سباق *
* وفصاحة عربية وجزالة * ادبية وجميل ذكر باق *
* ومزيد علم باللسانين اللذين هما ملاك مهذب الاخلاق *
* فله قد انكشف المخبأ عن ذوى ال * عرفان كشف الساق فوق الساق *
* ولطالما سر الليالى للورى * تبديه منه جوانب الافاق *
* ويراعه ان يجر فى رق ترى * حر الرقائق منه فى استرقاق *
* او جال جول منه فى مستوعر * فورا يكر بفتح ذى استغلاق *
* او غاص فى قاموس آداب اتى * بصحاح جوهرها على استنساق *
* فانظر لذا التاليف كم تلفى على * اوراقه من رائق الاذواق *
* ناهيك من تعليق نفع لاح فى * جيد البيان من انفس الاعلاق *
* كم جال فى خلد الليالى سره * فكتمنه عن غير ذى استحقاق *
* فبما فشا من ذلك السر النهى * نشوى وللاغتام بالاشواق *

فشكر الله لك ايها النحرير * ماطرزت لنا بمنحة النصيحة من حلى التحقيق والتحرير * واعانك على اكماله * وارانا من خدر ذكرك تدرج امثاله فلقد غسلت به قوارير الالفاظ حتى شفت عن معانيها * وشفيت من آلام الاوهام افهام معانيها * ووسعت به مسالك الاشتقاق توسعة مقبوله *

واقمت

واقت على ما استنبطته فى ذلك ادلة معقولة * ووصلت ارحام كثير من الكلمات العربية * كانت لولا تاليفك عن التوحيد المادى متعاصية ابية * واوريت حيث صلد زند المجد * وقد يكبو الجواد سيما المجد * وكنت مصداقا لما تمثل به من قول صاحب الكامل * ليس بقدم العهد يفضل القائل * ومستحقا فى عصرك لايثار القوس * بنى الطائى حبيب ابن اوس * فوالذى لا يضيع اجر من احسن عملا * لقد حوى هذا المصنف الغريب من صنوف الحسن جملا * حيث سهل بجمع اشتات الالفاظ * طرقا استحضار فروع موادها العسيرة الضبط على الحفاظ * والحق انسابها المتقاطعه * وقرب مراداتها من مواردها الشاسعه * وحذر عن مواقع الزلل الناشئ عما طفا على القاموس من نفايات الخلل * وان كانت بالنسبة الى ماله من الفضل المبين * لا ينبغى ان تنظم الا فى سلك سيئات المقربين * على ما فى بعضها للعبد الحقير من توقف * سيعرض ان سنحت فرصة لتحريره على جناب المؤلف * واود ان يتزى علينا ثانيا جنابه المحروس * بنسخة من تاليفه الآخر المسمى بالجاسوس * لعلنا نهتدى به الى ما يحيل الاوهام * ويزيل الاعجام * فنسميه حينئذ بالحاسوس * وبالجملة فممنونية اللغة العربية لبراعتكم ويراعتكم واضحة البرهان * وقد اغنى فيها العيان عن البيان * كتبه العبد المقصر فى اداء الواجب مخلص ودكم سالم بوحاجب داعيا مسلما فى ٨ شوال سنة ١٢٨٦

ومنها ما حرره امام اهل الادب المنشور علم فضله على كل ناطق بلسان العرب الشيخ ابراهيم افندى الاحدب

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد من عرفنا بلغة العرب اسرار الحقائق * واصلى صلاتى على من قطع بانه افضل الخلائق * وعلى آله واصحابه الذين اوضحوا لنا فنون

الآداب * وكانوا للدخول فى معرفة كلامه الجامع خير ابواب * اما بعد فانى قد وقفت وقوف من تدبر الالفاظ لادراك معانيها * وامعن النظر فى خفايا اسرارها وكان ممن يعانيها * على الكتاب الموسوم بسر الليال * فى القلب والابدال * المشحون بفرائد الدرر * المشرق فى طرر جباه الكتب غرة تزدان بها الغرر * فوجدته كتابا محكم البنيان * متقن المعانى والبيان * كشف لنا المخبا من اسرار لغة العرب * وابان منهج السلوك للدخول فى معرفة فنون الادب * ابدع بالقلب والابدال تصريف كلماتها * ونحا بحسن الاختراع نحو الاطلاع على دقائق آياتها * جاء بالمحكم من مختار فرائد قاموسها * وبنى خير اساس رصعه بصحاح الجوهرى لاظهار ناموسها * خبا نور المصباح عند اشراق نوره * واصبح صاحب فقه اللغة غير فقيه بظهوره * أثنى عليه بالاخلاص لسان العرب * وغدا ديوان الادب بآدابه مرغوب الطلب * وعطل جامع اللغة من ان يواظب خطيب البراعة فيه على الخمس * ولاح كتاب العين اثرا لايقدبه الناظر فيه بعين ولا نفس * وضع بجمل الفرائد فوائده على طرف الثمام للطلاب * ورفع راية العلم لمن وصل ببيان معانيه بفصل الخطاب * كيف لا ومنشئه فارس الانشاء والانشاد * واحمد من اجاب فى كل مسالة واجاد * من رنت حصاة فخاره * ومنت بفوائد العلوم اخبار اثاره * معيد بديع الزمان ببديع مقاماته * ومبدى الصاحب ابن عباد ببراعة عباراته * مرصع وجنات الطروس بلآلى نظامه * وموشع برود المعانى بازهار كلامه * يغوص رشاء ذهنه فى قليب الافكار * فيستخرج من ظلمات المداد درر البحار * سجعت ورق الفاظه بفنون الادب على افنان المعارف * واشرقت مطالع كلامه ببدور اللطائف * تباهت بمآثره دار السعاده * وغدت بفضائله لها الحسنى وزياده * تفنن فيها باساليب الانشاء حتى صار مثلا سائرا * واغرب بابداء درارى الاملاء حتى لاح فلكا دائرا *

تحدى بانشاء الرسائل فكم صدقت له رساله * وتبدى لايضاح المسائل فاتى بما يعجز كل مدع ظن الناقص مثاله * ما زال يحامى عن العرب ويناضل * ويجر اليهم رفع راية الشرف فوق هام المجرة باعظم عامل * فكيف لا تخلص الثناء على شمائله الحسان * ونشكر مساعيه التى قلدت اجياد معالينا بقلائد العقيان * وقد وضع عدة كتب فى انحاء شتى من العلوم * وحمل الينا ضروبا من بدائع المنثور والمنظوم * من ذلك هذا الكتاب الذى اظهر به المخبأ من اسرار الليالى * وسبك الفاظه بمايفوق عقود اللآلى * فلذلك اثنيت عليه ببعض ماهو اهله * وشفعت نثر كلامى بوصل نظم حسن به فصله * فقلت فى براعة الاستهلال * راجيا فضل من استاثر بغاية الكمال *

* قد أباحت صبها سر الليال * بسناها رغم ذى قيل وقال *
* ووفت عهدى كما شاء الهوى * وادارت بالصفا كاس الوصال *
* غادة ما الشمس الا وجهها * فوق غصن فى رياض الحسن مال *
* من بنات الروم رمنا وصلها * اذ علينا دلها حسن الدلال *
* ثغرها الحالى لناح نحوه * بابتسام قد جلا تمييز حال *
* جد جدى فى هوى خال لها * قد علا من خدها عرش الجمال *
* خال لثما منه ظمآن الحشا * بالامانى وفدى بالعم خال *
* كم انادى يا ابدر ان بدت * بجبين داعيا يا الهلال *
* الفى قدها صيرنى * دون رفعى نصبها فى شكل دال *
* عن معانى لينه سمر القنا * مع جور قد روت حسن اعتدال *
* حط قلبى خصرها فى حبها * بوشاح فوق عطفيها وشال *
* رجع الصب الى الوجد بها * بعد هجران لاصحاب وآل *
* ظبية حلت بقلبى وحلت * اذ أباحتنى جنى ثغر حلال *
* نظمت فيه الثنايا لؤلؤا * قد اذاع الحسن عن سر الليال *
* عن كتاب علق القلب به * اذ بابداع وقلب جاء حال *

* اعرب الصدر بثناء انسا * مبدعا فى سلكه نظم اللآل *
* وعلى خير اساس نقله * جاء مبنيا وان ابدى اعتلال *
* غمرة العرب علت قدرا به * واليه ردها بالصدق عال *
* قرب النازح من طالبه * ولراجى العلم قد ادنى المنال *
* قد خبا المصباح منه اذ بدا * ومن الدرغدا القاموس خال *
* وصحاح الجوهر اعتل اسى * ولا آيه بدت ذات ابتذال *
* ولسان العرب استعلى به * وانبرى يثنى عليه بابتهال *
* ما لمن عارض ابوابا له * طاقة تدخله بيت الكمال *
* قال فيه انه روح المنى * من بطل الحق والانصاف قال *
* ما عليه ان رآه ناقصا * اجوف ليس له قط مثال *
* كيف والمثنى له احد من * فكره فى العلم قد جاب وجال *
* فارس الانشاء ذو الفضل الذى * بالهدى قد ذاد عن طرق الضلال *
* قد كبا دون لحاق شأوه * من بميدان الذكا صلى وصال *
* اين فضل الفاضل القاضى الذى * قد قضى من فضله السامى النوال *
* بالجواب الحق يلقى سائلا * امه من قبل ابداء السؤال *
* ذو قضايا انتجت اشكالها * بانفصال الجهل للعلم اتصال *
* اى علم لم يكن قدوته * وله فيه معان ومعال *
* ذو يراع ان علا فى كفه * فوق قرطاس فما السمر العوال *
* واسع الخطو اذا جال دعا * شاكيا ذو السبق من ضيق المجال *
* بفنون العلم افنان له * اورقت تدنى لجانيها الظلال *
* قد علا الشعرى بشعر نظمه * ببيان ابدع السحر الحلال *
* وجلا المنثور من الفاظه * فى رياض العلم ازهار المقال *
* وبحسن النطق سكيتا دعا * من له ابتا ناطقا بين الرجال *
* يا اماما حل فى نادى العلى * فغدا منا له شد الرحال *
* قد سرى سر حجاك المرتضى * بثناء مرخص طيب الغوال *

* فتقبـــــل غادة طلعتهـــــــا * فضحت بالحسن ربات الحجـــال *
* صدرت وجنتها عن غيركم * اذ جلا رونقها حسن الصقـال *
* وانت تمشي عـلى استحيائهـا * نحوكم ليس لها عندكم دلال *
* وعليكم عقدت ايمانهـا * بالمعاني حيثما مدت شمـال *
* ترفع الكف وتدعو بالبقا * لعلاكم ما ذكا عرف الشمال *
* دمت بدرا من سنـا تاريخه * بسعود دائم سر الليـال *

سنة ١٣٨٥

من كلام النبيه الاديب الوجيه النجيب

جرجس اسحاق افندي طراد

* اذا ما رمت ان تجني فنونا * تنل من كل فن في الجوائب *
* حوت ما قد حوت لفظا ومعنى * وآدابا تودب كل طالب *
* تزاهم بردها شرف وجاه * وذكر في المشارق والمغارب *

وله ايضا

* ابدى المديح ولست ابدي ما بدا * والله اني لست انسى احمدا *
* ذاك الكريم العالم العلم الذي * سمعت به اذن الاحبة والعدا *
* نجحت بتضعيف العلوم فعاله * وبغير ثوب العلم يوما ما ارتدى *
* يا كعبة للعلم جلت هل نرى * من كعبة جلت كهذي للهدى *
* زارت حماك قصائد ورسائل * والناظمون الناثرون هم فدى *
* ما العبد يحسب صادقا الا اذا * ابدى الخضوع وظل يخضع سرمدا *
* ما المرء يحسب سيدا الا اذا * قد ساد في حسن الفعال مؤيدا *
* والعمر يمضي مثل حلم زائر * طي المنام وغالبا يمضي سدى *
* والمال امسى مالكا بين الورى * من بعد ما قد كان عبدا مفسدا *
* والمرء يقصد ما حلا في فيه اوله ولو كان انتهاه كالردى *

* وكذاك يعشق كل شئ زائل * حتى ولو قد كان طرفا ارمدا *
* ومن ابتغى علما يحق له الثنا * مثل ابن افضل فارس فيه الهدى *
* ان رمت شعرا لذ اذنك سمعه * فاقصد حماه تر القريض نشيدا *
* او رمت نثر الدر من اصدافه * يوما فراسل بالكتابة احمدا *
* خضع القريض له وكان كعبده * فاذا دعاه يقم ويسرع للندا *
* قد حاز علما ثم جودا فهو بحر فوق بحر بات حولى مجتدا *
* العاقل الشهم الشهير المرتجى * والفاضل المعطى الفضائل سوددا *
* لا ارتوى ابدا بماء فى الورى * الا بماء علومه المروى الصدى *
* هذا الذى اعطى الجوائب شهرة * وبسيف علم جيش جهل بددا *
* لا زال كل راشفا من علمه * وذكائه ما فى السما بدر بدا *

من تقاريظ سر الليال ما كتبه الفاضل المفضال المشهور فى العلم وحسن الفعال الخورى فرنسيس الشمالى اللبنانى

* اتى سر الليالى باللآلى * وغيرى قال بالسحر الحلال *
* كلا الوجهين مانوس ولكن * بسر الليل وجه للهلال *
* يسير بنوره الوضاح سار * فيأمن بالمقال من الضلال *
* برؤية بعضه قلنا هلال * ونرجو ان نراه على الكمال *
* كتاب قر معنى رق لفظا * به يغنى اللبيب عن السؤال *
* وان صال الجدال على اصول * فان قضاءه حسم الجدال *
* حوى قلبا تملك كل قلب * وابدالا به سعة المجال *
* فاحسن ماله يؤتى مثالا * اذا قلنا تنزه عن مثال *
* يعود المدح للمنشى المفدى * فان العود احمد للموالى *
* لاول فارس ابدى سباقا * بمضمار المعارف للمعالى *
* ومن فى اصغريه لكل علم * خزائن ليس تفرغ بالتوالى *

من

من نظم الاستاذ العلامة العبقرى فضيلتلو الشيخ ابراهيم فصيح افندى الحيدرى من اعضا مجالس المعارف

* بدت تميس بقد اهيف عطر * كانها خوط بان يانع الثمر *
* غيداء ناهدة بيضاء موردة * رعبوبة من بنات البدو لا الحضر *
* عذرا صب الصبا ما الشباب على * اعطافها وكساها حلة الخفر *
* نشوانة من شذا راح مروقة * بثغرها الحاقى العاطر النضر *
* تمشى الهوينا تجر الذيل معجبة * تختال فى مشيها تختال بالبشر *
* ابها محيا حوى كل المحاسن بل * حكى سنا النيرين الشمس والقمر *
* تريك عند ابتسام الثغر عن حبب * منضدا راق حسنا فى الفم العطر *
* يا بارقا من اعالى الابرقين بدا * حكيت لكن اين العذب فى الثغر *
* حاولت من خدها القانى ابى لهب * تقبيلة فرمتنى منه بالشرر *
* رمت فؤادى بسهم من لواحظها * لما رنت فاصابتنى بذى حور *
* شغلت عن غيرها لما شغفت بها * حبا وجادت بوصل رائق السمر *
* وبت ارشفها شهدا وترشفنى * خمرا بجمر بقلب الصب مستعر *
* وغازلتنى بلطف الدل فى غنج * ونادمتنى بليل ساء بالقصر *
* وحينما بان ضوء الصبح منفلقا * قامت تودعنى عزما على السفر *
* فعانقتنى ودمع العين قلدها * من دره بين منهل ومنهمر *
* فهمت حزنا اسح الدمع من مقل * صبت كسيل على البطحا منحدر *
* ابيت من لاعج الاشواق مكتئبا * ارعى السها من سهاد العين والسهر *
* عاتبت دهرى المشت الشمل كيف قضى * بفرقة فاجاب اصبر على القدر *
* فقلت سمعا ولكن من يخلص من * قيد الهوى ويصفى القلب من كدر *
* فقال بالفاضل النحرير احمد رم * حسن التخلص تدرك غاية الظفر *
* ندب رقى شامخ الاداب مرتديا * ثوب البلاغة فى نظم ومنتثر *
* حبر تفرس فى كل العلوم وقد * حاز المزايا ولم يترك ولم يذر *

* ما فاضل قط جاراه محاورة * الى مدى البحث الا رد فى الحصر *
* من همه فى معانى كل مكتتب * لا فى معانى الغوانى البيض والسمر *
* عذب الموارد وراد الشوارد شراد المعاند منطيق بلا هذر *
* ماضى اليراع بتنميق الطروس لدى * تطريزها كمضاء الصارم الذكر *
* مضى بعزم الى العلياء مرتقيا * حتى امتطى كل صعب فى العلى خطر *
* زهت بفكرته الاوراق ضاحكة * بشرا كروض انيق زاهر الزهر *
* سقيا لايامنا اللاتى به جمعت * شملا سقاها ملث هاطل المطر *
* ويا رعى الله اوقاتا سررت بها * بجمعنا فى رياض الفضل بالغضر *
* ياليت شعرى هل تلك التى سلفت * تعود لى فتقر العين بالنظر *
* بالله ريح الصبا شنف مسامعنا * بذكره وارو عنه طيب الخبر *
* انى المشوق الى ذاك الجناب كما * يشتاق طير الى الف من الوكر *
* يا فارسا لا يجارى فى عزائمه * وموردا ورده احلى من الصدر *
* عليك منى سلام غير منحصر * عدا كقطر الحيا والرمل والمدر *
* ويا عبوقا بمسك الفضل منتشق * منه الشذا عابقا من مبدأ العمر *
* اليك حسنا آ راقت فى لطافتها * حسنا كساها الصبا من رقة السحر *
* عذرا آ زفت الى كفو وقد طلبت * نقد الجواب لها مهرا من الدرر *
* واعذر ابا عذرها واقبل على دخل * نسيجها اذ ابوها ماحل الفكر *
* لا زلت فى عزة قعسا اخا نعم * ولا برحت جميل الذكر والسير *
* ما اشتاق للحب صب فيه ذو شجن * او حن طير الى وكر من الشجر *
* او هز ريح الصبا غصن النقا سحرا * او شبب المادح المطرى بمدح سرى *

من نظم الاديب بديع الانشاء الجدير بالثناء فرنسيس
فتح الله افندى مراش الحلبى

* ذكر الولاء وعهد ذلك المعهد * صب قديم الود غير مجدد *
* جرت بوادر دمعه دررا على * غير الطلى يوم اللقا لم تعقد *

وتوقدت

* وتوقدت احشاؤه بلظى الهوى * بالله يا نار الهوى لا تخمدى *
* بك لا بغيرك يا سعاد توقدى * فاشوق فوأدا انت فيه وبردى *
* بلى غليلا من عليل غل فى * قيد الغرام اسير طرف اسود *
* وترفقى بعميد حسنك وارمق * جسدا على رمق النحول فتجلدى *
* جسد يشف عن اللظى سقما لكى * تبدو بخدك لى نظير تورد *
* فسما بورد الحسن فى روض الصبى * ما لاح من املود دعص املد *
* انى لذو جلد على محن الهوى * لا عيش فى الدنيا بدون تجلد *
* دنيا فلا ترعى الوفاء لانها * انثى وفى الانثى الوفا لم يعهد *
* يهفو اليها الهائمون وغدرها * يبدو لديهم كالغدير لدى الصدى *
* ذى خلة الانسان فهو مولع * بمحبة المغرى وبغض المرشد *
* فى العلم فضل العقل يقصد وهو لا * يغنى ويقصد فى الغنى فضل اليد *
* ما زلت احمد كل رب فضيلة * حتى اغتنيت عن الجميع باحمد *
* اجل اغتنيت بمدح احمد فارس * عن مدح كل سميذع او سيد *
* هذا امام العصر حبر زمانه * بحر الحجى والفضل عذب المورد *
* علم العلوم بدا على علم العلا * تهدى القريب اليه عين الأبعد *
* هو ناصر العربية الفضلى وقد * وجدت به الشرف الرفيع المحتد *
* ولقد جلا اسرارها للناس فى * سر الليال فيا لسر المجد *
* منه الليالى السود اوجهها غدت * بيضاء واسودت وجوه الحسد *
* بكر فلم يدع امام مثله * فهو الفريد وقد اتى من مفرد *
* لا بدع فى ابداع فارس ذا الهدى * هل فى الشهاب سوى السنا للمهتدى *
* فرد حوى شرف النهى وهدى الحجى * حتى حكى فلك السهى والفرقد *
* غارت يتامى الدر من الفاظه * ودنت وهن على نحور الخرد *
* وعلت بلاغته على قس وقد * ضربت بها الامثال دون تردد *
* واتت براعته بكل مؤلف * يغنى الورى عن الف الف مجلد *
* تزهو براعته على النبراس اذ * يحوى ظلاما ضمنها لم يوجد *

* هذي البراعة وهي تبرى بالمدى * تزرى بكل مثقف ومهند *
* جابت جوانبها جميع الارض مذ * اضحت لكل الناس جل المقصد *
* لا عيب فيها غير ان بيانها * يروى الظما ويروق كالنغم الندى *
* جلت بقصد الصدق فى اخبارها * فحلت وقد حلت محل العسجد *
* وجلت شموس هدى بمحت غسق الغوى *
* فصبا اليها الكل غير الارمد *
* يا ايها العلم الجليل العالم ال * ندب النبيل الشهم رب السؤدد *
* خذها اليك رقيقة جاءت على * خجل تخطر لديك بين السجد *
* واسبل غطاء الصفح فوق عيوبها * واحلم فانك معنه يا سيدى *

من نظم الاديب النحرير ذى التحرير والتحبير
عزتلو ابراهيم بك كرامه

* ذى دهشة السحرام ذى بهجة السحر *
* ام ذى الجوائب ذات المبسم العطر *
* كريمة من كرام العرب ترشفنا * خمرا تنزه عن اثم وعن ضرر *
* سلاف معنى جوارى اللفظ تسكبه * من دن فكر بكاس السمع والبصر *
* ينم من طيها نشر لفاتحها * نشر الحقائق من خبر ومن خبر *
* بيانها الصادق التبيان جل عن ال *
* بهتان والزور والنقصان والزور (الاعوجاج)
* تجوب ما بين اهل الارض واضعة *
* فى اذن كل امرء قسما من الدرر *
* وتظهر الكون احوالا كأن بها * مرآة ذى الكرة الحدباء للبشر *
* باتت على التيس المشهور ساحبة * ذيل الفخار كما باتت على الاخر *
* فاجلوا صحائفها واجنوا لطائفها * وسرحوا الطرف بين الزهر والزهر *
* يا طالب العلم يطوى البيد مجتهدا * صلها فتغنيك عن سفر وعن سفر *

الله

* الله اكبر للاعراب معجزة * انى بها احمد الكتاب فى الحضر *
* لا تذكروا عنده قس البيان ولا * سحبان والصابئ المشهور ذا الفقر *
* كم فاح من قوله المنثور ممتزجا * براح منظومه الصافى من الكدر *
* وكم بنى من وسيع الصدر بيت علا * حجاره من بديع الدر لا الحجر *
* تبدو المعانى من الفاظه غررا * كالشمس من نورها يبدو سنا القمر *
* فى كفه القلم الجارى يفيض بما * يشاء سبحان باريه على قدر *
* فاعجب به قاصرا ما فات اصبعه * وفاتكا فى طوال البيض والسمر *
* يقوم فوق صدور الصحف منعكفا * على اعتناق بنات الفكر والنظر *
* من رام حصر صفات الشهم فارسه *
* اضحى كمن رام حصر الزهر فى حصر *
* لا زال يعلو على متن الجوائب فى * بر وبحر سليم العين والاثر *

من تقاريظ سر الليال ما حرره اديب الحدباء وفاضلها النقاب رئيس ذوى الآداب الشيخ شهاب

احمد من لو شاء لقلب الاعيان * وابدل ما شاء بما شاء من حيز الامكان * العالم الذى لاحق علمه بما يكون * كسابق علمه بما كان * حمد من شرح الله صدره للاسلام * فصار علما من اعلام الايمان * والصلاة والسلام الاتمان الاكملان * اللذان هما سران من اسرار الرحمن * يهديان الى الرسول الاعظم * والمرشد المقدم * والحبيب الاكمل الاكرم * سيدنا محمد الذى انزل عليه القرآن * صلى الله عليه وعلى آله واصحابه الذين الف الله بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخوان * وبعد فان هذا المحب الاكبر * والخادم الاصغر * فى هذا العام * لا بل فى هذه الايام * قدم بغداد دار السعد والسداد * مستمدا لاصلاح حاله * ونجاح قصده فى مآله * رأيا من ارآء اهل شوراها * وصار نزيل مترجم زوراها * الفاضل السرى * والمتصرف

العبقرى * على رضا افندى العمرى * فكان اول ما اطلعه عليه * واتحفه به مما لديه * الكتاب الموسوم بسر الليال * فى القلب والابدال * فقرا منه ما تيسر جهرا * فوجده كما سماه مولفه سرا * ثم لم يزل يتصفحه مرة بعد اخرى * فحدثته نفسه بتقريظ على ذلك المولف * الذى لم ينسج على منواله ولا يؤلف * مع علمه انه قد سبقه الى تقريظه فضلاء مصر والعراق * فاحب انه يلحق بهم وان كان لم يدرك لهم لحاق * وها هو مقرظا عليه يقول * وقد عرا فكره من قراع الزمان الفلول * راجيا من فارس هذا الميدان * ان يقيل عثرته ويقبل منه ما يقول * فقبوله نعم المأمول * وغاية السول *

* ان هذا الكتاب سر الليالى * قدس الله سره ان يراما *
* فى صدور الزمان كان مصونا * ثم ضاق لزمان عنه اكتتاما *
* فاذاعته فكرة تتلظى * هى كالنار اضرمت اضراما *
* ان تشأ تجعل الظلام ضياء * او تشأ تجعل الضياء ظلاما *
* اعجز الفاضلين من كل قوم * اعجب المسلمين والاسلاما *
* كل من يدعى التقدم فضلا * فليكن مثل فارس مقداما *
* انما فضله على من سواه * كان كالعفو يفضل الانتقاما *
* واناس لم يقبلوا منه نصحا * فقريب ان يعبدوا الاصناما *
* هو اهدى قلبا ولبا وادهى * لدهاه التقى الزمان الزماما *
* وهو مما حوى فضائل شتى * قد ظننناه نالها الهاما *
* ليت ذاك المليح من كل وجه * زار فى الطيف صبه المستهاما *
* يجتلى لقاه من كل مصر * كل طرف للامع البرق شاما *
* ليرى البحر منه فضلا وعلما * ويرى الغيث جوده والغماما *
* علم ليتنى حضرت لديه * لاراني انادم الاعلاما *
* تلك والله من اجل الامانى * لا اراها تصح الا مناما *

راح

* راح يستغرق السنين علوما * كل حبر فى بحره اليوم عاما *
* روح الروح مدحه وثناه * مثلما روح الامان الاناما *
* يا نسيم الصبا سألتك بالله تعالى بلغه عنى السلاما *
* قل له فى العراق مخلص ود * لك قدذاب فى هواك هياما *
* طيب النفس اولا واخيرا * مدحه طاب مبدأ وختاما *

من تقاريظ سر الليال ما حرره العالم الاديب
العبقرى الشيخ مصطفى العدوى الازهرى

بينما الناس متشوقة فى كل عصر لرؤية الاعاجيب * متشوقة لما يتجدد من البدائع فى كل غريب * اذ لاحت عليهم لوائح انوار سنيه * وفاحت اليهم فوائح انوار زهريه * فعطرت الآفاق من نشرها الاريج * وسطرت الاوراق من بشرها البهيج

اطلعت فى سمائنا كوكب الكشف فاغشت ابصارنا بالضياء

فرمقت العيون الناظره * الى تلك المحاسن الناضره * واذا هى نور سرى سره السارى فاشرقت منه دهم الليال * ونور زاهر تكللت تيجانه الباهرة باللآل * فاشتاقت النفوس التى على طرف الثمام * الى الاطلاع على مطالع السعود وكشف اللثام * فصدح صادح التهانى معلنا باظهار هذا السر المصون * مطربا بسجعات المثالث والمثانى فوق هاتيك الغصون * مخبرا بان هذه اشراق انوار سطعت من سماء المعارف لمن هو فى مضمار الرهان واسرار العرفان احد فارس واوحد عارف * مشتملا ذلك الكتاب المستطاب على القلب والابدال * وهو بهذا العجب العجاب على سمو شان مؤلفه دال

طربت عند سماعى ذكر معناه * فكيف لوكان هذا عند مغناه

فهزتنى اريحية الصبابه * ان اقتفى آثار من مدحه من اهل الاصابه * فقلت فى الحال * على سبيل الارتجال * ممتثلا قول من قال * وكن

رجـلا رجله فى الثرى * وهـامة همته فى الثريا

* انسيم فاح من عرف الشمـال * يتهـادى عن يمـين وشمـال *
* ام عبيـق نشر مطـوياته * عطر الارجاء من طيب الغـوالى *
* ام بدور لأنحـات مـذ بدا * نورها السامى ضياء الشمس حال *
* ام معـان سـافرات اسـفرت * عن بيان تجـلى كـالهـلال *
* ام رياض زاهيـات ازهرت * بضـواحى ودواحى وظـلال *
* ضحـك الزهر بهـا لما راى * همع دمع المزن اضحى فى انهمال *
* صحت الارواح فيها مذ غدت * نسمة الارواح تسرى فى اعتلال *
* والهوا صاف لارباب الهوى * وزمان الانس امسى فى اعتدال *
* يا نديمى شنف الاسماع من * سجع ورقاء الحمى ذات الحجال *
* واحس راح الروح فى دوح المنى * من حلال السحر والبحر الزلال *
* واحى ليل الانس فى حان الصفا * حيث جهـرا سرنا سر الليـال *
* عقـد در يزدرى اذ يزدهى * بصحـاح جـوهريات اللآل *
* هـو بحر ليس يحـوى دره * غير غواص الحجـا رب الجلال *
* هـو مرآة لارباب النهـى * تظهر الاشيـاء من غير صقال *
* غاض قاموس المعانى وانزوى * منه مذ سيـاله السلسال سـال *
* ليس للمصبـاح نور مبصر * مع ظهور الشمس فى برج الكمال *
* فهو حق ظـاهر دون خفـا * وسواه ان بدا طيف خيـال *
* اذ اغـات العـرب طرا قبـله * قلبهـا خاو عن الابدال خال *
* فاتاهـا فارس الهيجـا على * فترة فى كـرة يبغى النزال *
* فاقتفى آثارهـا مقتصـا * غرر الالفـاظ من در المقـال *
* وكساهـا ثوب عز وبهـا * تجـلى فى حـلاه بالجمـال *
* ببيـان مبـدع تبيـانه * شاوه السامى بعيد فى المنـال *
* جاء بالآيات مـذ جاب الحمى * فارس كم فى مجـال العـلم جال *
* عضد السعـد عصام سـيد * هـو للتحقيق غـوث وثمـال *

كم

* كم فروع جمعت عن اصلها * ردها بالطوع فى ابهى مثال *
* كل فن ياسميرى وله * دولة فى كل عصر ورجال *
* ان حقا للاولى راموا العلى * ان يشدوا صوب مغناه الرحال *
* اعط قوس الفضل باريها ولا * تواها من شانه قيل وقال *
* يا امام العصر يامن قد غدا * قدره السامى على علياء دال *
* هاك منى بنت فكر زينت * لحماكم تتهادى بالدلال *
* تبتغى منكم قبولا ورضى * فعسى تحظى و ياانعم النوال *
* دمت فى عز على رغم العدى * راقيا اوج المعالى والكمال *

من نظم الاديب الفاضل الصادق الوداد

جرجس اسحق افندى طراد

* ما الشعر غير تسابق وبراز * يهدى النفوس نفائسا وتعازى *
* اولاه كان النثر دون طلاوة * كالثوب فى التشبيه دون طراز *
* كم من اضاع العمر فيه ولم يفز * منه سوى بالقصر والاعجاز *
* شكرا لمن ابدى حقيقته لنا * بطريقة تعزى الى الايجاز *
* هو فارس المشهور ما بين الملا * بعلومه و بسرعة الانجاز *
* امسى الزمان له كعبد شاهد * بسباقه و بفضله الممتاز *
* حمدت خصائله فسمى احمد الدنيا ونال كرامة الاعزاز *
* لازال بدرا نستعين بضوءه * العمر نستغنى عن المهماز *
* حق الثناء له على طول المدى * ما دام صبح جيش ليل غازى *
* فيه الثناء حقيقة لم تحتمل * شبها تجلت عن شبيه مجاز *
* احياه رب العالمين لنا الى * امد مديد وهو خير مجازى *

من تقاريظ سر الليال ما حرره الاستاذ العلامة
الشيخ عبد الله بهاء الدين افندى

لقد باحت الليالى بسرها المكتوم * فابدت لنا ما استنارت منه ارجاء الفضائل * واعلنت الايام بما اخفته فى صدرها من السلم المعلوم * فحققت لنا مقالة كم ترك الاول للآخر * ولما انجلى ذلك السر للعيان * وتجلى نجمه فى سماء البيان * علمنا ان الامر فوق ما نعلم ونعهد * ووراء طور العقول وابعد * قد وعته اذن واعيه * فاودعته صدرا رحيبا بالعلوم * وادركته مدركة حاويه * فحواه فؤاد فسيح بدقائق المنطوق والمفهوم * ومن لى بمثل فارس مضمار الكمالات * الذى امتطى من الفضل صهوة كل محجل اغر قد استصعب على من سواه * وغواص بحر المشكلات الذى استقصى اقصاه وادناه * يساهر الليالى فيستجلى منها اسرارها * ويسامر الاقلام دون السمر العوالى فيستكشف بها من مخبئات الدقائق استارها * فهو الفارس الذى ترجل فى ركابه كل فاضل * واحجم عن مناضلته فى ميدان العلا كل مناضل * المجلى بدقيق نظره وجلى فكره دقائق الاداب * فكان المجلى فى حلبتها ومن تقدم باداء فرضها ونفلها فى مسجدها الجامع لكافة الطلاب * والمصلى فى محراب قبلتها الذى جرى ملء العنان على جواد فكره المستقيم فادرك كل اعوجى من الشوارد * وعدا على عاديات فضائله فتبين الظالع من الضايع غداة انقطع عن شأوه كل مسابق ومعاند * ولعمرى لقد اعلن هذا السر بعلو كعبه فى المعالى * وافشى خبرا طالما حدثتنا به الرواة عن بدره المتلالى * ولولا ذلك الفاضل لما وقف على هذا السر المصون انسان * ولبقى الى يوم النشر مطويا فى خزائن الكتمان * ويقينا ان من وقف على هذا السر فقد وجد الكبريت الاحمر من الفصاحه * ومن اطلع على دقائق هذا السفر ظفر بكيمياء السعادة من الرجاحه

فبدائع حسن ترتيبه رشيقه * ومبتكراته فى لطافة ترصيفه لخرد الابكار شقيقه * لا زال مؤلفه الفاضل الهمام * مبرزا بقويم همته سر الليالى * على مدى الايام * ولا برح من صفه الفارس المقدام * مظهرا عجائب الحقائق بسمر اقلامه العوالى * من حقاب الاحقاب والاعوام

ومن ذلك ما نظمه الاستاذ العلامة الشهير

الشيخ يوسف افندى الاسير

* يا فارس الفضل فى ميدان حلبته * ومحرز السبق الحائز عن الاول *
* قد خضت بحر لغات العرب منتحلا * مرجانه مع جمان غير منتحل *
* وصنت فى صدف الاوراق جملتها * وزنت تفصيلها فى اجمل الجمل *
* وباسم سر الليالى منك قد وسمت * تلك اللآلى التى كالزهر للسبل *
* فهو السلاف الذى ذا العصر مفتخر * على العصور به الخالى من الخلل *
* وهو اللباب اولو الالباب تعرفه * وتغرف الفضل منه وهو لم يزل *
* وكم عباب حوى فى طيه وثوى * به عجاب اليه الغير لم يصل *
* فيه غنى عن سواه اذ نطالعه * وليس فيها سواه عنه من بدل *
* وفيه بان لنا سر اللغا وبدا * لغو السوى وازيل الشك عن عضل *
* ويشرح الصدر شرح القلب فيه وكم * يهدى بابداله للقلب من جذل *
* وكل فرع بفرق ضم فيه الى * مبدا اشتقاق وعنه الكتب فى عطل *
* وانه الشهد يزهو فى شواهده * وانه كزلال عادم الزلل *
* يا احمد الفضل والافضال زدت علا * ودام يزجى اليك الشكر من قبلى *
* ولا تزال بشكر الخلق مغتبطا * ولا برحت جميل الخلق والعمل *
* ودام نفعك فى ذا الكون منتشرا * حتى تدوم كبدر فيه مكتمل *

من نظم الاستاذ العلامة ذى الافادة والاجادة حضرة

فضيلتلو الشيخ عبد الباقى افندى الوسى زاده

* اورود فى جنان * ام عقود من جمان *
* ام سنا البرق اليمانى * ام حلى الغيد الحسان *
* ام كؤوس كشموس * بازغات وسط حان *
* لاولى الالباب فيها * فرط سكر وافتتان *
* ام فتيات يغنين بالحان الاغانى *
* فاتكات بلحاظ * صائبات كالسنان *
* ام حمام يتغنى * طربا فى غصن بان *
* يا له نظم رقيق * قد حوى جل المعانى *
* جل الآداب حلت * منه فى اعلى مكان *
* فاذا ضاع شذاه * ضاع فيه الارجانى *
* يا فريدا ما له فى نظمه والنثر ثانى *
* لم تزل فارس فضل * لا يجاريك معانى *
* مارأينا قبل ذا * من صاغ تبرا بلسان *
* كل بكر بنت فكر * اشبهت بنت دنان *
* ماالبديع الهمدانى * لك فى النثر مدانى *
* لا ولا ابن الروم فى سبك القوافى وابن هانى *
* وكذا قيس وعمرو * عن مداه قاصران *
* دمت فردا لاتضاهى * فى معان وبيان *
* ماشدت فى الايك ورق * واضاء النيران *

من تقاريظ سر الليال ما حرره الاديب الكريم

ذو الخلق الوسيم احمد افندى بسيم

تبدت ففاح المسك من نفحها العطرى * وزارت فزار الغيث فى رونق البشر
ومالت فحاكى الرمح قامة قدها * وفى ثغرها الدرى صاف من الخمر
فريدة حسن زان حسن صفاتها * نجوم سموات بجيد من الدر

وثغر رقيق بالشقيق مطوق * وشعر شبيه الليل مرخى على بدر
خليلى انى فى هواها متيم * ووالله انى من هواها لفى عذر
وما ضر جسمى فى هواها مشقة * ولا ضرنى شئ سوى البعد والهجر
ولكن سمى القدر احمد فارس * اتانا بما يشفى السقيم من الضر
بسر الليالى معجز الخلق فضله * معانيه تحكى ارفع الانجم الزهر
فكان بجيد الدهر عقدا منظما * اتانا به فى عصرنا كوكب العصر
كتاب نفيس من خلال سماته * تبدت لغات العرب باسمة الثغر
وجادت على احبابها بوصالها * تجر ذيول الحسن عالية القدر
فان شئت فارشف من لماها سلافة * ومن لفظها سحر يفوق على السحر
ويا مفردا فى الحلم والعلم والندى * ويا احمد الافعال يااحمد الذكر
فلا زلت شمسا فى ارتقاء ورفعة * تجر ذيول الفخر فى قابل الدهر

من نظم الاديب الفاضل الوافى الفضائل الحسن
الشمائل الشيخ ابراهيم بن ادريس السنوسى

* انما الفارس بحر * يلفظ الدر الثمينا *
* ماؤه الفياض عذب * سائغ للشاربينا *
* مصقع ان يبد نظما * كان تاج الناظمينا *
* واذا افصح نثرا * راق سمع السامعينا *
* رقت الافهام منه * ورقى علما ودينا *

من نظم بحر العلوم العربيه حبر الفنون الادبيه العلامة
الاستاذ الشهير الشيخ يوسف افندى الاسير

* ابى الله الا ان تعز وتحمدا * ويخمد من عاداك دوما ويكمدا *
* فقد اخلف الرحمن ما قد فقدته * من المال حتى عاد مالك احدا *

* وقد ينثر العقد النظيم تعمدا * لينظم فى جيد المليحة اجودا *
* على انه لو زال مالك كله * ودمت سليما كان ذاك لك الفدا *
* ولو كانت الدنيا لديك باسرها * وزالت لما اوهت لفضلك سؤددا *
* ولا اوهنت منك العزائم والقوى * على حسن ما تبديه للناس مرشدا *
* عليك من العرفان تاج وحلة * وعندك كنز منه يكفيك سرمدا *
* ولست كذى جهل وجاه بماله * فليس له من مكرم ان تبددا *
* ودمت باكرام العزيز ولا يزل * يرى مسعفا للفاضلين ومسعدا *
* ومن يصنع المعروف صنعك يلتقى * له خلفا اربى واوفى وازيدا *
* اذا كان رب العرش للمرء ناصرا * فما حيلة العادى وما حيلة العدا *
* وما الضر فى بيت قديم مخشب * تحرق كى يبنى بصخر مشيدا *
* وانا ظننا ان يكون معوضا * تحقق رب العرش ذاك واكدا *
* ولو بيت من عاداك بات مقوضا * لدام باعواد وخشب مسندا *
* وبعض الورى ورى بان احتراقه * عقاب فامسى فى مقال مفندا *
* وشد لقدح زنده فخوى كما * رمى خوف سده فتزندا *
* ولسنا نبالى بالنبال التى رمى * فقد طاش ما يرمى فشاط فاخردا *
* وخال بان قد نال فرصة محنق * فرام انتهازا فانتهارا له غدا *
* ولما رأى نار الحريق تبدلت * ببرد سلام عاد فحما منكدا *
* وحاك ازارا كى يسد عواره * فخار رداء جافيا فبه ارتدا *
* افارس مضمار البلاغة لا عدا * عليك بلاء غير ما فات لا عدا *
* ولا زلت بحرا باللآلئ جائدا * وبرا كريما ينبت الدهر عسجدا *
* ولا زلت فى كل المعارف قدوة * وغيرك بالتقليد دام مقلدا *
* ولا زلت تملى فى جوائبك التى * ملأت بها الدنيا معالم للهدا *
* لك الصوت والصيت الجلى لدى الملا
وان الذى عاداك قد عادل الصدا *
* يقصر عن الحمام برد نسجته * ولو جاء فى نسج يجئ به سدا *

واو

* ولو عقلت كل الجرائد وارتأت * مساغا لكانت الجوائب سجدا *
* فتلك لها ام واحد فارس * امام لاهليها فكل به اقتدا *
* فلا زال فى اهل المعارف سيدا * كذلك فى اهل العوارف والندا *

من نظم الاديب الفاضل المتحرى
حسن بك حسنى المصرى

* دع مايقول العاذل المتهوق * فالغرب منهمر وقلبى يعشق *
* دعه يعز ويرتقى اوج العلا * واهان فى حب الجمال وارهق *
* بيدى قد القيت نفسى للهوى * ما للعذول بنفسه لا يرفق *
* انا عابد الوجنات ذاك جزاى يا * من يعبد النيران فيها يحرق *
* انا من رمته من العيون بلية * بمهند يمضى القضاء فيسبق *
* وعدت عليه لحاظها بسدد * انى رنت اردت ففيم تفوق *
* كحل بلا كحل يزين سواده * شى ارى منه المنية تبرق *
* ما الفرق فيما بينها وسيوفنا * وقوام ربتها ورمح يفرق *
* الا سواد شفارها وبياضه * وبياض ذاك وذاك اسمر ازرق *
* فلاشكرن القلب ضاع وانما * ماضيع العهد الذين استوثقوا *
* يا قاتلى ان فزت عندك بالرضا * لمذلتى فانا بذاك موفق *
* اشكو ولا اشكو لديك سوى النوى * انى لاوجل للفراق واشفق *
* ومن العجائب ان قدك عادل * وتجور فى حكم الغرام وتخنق *
* افلا رثيت لمغرم يرجو الوفا * وترى رجا الود منه مو بق *
* دنف اذا ما صح قول شفائه * فبسقم ايوب يقاس ويلحق *
* فى طى مهجته ابينك مسعر * و بغرب مقلته عيون تدفق *
* ولعمر جدك لا يفيق من الهوى * حتى يهيم العاذلون فيعلقوا *
* من اين يدرى الحب غير مهذب * ومتى استمال اليوم غصن مورق *
* اما نواظره ففيك دموعها * تجرى واما قلبه لا يعتق *

* واقدراى العذال وجهك مشرقا * فى غربه والشرق منه يشرق *
* تابوا فقلت لمترفيهم اقصروا * فلباب توبتكم عليكم اغلق *
* والشمس من غرب اذاجليت ضحى * لا تنفع الاعذار ممن يفسق *
* يا ليلى انت الحسن والصابى انا * والشهم احمد ذاك حبر مفلق *
* ذاك الذى نال المفاخر تالدا * وعلى علاها بالطريف رونق *
* اعنيه فارسنا الذى سجد الرواة لجده والو المكارم اطرقوا *
* هو سيف دين الله فى نحر العدا * هو مسكت البلغاء آنة ينطق *
* جابت جوائب فخره كل الورى * فعلا له ذكر هناك مصدق *
* طود من المجد المبين قد استوى * بحضيضه اهل الكمال تعلقوا *
* نال الافادة والسيادة والعلا * واظنها فى غيره لا تخلق *
* يجبى على نور تجسم صورة * يهدى البرية والدياجى تغسق *
* ما كنت ادرى الروم قبلك انها * افق ومنها الشمس او هى مشرق *
* من كان ينكر بعض ما قد جئته * فالحق مشهد والعقول تحقق *
* ابديت غنية راغب الغايات من * سر الليالى دم بقيت وما بقوا *
* كم من سعيد فى الورى اشقيته * مما دهاه من جلالك فيلق *
* كم من لئيم حاسد ارديته * بحسام حق اذ اتى يتمخرق *
* ورددت سهمهم بنحرهم ضحى * ورقيت اعلاما رقيت وما رقوا *
* حبر اذا القرطاس مد له يدا * بيضاء سودها بفضل يغدق *
* نثر الجمان من المعانى فانبرت * اقلامه بطلى المبانى تنسق *
* ماغمرة اللحظ الخفى ولفتة ال * ظبى الابى ونوم جفن يارق *
* والورق غنت والغصون تراقصت * والريح يزمر والرعود تصفق *
* يوما باحسن منه وجها باسما * لمومل او ناطقا لا يقلق *
* وشمائل لا تلهيك عن مسرى الصبا * رومية لا بارق يتسابق *
* الفاظه قد اسكرتنا على النوى * طيبا بما ابدى لنا ويفنق *

* شهـم اذا ترجو فبحر مائح * واذا اعتصمت به فعضب مطلق *
* واذا رايت الخطب ايلا دامسا * هذا هو البدر الـذى لا يمحق *
* هذا هو المجد المويد ذكره * بين الرجال مجـدد لا يخلـق *
عذرى اليك محقـق لكنهـا * نفس تجيش وخاطـر يتخلـق *
* فاقبل بعفومنك صبـا شاقه * منـك الكمـال ولا يلام الشيق *
* ان لم يفز بلقاك منى ناظرى * فلاك ما ذكـرت لقلبي اشوق *
* من لى بحصر فضائل اوتيتها * من امهـا قـد ام ما لا يلحـق *
* دامت عليـك معـزة ابدية * يلق بها الاعـداء ادهى ما لقوا *

من نظم الاديب اللوذعى الشيخ رشيد المعصرانى الدمشقى

* اعوذ برب الناس من شر حاسد * ومن كل ذى بغى وجهل وفاسد *
* نتـائج ربح الحـاسدين بكيدهم * يموتون غيظـا من عزيز وماجد *
* وما الجهل والافسـاد والبغى للفتى * سوى الضر والبلوى وكفر المعاند *
* يظن الردى خيـرا بظلمـة ظلمه * لاهل الهدى يبقى اشر مضادد *
* كما بقى ابن اليـازجى ضد كامل * له ظن سوء الفعل حسن العوائد *
* فسمى ابراهيم لوكـان عالمـا * بمعـنى اسمه يأبى قبيح المـوارد *
* ولم يبق ضد الكامل العالم الذى * باوصـافه مرآة كل المحـامد *
* هو الاحد المشهور فارس عصرنا * ابو خير مولود سليم كـوالد *
* فان له سر الليـالى الـذى بدا * كتابا مبينـا من اجـل الفـوائد *
* له الساق تأليف على الساق قائما * له كل فضل مثبت خير شـاهد *
* وابدى المخبـا مظهرا ما يرام فى * فنون اوربا من بديع المقـاصد *
* له آية الفضـل الجـوائب اثبتت * كمالا مزيدا مخرسـا كل جاحـد *
* ومن مثله فى العصر احمد فارسا * فيجهل نور العـلم غير المشـاهد *
* ولو كان اهل العلم بالرشـد عصبة * لبدوا بسيف الحق بطل المفاسد *

* ولكن على التقوى اساسه من بنى * يامن الهوى لم يخش من كل وارد *
* وما ضر اهل الفضل لودام نفعهم * به يقطعوا بالوصل ضر المكايد *
* اذا كانت الاخيار لم يرج خيرهم * فمن اين بالاشرار خير لقاصد *
* وما ذا على الاحرار لو انصفوا اذا * تعدى العدى الانذال حد الاماجد *
* فاعداؤنا سود القلوب ببغيهم * لقاتلهم بالبيض اجر المجاهد *
* واحبابنا بيض الوجوه برشدهم * بايات شكرى كم لهم خير حامد *
* وحسادنا ذلوا لعزتنا بقل * اعوذ برب الناس من شر حاسد *

من نظم الكاتب المجيد البارع سليم افندى الچاويش

* خطرت كغصن فى الاراكة مائس * فسبت نهى صب الصبابة ما نسى *
* ودنت للحظ ما تبقى من الحشا * فوجت نبا لا من لحاظ نواعس *
* واستأسرت كل القلوب باسرها * يا للعشيرة من لمهجة آيس *
* بيني و بين العاذلين بحبها * حرب عوان مثل وقعة داحس *
* نشرت ذوائبها التى تزهو بها * وقت النهار فصار ليل حنادس *
* واستسفرت عن مثل شمسك فى الدجى * فاصارت الظلمات يوم نبارس *
* لله ريقتها الشهية كم دعت * قلب السليم عليل برد قارس *
* وجنان ذاك الخد كم نعمت به * شفتاى فاعجب مع جحيم اباس *
* غرست به عينى الزهور فاعرضت * عنى فضاع بذاك اجر الغارس *
* واستنبتت من تحت فضة نحرها * حققا من البلور تحت ملابس *
* عربية لعب الجمال بقدها * لعب النسيم بعطف غصن مائس *
* سحرت ذوى الالباب رقة لفظها * سحر البيان حوى جوانب فارس *
* الشاعر اللغوى ذو الدرر التى * ودت تقلدها نحور عرائس *

* ان مد بحر مداده ببراعه * جزر العصى وكل قرن عابس *
* او خاض ابحار القصائد فكره * روى الورى منها روى نفائس *
هو زاهد بسوى العلوم وحسبه * نعت الجلاء بزاهد وبدارس *
* نفعت جوائبه كما انتفعت به * كل الورى بمطابع ومدارس *
* ما ان يجاريه مجار فى الورى * كلا ولا كل به بمقايس *
* عجبا له البرجيس قام معارضا * ما ذاك الا من اخس وساوس *
* افيستوى المرؤس بالرؤساء او * هل يستوى حمر الفلا باشاوس *
* حبر هو الشمس المضيئة ان بدت * فالنجم يهرب جنح ليل دامس *
* شغل المسامع من محاسن صيته * فعليه قد قصرت بحوث مجالس *
* حسدت نواظرنا مسامعنا به * شوقا اقام بها جسيم هواجس *
* يا ذا الذى جعل البعاد غرامه * اردد وقاك الله لهفة بائس *
* تهفو اليك على النوى احشاؤه * شغفا فهل يوما اراك مجالسى *
* ان كان قد منع التقرب بيننا * فعسى كتاب من لدنك موانسى *
* واعذر بعدك قاصرا ما ان يفى * بعضا ولو هو كان كابن مكانس *

من نظم الاديب النحرير الفائق فى صنعة التحبير الشيخ عبد الملك المكى

* ليس من حاز حلة وبرودا * بالغا فى الفخار شأوا بعيدا *
* لا ولا من يقول كان ابى او * حد اهل الزمان فضلا وجودا *
* انما الفضل فى الانام لمولى * همه ان يفيد او يستفيدا *
* فارس المجد احمد الناس عقلا * وذكاء وسيرة وعهودا *
* من له فى الجوائب الغر نثر * كالدرارى فى الحسن او ان يزيدا *
* ونظام يكاد يرقص سكرا * سامعيه وعقلهم لن يحيدا *
* فيه سحر البيان لطفا وفيه * حكمة الشعر واللآلى عقودا *
* ماجد وابن ماجد قد تناهى * ليس تقفو الاشبال الا الاسودا *

* هكـذا فليكـن مريد المعـالى * يلجئ البدر ان يكون حسودا *
* ان لله مقــلة لك ســهرى * حرمت مذ نشت عليها الهجودا *
* طلب الفضـل يورث المرء سهـدا * واجتهـادا يذود عنه الرقودا *
* فتراه وهو الصحيح عليـــلا * وتراه وهو الخلى عميـــدا *
* يا سليل الكـرام يا ابن ابيهـا * يا وحيدا فى المكرمات مجيـدا *
* لا ينـاويك غـير غر جهــول * ذى عناد يحكى الرجيم المريدا *
* كابن ناصيـف اذ يغـالط فى الحق * جدالا فعـاب قولا سـديدا *
* وقحـا موه اعـتراضـا وابدى * فيـه قولا ملفقـا مردودا *
* محـدثا فى الـكلام غير نجيب * مستعينـا بغـيره منجـودا *
* ليتـه حـين لم يبيـض لجهـل * وجهـه كان يـترك التسويدا *
* ليس من يمتـطى وطيئـا لسـير * مثل من يمتطى حرونا كنودا *
* فاطـرح قـوله فـذلك زور * عند ذى الفهم لم يكن معدودا *
* داب ذى الجهل الاعتراض على من * يسلك المذهب الصحيح الحميـدا *
* انت كالشمس فى المعانى فلا تحتـاج * فى اثبـات الفخـار شـهودا *
* دمت للـدهر رونقـا وبهـاء * ما غدا العيش فى حماك رغيدا *
* وهنيئـا لكـم باشرف عيـد * انت فيه للناس قدصرت عيدا *

من نظم الاديب الفصيح ذى القول الصحيح الشيخ عبد الرحمن البغدادى محتدا الدمشقى موطنا

* وروض علي للمجد فيه مغـارس * تزف به غادات فكر عرائس *
* وحصباؤه در واشجـاره البهـا * وازهـاره زهر له العز حارس *
* وريح الصبا جرت ذوائب لطفها * عليـه سحيرا والزهور نواعس *
* فقـام على قضب الزبرجد نرجس * وقد ركع الريحان والورد جالس *
* وغنى هزار الايك يشدو كأنما * يقرر فى القـاموس احمد فارس *
* همام حوى العلياء كهلا ويافعـا * وفى مثل هذا فليساه المنافس *

* له كل طابت تروق نديمه * له تحف منها تزان المجالس *
* تآليفه الغرآء تزهو كأنها * قلائد در البستها العرائس *
* فسر الليالى من نتائج فكره * اضاءٓ وفيه للعلوم نبارس *
* حوى قصبات السبق فى كل محضر * فمن قس او سحبان اذانت قائس *
* وما هو جزاف اذا قال انه * خبير بتحقيق العلوم ممارس *
* وليس له فى الفضل قرن وانما * يناويه من ساءٓت لديه الهواجس *
* فويحالك ابن اليازجى فلقد جنى * لسانك ذنبا ما جنته المناحس *
* اصبت كتابا من ابيك وراثة * وحظك منه يا جهول الوساوس *
* وما نافع حمل الكتاب لمن يرى * له ناخس من خلفه وهو خانس *
* ومن لم يكن فى النحو والصرف بارعا * ولا للمعانى والبديع يمارس *
* فيلبس ثوب الخزى عند ادعائه * ويهرب منكوسا فما هو نابس *
* ومن فاته البرهان فيما ادعى به * يدور كما فى القدر دار الخنافس *
* فيا فارس الافضال دعه ولؤمه * فما هو الا خنفساءٓ تماكس *
* وقدما عهدنا الكلب ينبح فارسا * ويجرى حوالى طرفه وهو آيس *
* ويهنيكم العيد السعيد فانه * اليك لقد وافى كخل يوانس *
* ولا زلت بحرا للمعارف زاخرا * يموج بعلم دره لا يجانس *

من نظم ذى الفضل المبين والجاه والتمكين السيد احمد
المجاهد ابى طالب الحسنى الراشدى من اماثل الجزائر

* سنا سر الليال اضاء ليلا * فانسانى مسامرتى لليلى *
* وذكرنى المثانى لا المبانى * واذهلنى فروانى وعلا *
* ففى ادراجه عين المعانى * معينا من حديث البحر نيلا *
* فما رشف الغوانى بالاغانى * باشهى من مذاقته واحلى *
* مسائله تحاكى فى انسجام * لما اعسا بتول حين تتلى *

* فخطرت على فكر ولكن * بفكرة فارس الآداب تجلى *
* وحيد فى الفصاحة لايجارى * فريد فى البلاغة لا يجلى *
* اصاب بفهمه غرض المعالى * وحاز بحزمه القدح المعلى *
* وكم جابت جوائبه بلادا * وجال بيانها حزنا وسهلا *
* بنيت لك الوداد اباسليم * على عهد يدوم له محلا *
* فدم بدر السعادة فى البرايا * ومن يشناك يلق اسى وذلا *

من نظم الاديب الفاضل السابق فى حلبة البلاغة
والفصاحة كل قائل مصطفى افندى الانطاكى

* انى زائرا والليل شابت ذوائبه * على غير وعد خوف واش يراقبه *
* فلو لم توار الجيد منه ضفائر * لنمت علينا وافتضحنا كواكبه *
* رديى قد ان تناهض قائما * فتقعده اردافه او تجاذبه *
* يكاد اذا ما ماس من لين قده * نسيم الصبا تحت البرود يلاعبه *
* فياخصره ما انت جسمى فالذى * دعاك نحيلا مثله او تقاربه *
* ويا قلبى الخفاق ماانت بنده * ولا قرطه الحالى ففيم تناسبه *
* بروحى من لو لم تصن كنز حسنه * ظبى مقلتيه لم نزل نتناهبه *
* على صفحة الياقوت دب عذاره * وبالمبسم الدرى قد خط شاربه *
* وكم بدر تم تحت فاحم جعده * جلته لنا فوق الجبين غياهبه *
* وكم شمس حسن فى محياه اشرقت * لقد اسفرت عنها لدينا ذوائبه *
* مليك زمام الحسن فى ظل وصله * رعى الله عيشا قد تقضت اطايبه *
* بايام انس لوعات نهبتها * كما اشتهى والعيش خضر جوانبه *
* فيا عذلا قد بالغوا فى ملامهم * دعونى فداعى الوجد للقلب غاصبه *
* ولا تزعموا ان الملام يروعنى * وهيهات مثلى ان يروع جانبه *
* اما والقوام السمهرى ولينه * ولحظ كحيل تيمتنى حواجبه *
* وجيد عليه جوهر القرط قد زهى * وصدغ على الريحان دبت عقاربه *

فما

* فالعشق الامغنطيس اولى النهى * يروم فوادا كالحديد يجاذبه *
* وليس له فى الوغد ادنى تأثر * ومن اين للاوغاد تصفو مشاربه *
* فصرح اخا الاشجان بالوجد معلنا * وبح باسم من تهواه اومن تحابه *
* ويا جاهلا قدر الغرام دع الهوى * لمن فاخرت اوج الثريا مراتبه *
* هو الفارس المفضال احمد من له * تظل عيون المجد دوما تراقبه *
* لقد شاد فى دار السعادة مربعا * وركنا على التمييز للعلم ناصبه *
* همام بليغ بارع قد تولعت * بسبق الرجال الاقدمين ركائبه *
* ففاتهم نظما ونثرا حقيقة * فلا من يدانيه ولا من يقاربه *
* له الله من حبر ارانا يراعه * من السحر ما قد حللته غرائبه *
* براعات سحر فى عباراته التى * هى القرقف الممزوج لم يصح شاربه *
* الذ من الماء الزلال على الظما * واسحر من طرف ترجج حاجبه *
* تصدى الى نيل المعالى فنالها * على رغم من بالحقد ظل يراقبه *
* اديب رأينا منه كل بلاغة * تقاصر ابراهيم عنها وصاحبه *
* لقد رام ابراهيم زعما يعيبه * فردت عليه بالدليل معايبه *
* واسرع شئ كان منه سكوته * ولاشك ان الزور يخرس صاحبه *
* على عجل مل الرفاق كلامه * لما سودت وجه الطروس اكاذبه *
* فلا زال لما ان تجاوز حده * بعسكر فرسان القريض يحاربه *
* الى ان دعاه خابطا خبط حائر * كمجتهد ضاقت عليه مذاهبه *
* فلم ينج من ايدى المنون مبارز * وفارس مضمار البلاغة ضاربه *
* فى كل حرف من هجاء غضنفر * تمد لآجال الاعادى مخالبه *
* به اللغة الفصحى تفاخر غيرها * لما انه فيها تسامت مراتبه *
* لقد كنت قبلا بالسماع اوده * فها قد تبدت للعيون عجائبه *
* فياعين قرى فى لقاه فانه * لازيد مما قد سمعت مناقبه *
* ويا بدر آداب وعلم تشعشعت * لرجم الشياطين الاعادى كواكبه *
* اليك قواف زينتها يد الثنا * تؤم مقاما منك قد عز جانبه *

* ونظما يكاد الشهب تحكى سناءه * هو الدر الا ان مدحك ثاقبه *
* يقدم عذرا من جسيم ملكته * فهل لك يارب الكمال تكاتبه *
* وعفوا ففكرى لايزال مبددا * به من اسى الايام ما يتشابه *
* فلولاك لم تسمح بنظم قريحة * بها هاطل الاحزان قد سح ساكبه *
* فلا زلت بحرا بالمكارم طافحا * تسير الينا بالنوال مراكبه *
* كذا نجلك السامى فخارا ورفعة * مدى الدهر مالاحت بافق كواكبه *

من نظم العالم الفاضل فذلكة الفنون
والفضائل السيد حسين افندى بيهم

* اقول لسامى الفضل احمد فارس * ومن اهلاه طاب عقد الخناصر *
* ومن بالتقى والعقل قد طار صيته * لذلك يرى فى الخطب اصدق صابر *
* لقد غمنا والله والصحب كلهم * مصاب دهاكم بالقضا حكم قادر *
* كان شرارا منه طار لارضنا * فاحرق احشاء الورى بالتطاير *
* ولكننا قلنا مقالة عاقل * يسلم للبارى بكل المظاهر *
* اذا سلمت هام الرجال من الردى * فما المال الا مثل قص الاظافر *
* فكن مثل ظن الناس فيك مقابلا * لذا الخطب بالصبر الجميل المصادر *
* ولا تاسفن اذ ضاع مال ومقتنى * فربك ياذا الحزم اعظم جابر *
* وان حياة المرء راس لماله * سلامته تملو جميع الخسائر *
* وان احرقت بالنار كتب جمعتها * فعلمك يلقى كالبحار الزواخر *
* وان اشتهار المرء بالفضل والحجا * يفوق على تكريه بالذخائر *
* وسوف بحول الله عز اقتداره * ترى عوضا فوق الذى فى الضمائر *
* ولا زلت بالفضل العزيز معززا * رفيع مقام بين كل الاكابر *
* تقلد اجياد الانام قلائدا * من العلم يزرى نورها بالجواهر *
* ودمت لذى الدنيا منار معارف * تنير البرايا فى ابتداء وآخر *

من كلام الاديب الالمعى الذكى الاصمعى
تادرس افندى وهبه المصرى

الحمد لله مصدر الاسماء والافعال * الذى ينحو بمن يشاء من عباده نحو الكمال * فيصفولهم من صرف كوثره شراب زلال * والصلاة والسلام على انبيائه الاخيار * واصفيائه الابرار * الذين رفعت لهم بهديهم علامات رفيع المنار * وبعد فانه لما زالت عن قلبى الغصص * ونالت بغيتى اجل الفرص * بمطالعة الكتاب * المسمى بغنيه الطالب * ومنيه الراغب * وجدته بالحقيقه كتابا مسفرا * عن دقائق الحقائق * وحقائق الدقائق * فلله در مؤلفه الذى رفعت له بين امثاله الاعلام * وسجدت له طوعا الاقلام * العالم العامل * والاوذعى الكامل * الذى هو فى الشعر والنثر واعمال القلم * اشهر من نار على علم * المحيى سير النبلاء المتقدمين الدوارس * جناب محرر الجوائب احمد افندى فارس * الفاضل النبيه الذى قالت الفكرة فيه * مدحا فى المؤلف والمؤلف وان لم ابلغ شأو قائليه *

* هـذا كتاب فيه غنيه طالب * اذ قد حوى الطلاب عن كل الملل *
* فلقد حوى نحوا وصرفا كافيا * وعلى حروف للمعانى قد شمل *
* لله در فارس سطعت له * شمس المعالى والذكا بين الملل *
* ولدى الانام قد غدا مثل محيط ترتوى من علمه ذوو الامل *
* فاقرا وطب نفسا وكن متشكرا * فضل المولف واجتنب صاح الكسل *

من نظم الفاضل الماجد حليف الفضائل
والمحامد عزتلو حنا بك الاسعد

* الا بشروا قد ذر بدر الجوائب * ونور افكارا بنشر الجوائب *

* ومن عادة الابدار بعد غيابها * تاوب وتجلى حالكات الغياهب *
* وان يك يوما قد توارى محجبا * فمن عوده قد كل حجب الحواجب *
* وكم بدر تم ذر بعد اغترابه * يضئ بانوار عجاب غرائب *
* الا ايها الاذهان سروا دنا الهنا * بنيل المنى قد آن ان الرغائب *
* جوائبكم عادت على متن سابق * سبوح طويل الباع خير السلاهب *
* يقلبه المشهور فارس عصره * فيخلو له المضمار عند التلاعب *
* ولا غرو فى سبق الجوائب عالما * ففارسها راق باسمى المراتب *
* همام اذا ما الناس عدت كرامهم * فتقديم ذكراه كضربة لازب *
* فصيح سبى الاذهان فى حسن نطقه * وطيب المعانى لا بهذر الخطارب *
* بليغ بايجاز عجاب مفاده * يضمن ابحارا بنقطة كاتب *
* سليقى دهر فيه العصر عالم * فضيل لآل الفضل كنز المآرب *
* لبيب اريب لوذعى سميدع * اديب حبا الآداب قوت المآدب *
* له شهرة بالشعر رنانة الصدا * باربع اشطار الورى كالجباجب *
* يصوغ المعانى من درارى الفاظه * عقود خريدات حسان خراعب *
* تفرد بالآداب والفضل والحجى * خضارمها قد ضم ضمن الترائب *
* لك الله يا حبر العلوم وفخرها * وافصح منطيق سما عن معايب *
* وجدك قد جددت فى اجيادنا * قلائد فخر من بديع المناقب *
* وقد جدت فى جود على ظامئ النهى * زلالا حلا طعما الى كل طالب *
* وارجعت للدنيا جوائب فارس * فسرت بها الاقطار من كل جانب *
* وفى عودها قد قلت فالعود احمد * فاهلا وسهلا ذر بدر الثواقب *
* وهاقد تلا الصعبى حنا بن اسعد * لاجدها جدا بقلب وقالب *

من نظم العالم الفاضل المتحلى بازكى الشمائل
السيد سعد الدين ابن العلامة الشيخ هبة الله بن عبد
الرحيم بن جعفر بن سلطان الهندى اليمنى الانصارى

ان

* ان ترم سعى طيبات المغارس * فى اراضى الاذهان بهج المغارس *
* لترى مشرعا من النيل اصفى * رد الى حوض صدر احمد فارس *
* انه مصدر الجوائب والاعلام سباق شوط احمد فارس *
* حازما لم يحوه قاموس مجد الدين من نخبة اللغات النفائس *
* ضامنا للاخبار من كل فج * بنفيس الاخبار دفع الوساوس *
* رافعا فى الاسبوع جر الهدايا * نصب عين الرأى بجزم النوابس *
* تحفا تحف المسامع بالمكسب ما يكسب الجدا المتقاعس *
* عم بطبع الجوائب الجائبات الشرق والغرب والجهات الدوامس *
* زبد العلم والحوادث والالطاف فيها وما يثير الهواجس *
* تعجب الصيد والملوك وتبدى * ظرفا تطرف البليغ المنافس *
* لو رآها سحبان وابن منير * وابن زيدون سلوا والادارس *
* وابن خلدون والقلمش نشوان * ومن ارخ القرون الدوارس *
* اولم تحصر الجوائب عدا * اسم مولى الكمال انس المجالس *
* لقد استوجب الجوائز درا * هى مثل النيشان فوق القلانس *
* صوبت هذه الجوائب من مغرب قطر المعمور تطوى البسابس *
* فالى الشرق فالجنوب الى الشام ولما تخشى اضطراب القمامس *
* يا لها من جوائب للجوى يبعد منطوقها وتجلو الطوامس *
* انها الجالبات كل فكيه * والمفيدات ما يجلى الحنادس *
* حازت السبق فى ميادين جرى الجامعات الآثار لا كالشوامس *
* مثلها فى نشر المطاوى كالبرق وما بعدها وميض الهوامس *
* دائما نجتنى لها حلو قطف * من رياض بدار ملك العنابس *
* فرع محمود اصل كل جيد * بادشاه الاوان امنع حارس *
* المليك المنصور عبد العزيز الفاتح المعجزات كل ممارس *
* رجفت من جنوده كرة الارض وخاف الليث الهصور الهوامس *
* سالمته الملوك طوعا وكرها * اذ غدا سعده عديم المناحس *

* خلد الله ملكه وليدم فى العز والافتخار احمد فارس *
* ما تغنت ورق الرياض بشعرى * عند هب الصبا باعلى الموائس *
* واستهلت سحب الربيع ببكر * يشبه الدر فى نحور الاوانس *
* وتلا الذكر كل اعذب لفظ * قد اجاد الادا ضمن المدارس *
* وعدا خاتما لورد ابتداء * بالصلوة العظمى جلاء الوساوس *
* نحوطه فى صرفه صار يهديها وابنائه نجوم الخنادس *

مما حرره البارع الماهر الناظم الناثر العلامة الشيخ الحاج ملاعباس البغدادى الزيورى الكندى الخزاعى ابن قاسم المعروف بصفار

الحمد لله الذى سير كواكب المعانى فى بروج الجوائب * وجعلها تدور على محور الفضل فى سموات مجالس ملوك المشارق والمغارب * ونصرها سابقا بالنجم الثاقب والصلوة والسلام على احمد الانام وعلى اله وصحبه الكرام اما بعد فيقول اقل الناس الحاج ملاعباس البغدادى الزيورى الكندى الخزاعى ابن قاسم المعروف بصفار لما رجعت من مكة المشرفه وزيارة النبى المختار صلوات الله عليه وعلى اله وصحبه الاطهار عدنت فى عدن فى صحبة الحسن العلى والعلى الحسن خير الحجاج المعتمرين وفخر التجار المعتبرين المشهور بابن رجب على بيك من اخرس قسا بفصاحته والسموئل بوفائه والطائى بسماحته وكيل الدولة العلية ايد الله رايتها العثمانيه فلم يكن لى فى عدن من اهل الادب صاحب الا النظر الى الجوائب فوجدتها تخجل قس الفصاحة بفصاحتها وتريك نهج البلاغه ببلاغتها مشتملة على نظم يزرى بالدر المنظوم * ونثر على دونه فكر الحريرى يحوم
* لو قيل من فارس الدهر للعلوم ممارس * كالبحترى نظاما لقلت احمد فارس *
فهو قاموس الفصاحة وصحاح الجوهر وقلائد العقيان وغرر الدرر فكان

قلبت قلبه الابدال لكتاب القلب والابدال لازالت العلماء له متحيره * وبحل مشكلات رموز معانيه متحيره * فمن قاس به بعض اهل الادب فقد اساء الادب والعجب كل العجب * الذى له كل فواد التهب * ان صاحب الجنة لا ادخله الله الجنه انزل نفسه مع هذا الفارس بميدان واحد * وصار له بمنزلة المضادد * واعجب من هذا ان صاحب الجوائب يذكره * ويرسم اسمه فى جوائبه ولا يستحقره * وقد قيل اذاما الذبابة تدمى الاسود فكيف الاسود تصيد الذبابا فياليت شعرى كيف يخطر الفار على ذهن الاسد المغوار وكيف يرضى البازى بان يصطاد كلب الجراد لان صاحب الجنان ليس له عقل ولا جنان وليس هو من اهل اللسان ليقابله الانسان ولا تحسبوا ان قصدى هجاه فان هجاه هجاء نضامى ولكن الحق يقال ولا ينكر فضل الرجال الا من ولد من غير حلال ضل من سمى جنة جنه وما هى الاقبايح فى محنه

* قل لمن رام ان يقابل احمد * اقصر اقصر ما انت الا مبلد *
* احمد الرسل احمد وكذا فا * رس من كل ذى الفصاحة احمد *

وانى والله لم ازل استخرج من بحار جوائبه الدرر واشكر فضله المشهر حتى كان اليوم الثانى عشر من شهر صفر من سنة تسعين ومائتين بعد الالف هجريه على مهاجرها افضل تحيته فاشرق علينا نور ساطع وبرق لامع * ياخذ الابصار والافكار والمسامع * فقلت ما هذا النور الا نور جلا عنا ظلام الحنادس * فقيل قد جئ بجوائب الشيخ احمد فارس * فقمت اجلالا لذلك * وفرحت بما هنالك * وفضضت ختام تلك العروس * التى تتشوق اليها جميع النفوس * فما زالت تبدى من برج سعود قرطاسها بدورا وشموسا * وتدير على جلسائنا وعلينا من خمر لذة معانيها كوسا * فاز والله من كان لصاحبها جليسا شعر

* عج على رامة و بلغ سلامى * اغيدا لا يقاس بالآرام *
* رشأ عينه الكحيلة ترمى * كل قلب من لحظها بسهام *

* يا عيــون الارام ما لمعــنى * هو فرد يصيبه الف رام *
* ضل طرق الهدى سوى طرق العشق حليف الامراض والالام *
* طـامع فى وصال من دون لقياه طعان القنا وضرب الحسام *
* وغرير كـانه البدر يبـدو * بسمـاء القباء عند التمـام *
* يتهـادى من الصبا فكان قد * خامرته كؤسنـا بمـدام *
* لـو درى عاذلى بمـا انا فيـه * من هواه لمـا اتى بمـلام *
* فاليكـم عـواذلى فاتقوا الله بجسم اثوابه من سـقام *
* لو علمتم ما فى الهوى ما عذلتم * وعذرتم جميع اهل الغرام *
* واشقـائى واوعتى واعنـائى * وابلاى واغربتى واهتضامى *
* صل تعطف عدرق مل اقبل انصف * من تذال جد لى برد سلامى *
* فالى كـم تصد ياصادق القول وتصـغى لمعشر اللـوام *
* نم هنيئـا فانـنى اسـهر الليـل بطرف لنور وجهك ظامى *
* ان تكن باعثـا خيالك طيفـا * لى فأذن لمقلتى بمنـام *
* هـا انا هـائم بحبـك والفكـر بمدحى لخير حبر همـام *
* فارس العلم احمد الناس محيى النظم حلف الاحسـان والاكرام *
* كل اقرانه عيـال عليـه * حيث حاز الكمال دون الانام *
* وجميـع الانام تشهـد فيـه من بنى الهند بل سند وشام *
* نفســه لم تزل مصـغرة للنـاس طوعا للواحـد العلام *
* كم له من جـوائب لمعانيهـا السوامى ظلت ذوو الافهـام *
* بابه باب جنة لجميـع النـــاس يدعوهـم الى الانعـام *
* رق طبعـا لكنمـا الفكر منه * لم يزل بالعلوم كالقطر هام *
* تائه فى حب العــزيز حمـاه * الله من لم يزل حماه شامى *
* وهو فى حبــه له صـار كالعاشق فيـه مولع بهـيام *
* جل قـدرا وعز جاها مدى الدهر له مفخر على الناس سامى *
* ايها الفارس الذى لايبـارى * فضله بالاعراب والاعجـام *

جمع

* جمع الله فيك كل المزايا * مذ تساميت فى علو المقام *
* انت رب النظام والفارس القمقام حلف الاقلام والصمصام *
* ته بحب العزيز خير ملوك الارض محيي ندا رمام العظام *
* وابق حصنا للنظم والنثر يامن * انت فى بيت عزه كالدعام *
* وبهذا الكلام تشهد كل الناس اذ صححوا لطيف كلام *
* لم تزل فى الاقبال والسعد والعز وطول البقاء والاعظام *
* وصلاتى على النبى التهامى * مع الصحب بعد ال كرام *

من نظم النجيب الحسيب الفاضل الاديب عزتلو حنابك الاسعد رئيس كتاب متصرفية جبل لبنان

* الا بشروا قد ذر بدر الجوائب * ونور افكارا بنشر الجوائب *
* ومن عادة الابدار بعد غيابها * تاوب وتجلى حالكات الغياهب *
* وان يك يوما قد توارى محجبا * فعن عوده قد كل حجب الحواجب *
* وكم بدر تم ذر بعد اغترابه * يضئ بانوار عجاب غرائب *
* الا ايها الاذهان سروا دنا الهنا * بنيل المنى قد آن آن الرغائب *
* جوائبكم عادت على متن سابق * سبوح طويل الباع خير السلاهب *
* يقلبه المشهور فارس عصره * فيخلو له المضمار عند التلاعب *
* ولا غرو فى سبق الجوائب عالما * ففارسها راق باسمى المراتب *
* همام اذا ما الناس عدت كرامهم * فتقديم ذكراه كضربة لازب *
* فصيح سبى الاذهان فى حسن نطقه * وطيب المعانى لا بهذر الخطارب *
* بليغ بايجاز عجاب مفاده * يضمن ابحارا بنقطة كاتب *
* سليق دهر فيه العصر عالم * فضيل لآل الفضل كنز المآرب *
* لبيب اديب لوذعى سميدع * اديب حبا الآداب قوت المآدب *
* له شهرة بالشعر رنانة الصدا * باربع اشطار الورى كالجباجب *
* يصوغ المعانى من درارى لفاظه * عقود خريدات حسان خراعب *

* تفرد بالآداب والفضل والحجى * خضارمها قد ضم ضمن الترائب *
* لك الله يا حبر العلوم وفخرها * وافصح منطيق سما عن معايب *
* وجدك قد جددت في اجيادنا * قلائد فخر من بديع المناقب *
* وقد جدت في جود على ظامي النهى * زلالا حلا طعما الى كل طالب *
* وارجعت للدنيا جوائب فارس * فسرت بها الاقطار من كل جانب *
* وفي عودها قد قلت فالعود احمد * فاهلا وسهلا ذر بدر الثواقب *
* وهاقد تلا الصعبي حنا ابن اسعد * لاحمدها حمدا بقلب وقالب *

من نظم البارع الفاضل صاحب التآليف
العديدة التي اقرت بفضلها الافاضل
واشتهرت في المحافل الخوري ارسانيوس
الفاخوري الماروني اللبناني

* يا احمد الاخلاق انك فارس * فيما له بالعلم انت تمارس *
* الفضل زيان وانت حويته * ولفرقة الآداب انت السائس *
* للعقل والتهذيب انك جامع * والحزم في ابواب فضلك حارس *
* كم باليراع رقيت مجدا ساميا * ومقامه فلك النجوم يلامس *
* وحويت منه عزة وكرامة * فالفرع للاصل الكريم يجانس *
* يا منهل الادب الذي يروي الظما * وبه يعود الى النمو اليابس *
* يا قبة العلم التي يهدى بها * من ليل جهل ضله وحنادس *
* اذ منه تقتبس الفوائد والهدى * فاليه يرحل للرشاد القابس *
* لله نطس قد تسامى حكمة * وردا الفطانة طبعه هو لابس *
* ندب سما بفصاحة وبلاغة * وكلامه حلت حماه اوانس *
* فخرت به عربية واصولها * وبه اعيد بناء الكلام الدارس *
* وبدرسه فيها وشرح متونها * اربى على الاقران هذا الدارس *

* يبدى عجابا للعقول بكتبه * قلم بتاليف بها هو مائس *
* ان المعانى فى بديع بيانها * للناظرين خرائد وعرائس *
* ولفضلها تثنى عليها العرب مع * شكر لمنشئ درها وفوارس *
* اعرابه سر الليال موضح * فى سودد الاعراب انه جالس *
* بالنثر والانشاء اوحد عصره * وبنظمه بسم الزمان العابس *
* وطلى قريض صاغه قد زانها * درر من الالفاظ فيه نفائس *
* لسواه فرد من عديد فنونها * ولكلها فى صدره هو حابس *
* قد ايقظ الاذهان صوت يراعه * من نوم جهل والعيون نواعس *
* كم شنف الاذان اخبار بدت * بجوائب هى للانام اوانس *
* قد زين الاخلاق منه سخاؤه * للبذل جود بالسخاء ملابس *
* لا زال وردا للعطاش ومنهلا * ما هب ريح والغصون موائس *

من نظم العالم الفاضل حاوى المحامد والفضائل

عمر افندى عبد الله السنارى

سلوا عن فوادى مسبلات الذوائب * فقد ضاع من بين القلوب الذوائب
فلا سلمت نفس من الحب قد خلت * ولا كان جفن دمعه غير ساكب
سبى مهجتى لدن المعاطف اهيف * له لفتات دونها كل ضارب
ولا عيب فيه غير ان جفونه * بنتها على كسر جميع المذاهب
وكم اتقى كسر الجفون لانها * اعدت لتفريق السهام الصوائب
اذا ضل عقلى فى ظلام شعوره * هدانى محيا منه مصباح راهب
رقيق رحيق خصره ورضابه * رمانى بسهم من قسى الحواجب
تحير فوادى سين طرته وما * سمعنا بحبر السين يعزى لذاهب
فلا تحسبوا انى تصنعت فى الهوى * فوجدى قديم لم يزل غير كاذب
بنفسى لويلات الوصال وحبذا * زمان وصال كان عذب المشارب
اما وعيون العين لا شى فى الدنا * الذ لنفسى من حديث الحبائب

علی م تری یا بدر هجری واجبا * وفیم تروم البعد من کل جانب
وحتی م لم تنظر الی واننی * انا الجار ذو القربی بعین المراقب
یفندنی فیه العذول وما دری * بان سناه ضوء سود الغیاهب
وحبی له لم یخف فی الکون سیرة * کحب العلا مصباح افق الجوائب
هو الماجد المفضال احمد من دعی * بفارس میدان الوغی فی الکتائب
له الله من مولی تفرد فی الوری * باوصاف مجد لا تعد لحاسب
سجیته نصح العباد لامرهم * وهمته اضحت بهام الکواکب
فتی کلما اجرت یراعا بنانه * لتحریر الفاظ اصطلاح التخاطب
تری الدر یزهو من سموط سطوره * علی صفحات الحسن من دون حاجب
تحلی بکل المکرمات فکم له * مآثر لا تخفی وکم من مناقب
لقد شاد بیت العز من بعد ان عفا * فعادت له النعماء من کل جانب
وحاز بمضمار البلاغة غایة * بها فاق بل اضحی مناخ المطالب
اذا ما رای سحبان فارسنا دری * فصاحته من لفظ کنز الرغائب
فانت الذی قررت کل فضیلة * وانت الذی علمت صنع الغرائب
تنزهت عن ند فلا غرو ان تری * مدی الدهر فردا فی صدور المواکب
ایا سیدا قد طاب فی الناس سیرة * کما انه من نسل قوم اطائب
بفضلك فاقبل بنت فکر تزینت * بمدحك لا مما حوت من عجائب
ودم سالما فی بسط عیش موید * بامن وحفظ من جمیع النوائب
ولا زلت اصلا للجمیل ومحتدا * حمید المساعی فی الوری والعواقب

من نظم الکاتب البارع النجیب تادروس افندی وهبی
معلم اللغتین العربیة والفرنساویة بمحروسة مصر

* الحمد لله کثیر الجود * ومستحق الحمد فی الوجود *

* حقدا يليق بعلا المقام * قبل صلاة الله والسلام *
* على خيار الانبيا جميعا * من ارتقوا القدر العلى الرفيعا *
* وبعد فالمخلص صافى النيه * يهدى الى جنابك التحيه *
* كذا لنجلك الكريم العالى * رب الندا والمجد والمعالى *
* ابقاكما المولى الكريم البارى * على مدى الدهور والاعصار *
* فى غاية العز وفى كل غنى * والحاسدون فى افتقار وعنا *
* وان تسل ياسيدى عن حالى * فان تقوى الله رأس مالى *
* وبينما قد كنت فى انتظار * لما يروقنى من الاخبار *
* حيت من الاستانة العليه * صحيفة منيفة سنيه *
* لله ما أحسنها بطاقه * قد هيجت من عبدك اشتياقه *
* فى طيها كنز من الكنوز * قد ازدرى بالذهب الابريز *
* كنز الرغائب الذكى النشر * ومن علا فى نظمه والنثر *
* فيالها من تحفة جليله * ومنحة عظيمة جميله *
* نظرت بالتدقيق والتحقيق * فى لفظها ونظمها الرقيق *
* فشاق ناظرى اجل روضه * قد احتوت على ثمار نضه *
* تبرجت عرائس المعانى * بها فراقت كل صب عانى *
* قصت علينا قصصا عجيبه * وملحا مليحة غريبه *
* وقد روت لنا عن السياسه * والحزم فى الحروب والكياسه *
* وبالاخص ثالث الاجزاء * فانه يغنى عن الصهباء *
* ورابع الاجزاء فى الثنا على * من لفظه كالشهد طعما قد حلا *
* شبهته بالروضة الوريقه * الغضة اليانعة الانيقه *
* قطوفها دانية المجانى * جارية الغدران والخلجان *
* تضمنت من رائق الاشعار * مدائحا صادقة الاخبار *
* تشهد بالسبق وبالبراعه * لفارس الميدان واليراعه *
* اعنى به محرر الجوائب * رب العلا والفضل والمناقب *

* واحد الافعال والمقال * واوحد الاقران والامثال *
* وذو العلى والفضل والاماره * والمجد والعزة والمهاره *
* من صيته قد راق فى الاوراق * وطار فى الاقطار والآفاق *
* ومن له جوائب الاخبار * تطوف فى البلدان والاقطار *
* فكم اذاعت للورى علوما * حديثها قد يبرئ السقيما *
* وكم له للطالبين غنيه * وكم له للراغبين منيه *
* وطالما فى حلبة الآداب * قد اذعنت له اولو الالباب *
* وشهدت بفضله الفهيم * وحذقه وعقله القويم *
* وكم سعيد فى الورى اشقاه * برد سهم فوقت يداه *
* يا من علا مقامه الرفيع * كما غلا مقاله البديع *
* وسحر العقول والالبابا * بنظمه الذى غلا وطابا *
* منك ازدهت فروق بالجوائب * لانها احتوت على الغرائب *
* لا زلت بدرا فى سما العرفان * تعلو على الجوزاء والميزان *
* ودام نجلك السعيد الطلعه * مكرما مجلا ذا رفعه *
* ودمتما فى روضة التهانى * تقتطفان ثمر الامانى *
* ما غردت سواجع الاطيار * على غصون البان فى الاسحار *
* وما كها من غير امر غاده * اضحت بجيد الدهر كالقلاده *
* قد اعربت عن قدرك العلىّ * ونشر بعض فضلك الجلىّ *
* والحمد لله على الختام * مع الصلاة ومع السلام *

من كلام العالم النحرير المجلى فى حلبة التحرير
والتحبير الشيخ سعد الدين ابن الشيخ العلامة
هبة الله بن عبد الرحيم بن جعفر بن
سلطان الهندى اليمنى الانصارى

ا ان ترم سقى طيبات المغارس * فى اراضى الاذهان بهج المغارس *
ل لترى مثمرا من النيل اصفى * رد الى حوض صدر احمد فارس *
ا انه مصدر الجوائب والاعلام سباق شوط احمد فارس *
ح حازما لم يحزه قاموس مجد الدين من نخبة اللغات النفائس *
ض ضامنا للاخبار من كل فج * بنفيس الاخبار دفع الوساوس *
ر رافعا فى الاسبوع جر الهدايا * نصب عين الرآى بجزم النوابس *
ة تحفا تتحف المسامع بالكسب ما يكسب الجدا المتقاعس *
ع عم بطبع الجوائب الجائبات الشرق والغرب والجهات الدوامس *
ز زبد العلم والحوادث والالطاف فيهما وما يثير الهواجس *
ة تعجب الصيد والملوك وتبدى * طرفا تطرف البليغ المنافس *
ل لو رآها سحبان وابن منير * وابن زيدون سلموا والادارس *
و وابن خلدون والقلس نشوان ومن ارخ القرون الدوارس *
ا او لم تحصر الجوائب عدا * اسم مولى الكمال انس المجالس *
ل لقد استوجب الجوائز درا * هى مثل النيشان فوق القلانس *
ص صوبت هذه الجوائب من مغرب قطر المعمور تطوى البسابس *
ف فالى الشرق فالجنوب الى الشام * ولما تخشى اضطراب القمامس *
ى يالها من جوائب للجوا بعد * منطوقها وتجلو الطوامس *
ا انها الجالبات كل فكيه * والمفيدات ما يجلى الحنادس *
ح حازت السبق فى ميادين جرى الجامعات الآثار لا كالشوامس *
م مثلها فى نشر المطاوى كالبرق وما بعدها وميض الهوامس *
د دائما نجتنى لها حلو قطف * من رياض بدار ملك العنابس *
ف فرع محمود اصل كل جيد * پادشاه الآوان امنع حارس *
ا المليك المنصور عبد العزيز * فاتح المعجزات كل ممارس *
ر رجفت من جنوده كرة الارض * وخاف الليث الهصور الهرامس *
س سالمته الملوك طوعا وكرها * اذ غدا سعده عديم المناحس *

* خلد الله ملكه وليدم في ال * عز والافتخار احمد فارس *
* ما تغنت ورق الرياض بشعرى * عند هب الصبا باعلى الموانس *
* واستهلت سحب الربيع ببكر * يشبه الدر في نحور الاوانس *
* وتلى الذكر كل اعذب لفظ * قد اجاد الاداء ضمن المدارس *
* وغدا خاتما لورد ابتداء * بالصلوة العظمى جلاء الوساوس *
* نحو طه في صرفه صار يهديها وابنائه نجوم الحنادس *

اما بعد فاني احمد من جعل التعارف * سببا للائتلاف * وصير التعارف نسبا للتحالف * واصلي واسلم على سيد العرب والعجم * افصح من نطق بالضاد من حروف المعجم * سيدنا ومولانا محمد المصطفى المشهور في الصحف الاولى باحمد * والمبعوث رحمة للعالمين * ونجاة للضالين * داعيا الى المنهج الاحمد * المويد من الله تعالى بالسكينة كهلا وفي زمن الصبا * والمنصور بالملائكة والرعب والصبا * الكائن من ابهر معجزاته قوة اخيه اشجع فارس وراجل * وعلى آله وصحبه البررة المنجى حبهم في العاجل والآجل * واشفع وتر المقال بحميد الدعا والابتهال * لحضرة مولانا المعظم * وسلطاننا الاعظم حصن الالتجاء وغطمطم الانتهال واعزز ذلك بنفيس الوصف والمدح والثنا على فائق ارباب الكمال * رائق البدايع الغاليه عند اصحاب الجلال * غاو ذات الجمال موجها وجهة معذوذب الخطاب الى صاحب اللطائف الرائقة * والمآثر الحسنة والمقامات اللائقه * مقدم الذكر في طراز اوائل بعض النظم المنسجم الجوزة بعض صفاته الدالة الجوائب باعداد حروفها على احمد اسمائه وافعاله ومنقباته في البداية والنهاية * فارس ميدان المحامد والمجلى الى اخذ الغايه * والمجبول على احسن الطبع والخلق الحسن * حفظه الله من نوائب الزمن * واسمى ذكره سمو رضوان والحسن * واليه تهدى مع سنى التحيات والتسليمات بركات نفحات الله الواردات من اليمن * ونسئله تعالى ان يمده بدوام العز والجاه والالتفات من ملك ملوك الزمن آمين

مما حرره اجل ادباء اليمن وافاضلها وفقهائها
واماثلها البليغ النحرير ذو الكلام النوابغ
الشيخ على بن ابى بكر الصائغ

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن اسبغ على العباد ظل انعامه الوارف * وخص من اصطفاه من عباده باتقان العلوم والمعارف * وحلى جيد الزمن العاطل * بوجود هذا الامام الفاضل * نبراس العلوم * وحائز منطوقها والمفهوم * الذى احيا من معالم العلم الدوارس * وجلى فى حلبة العرفان على كل ممارس * حتى صار اكمل عارف واجمد فارس *

يكنى باسمه عن كل مجد * وكل اسم كنايته فلان

رب التآليف العجيبه * والتصانيف الغريبه * الذى لم ينسج على منوالها احد من النبلاء * ولا حام حول حماها اكابر العلماء الفضلاء * قد حررها على اسلوب لا يشبه الاساليب * فكانت لاهل الذوق مرآة الاعاجيب * فياله من امام تمشت البلغاء تحت لوائه * واقرله الفضل بانه افضل اوليائه *

فلو اننى اقسمت ما كنت كاذبا * بان لم ير الراؤن حبرا يعادله
اذا قلت شارفنا اواخر علمه * تفجر حتى قلت هذا اوائله

حامت حول معانى ثنائه الاذكيا الحذاق * وتزاحمت الساق على الساق * فمن اطلع على سر لياليه * كشف له المخبا من جواهر لآليه * ومن وقف على كنز رغائبه * ظفر من معادن علومه بنيل مطالبه * فيا ايها الطالب لغوامض المعانى الدقيقه بقلب راغب * عليك بهذا البحر المحيط فانه بغية الطالب * ما صوب الى غرض من العلوم سهامه * الا اصاب من اكملها مرامه * ولاضرب بوقه على قوافى الشعر ومنظومه * الاميز بين صحيحه من سقيمه *

او انى امليت بعض محامد * فيه اطلت تكلف النساخ
وما هو الاغرة زاهرة فى جبين هذا الدهر * وحسنة من حسنات هذا العصر * وقع الاتفاق على كمال فضله بين اهل العرفان * وان ليس له فى خاصيته التى هو متميز بها ثان * تحلت الاسماع بجواهر بديع مخترعاته * وحلت الافواه بذكر شمائله وحسن صفاته * وما زال فى كل اوان يبدى من غرائب البدائع * ما رق وراق فى احسن القوالب والطف الصنائع *

فى كل يوم يريك فائدة * احسن منها بما يفيد غدا
ومن تكن هذه خلائقه * فانت منه فى نعمة ابدا

فبينا الناس فى رياض معارف مولفاته راتعون * ومن غير فيض نهلات علومه كارعون * اذ هبت لهم نفحات عنبريه * وسمعوا نغمات ورقيه * فقالوا ما هذا الصوت المطرب * ومن اين هذا النفس الطيب * فقيل هذا سر الليال * فى القلب والابدال * حملته نسائم الشمال * من روض اداب معارف هذا السيد المفضال * فتسابقت خواطر ذوى الافهام من العلماء الاعلام * فى التقريظ على هذا المؤلف المعتدل النظام * وتزاحمت على ورد منهله والمورد العذب كثير الزحام * فناجتنى القريحة الجامده * والفطنة الخامده * على الاندراج فى سلك اولئك الجماعه * غير انى خالى المزاد من تلك البضاعه * فوقفت متحيرا * وانثنيت مفكرا * لا ادرى ما اقول * ولا فى اى واد اجول * وكلما كلفت جواد فكرى الحرون عاد القهقرى * ورجع من امام الى ورا * لم يسعنى الا ان اقتبس من مشكاة ذلك النور الباهى * واستعين على ما رمت بما حواه من الفتح الالهى * فاقول لقد جمع هذا المولف انواعا من فنون العلوم * وكشف عن خبايا سرها المصون المكتوم * والف شمل شوارد اللغه العربيه * وذلل بحسن صناعته جوامحها الابيه * فكيف ومنشئه لسان العرب * وفريد عقد در الاداب المنتخب * الذى منحه الله من العلم الوهبى ما نبه على جلالة

قدره * وقضى له بالتقدم فى هذا الفن على اهل عصره * فلقد اتى هذا الحبر بما سبق به اهل العلم وفاخر * وجاء من سحر البيان بنمط من الاسحار اخر * فما ذا اقول فى سيد ملأ من المكارم حوضه * وبحر علم لم تستطع سفن الافكار خوضه *

اوصافه الغر لما رمت انظمها * تزاحمت اذ غدت فى الذهن تزدحم فما تخلص من فرط الزحام الى * سلك النظام سوى ما حرر القلم

فمن امعن النظر فى حسن اختراعاته * وتنزه فى ازهار رياض مؤلفاته * علم ان لهذا الجوهر الفرد معدنا من العلم ما له من نفاد * وان لديه من الفوائد اكثر مما افاد * ولاجل ذلك استفزنى الشوق الى البروز فى هذا المضمار * وقمت اقارع بعصا قلمى ذلك الجيش الكرار * وحررت هذا اللفظ الذى وهت عراه * وكاتبته بما تراه * ثم انه لم يكن لى بد من ان اقفو النثر بالنظم على الاثر * لاجمع بين الزهر والثمر * واقرن الشمس فى هذا الفلك الدوار بالقمر * واودى من التحية ما حقه ان يودى * والتعدى الى تأدية السلام ومن ادى الواجب فما تعدى * فسلام على حضرة العلم الباذخ * وطود العرفان الشامخ * بل تحية على المخاطب * وسلام على من انا رق محاسنه وان كان هو المكاتب * وليتفضل بالقبول اذا قلت مخاطبا وابنت فكره خاطبا *

* ما الروض باكره الغمام المغدق * وهمى عليه الوابل المتدفق *
* اضحت تمايل بالضحى اغصانه * ويجاوب القمرى فيه العقعق *
* نمت برياه الصبا فاستنشقت * منه المعاطس طيب ريح يعبق *
* فمسك ومعنبر ومصندل * ومزعفر ومورد ومخلق *
* حلت عقود المزن فيه واصبحت * اكمامه بيد النسيم تفتق *
* ما الراح روقها السقاة فدنها * فيه شراب كالنضار معتق *
* بل ما القلادة فاق حسنا درها * فغدت بها بيض النحور تطوق *
* كمصنف اهداه عين الدهر والندب المبرز والبليغ المفلق *

* حبر العلوم وبيتها واساسها * خدن الفهوم وزندها والمرفق *
* ملأت معارفه المغارب بعد ما * شرق الشآم بها وغص المشرق *
* شمس الفخار وكوكب العلم الذى * ما زال فى افق المعالى يشرق *
* وطئت به قمم النجوم معارف * هو من علاها حيث حل المرفق *
* ما قط يكذب واصفوه بقولهم * فيه كاحمد فارس لا يخلق *
* لاحت لنا منه رياض غضة * وكواكب زهر وزهر مونق *
* لفظ هو العسل المصفى تحته * معنى هو الماء القراح الازرق *
* ملح هى السحر الحلال كشفن عن * سر الليال بنور علم يشرق *
* وكسين من كنز الرغائب حلة * هى سندس فى الطرس او استبرق *
* وطرائف يبدو لطرفى كلما * عاينتها حسن يلوح ورونق *
* لله درك من امام همه * ابدا باذيال العلى يتعلق *
* اكرم بها من تحفة بعثت بها * اخلاقك اللاتى تحب وتعشق *
* فت الكرام الى العلا فاذا جروا * وجريت فى امد فانت الاسبق *
* واهتزت الايام منك تعجبا * حتى ظننا انها ستصفق *
* لم يبق جيد فضيلة بين الملا * الا غدا بعلاك وهو مطوق *
* فاتت بلاغتك المحاول واثنى * عن خوض لجتها الفصيح المغلق *
* وتحيرت فيك العقول لانها * وجدتك فى الاوهام ما لا تلحق *
* وكفاك فخرا ان فكرك لم يزل * بنمير علمك للورى يتدفق *
* خذها اليك من الحقير حقيرة * لكنها اندا قبولك ترمق *
* فاسبل عليها ثوب سترك انها * قصرت وخير القول ما هو يصدق *
* لا زلت تبذل للانام معارفا * مما حباك به الاله وتنفق *
* واسلم بخير ما بدا تاريخها * سر الليال بنور جاهك مشرق *

سنة ١٣٨٩

—— من نظم العالم الفاضل الذى يدل كلامه على كماله ——

﴿ وبيانه على تفرده بين امثاله الشيخ محمد احمد النجار ﴾
﴿ الكريم النجار معلم النحو فى مدرسة بولاق ﴾
﴿ واحد خدمة العلم بالجامع الازهر المشرق ﴾
﴿ بالعلوم على جميع الامصار ﴾

* بعد السلام الطيب النجار * من الفتى محمد النجار *
* على جليل القدر وهو احمد * من فضله فى كل وقت احمد *
* اعنى به فارس ميدان الادب * واعلم الناس بالفاظ العرب *
* ثم على النجل سليم الطبع * وطيب الاصل العظيم النفع *
* اخبر عن حالى وما الاقى * من احتراقى بلظى الاشواق *
* فصرت سائلا عن الجناب * العالم المبجل المهاب *
* ونشق اخبار شذا الجوائب * ذات المعانى ربة الغرائب *
* فكنت لا اصحو ولا انام * الا بفى من لفظها مدام *
* جعلتها مثل العقود فى الطلا * تنشق لى عطرا وتسقى لى طلا *
* كيف ومن طالع فيها مره * درى الزمان حلوه ومره *
* والفكر فى عواقب الامور * وما جرى فى سالف الدهور *
* وفاز بالفنون والعلوم * وفنى المنثور والمنظوم *
* وعرف التدبير والسياسه * وصار شهما من اولى الرئاسه *
* فزادنى هذا غراما وعنى * ولم يكن فيه لنا عنكم غنى *
* وحثنى بعد على ارسالى * مقالة تخبركم عن حالى *
* لانها تصف من المشاهده * وربما كانت بها لى فائده *
* وسال مدمعى على الخدود * كجرى بحر كفكم بالجود *
* وانساب منى مدمع اليراع * وجاب اهدى طرق الابداع *
* وعمل القصيدة البائيه * من بعد ما اهدى لك التحيه *

* فهاكها مرسلة كالغاده * تطلب من جنابك الافاده *

وقال ايضا

فديتك اما الهيفاء ذات الذوائب * تروح وتغدو بالقلوب الذوائب
وما ذات حسن كالغزالة قد رنت * باسياف الحاظ قواض قواضب
وما هن ربات الحجال سطت على * فؤاد الورى منها اكف النواهب
نساء بهن العاشقون تعشقوا * ورحن وراحوا فى العصور الذواهب
وان الحميا والسلافة والطلا * اسامى شراب فيه اثم لشاربه
وما المشرفى العضب جاوز غمده * وخطط فى الكفين مثل الرواجب
باحسن من معنى تخيله الفتى * وافتى به عن مشكل فى التجاوب
وللناس فيما يعشقون مذاهب * ومذهب حب العلم خير المذاهب
هو العلم يعلى المرء قدرا وانه * لخير من الدنيا ونيل المكاسب
خليلى كن للعلم خدنا معاضدا * وخير جليس لا يمل وصاحب
ودم ناظرا فى كتبه محرصا على * اباعده مادمت قبل الاقارب
خبيرا باخبار التواريخ قارئا * لها داريا سر اللغات الاجانب
عليما باوقات الحوادث عارفا * باحوالها من اهلها فى التخاطب
تكن بطلا شهما مهابا معظما * بها مستشارا فى الامور الصعائب
وان شئت ان تحظى بذلك كله * فسمعك شنف من حديث الجوائب
فقد ملئت مما يسر ذوى النهى * فوائد علم عاليات المطالب
وفيها من الاخبار ما يوقظ الفتى * وينقذه من جهله بالعواقب
ورسم اراض شط عنا مزارها * وشق علينا وطؤها بالمناكب
وليس لاهل الشرق ما عاش قيمة * اذا لم يحط علما باهل المغارب
وفيها كلام فى السياسة رائق * بها تعرف التدبير اهل المناصب
تعشقتها كالصب حب مليحة * وهام بها دون الظبا والكواعب
اشبهها بالبدر والمسك نقشه * وقد كشفوا فيه كتخطيط كاتب

وانشقها عطرا واشربها طلا * واقرأها كالورد وقت الرواتب
اخا اللوم خل اللؤم واقبل نصيحتى * وحسبك من ذكر الدعاوى الكواذب
تمسك بها دوما وكن متمسكا * بعرف شذاها من جميع الجوانب
فقد جابت الاقطار شرقا ومغربا * على رغم انف الحاسد المتجانب
وان لم اكن قدما حظيت بحوزها * وذلك عندى من غريب الغرائب
فحسبك عما فات منتخباتها * وقد تم طبعا وهو كنز الرغائب
كتاب هو الابريز والدر لفظه * تنضد فى اسلاكه والترائب
حوى حرب باريس ووقعة اهلها * كان بها المكتوب نفس الكتائب
وفيه ترى من كل علم فوائدا * بترتيب تركيب وحسن قوالب
وفيه من الاشعار ما شاد نظمها * حليف الندا رب المعانى العجائب
امام اولى العرفان احمد فارس * ورب القوافى ترجمان المكاتب
وقد مدحته فيه قوم افاضل * لقد صدقوا مدحا وقاموا بواجب
ولكنهم لم يذكروا فى مديحهم * سوى بعض اوصاف له ومناقب
ومن اين للمداح حصر صفاته * واوصافه قد اعجزت كل حاسب
هو الحبر مثل البحر فى العلم والعطا * وتأليفه كم فيه غنية طالب
وسر الليالى بالمعارف شاهد * له صانه الرحمن من كل عائب
احاط باسرار اللغات وكتبها * وجاء لهم كالبدر بين الكواكب
واضحى بميدان المعارف فارسا * وساد على رغم العدو المحارب
واعطى زمام الشعر والنثر واعتلى * بمضماره سرج الخيول السلاهب
فما من تبنى الشعر اقرب نسبة * به منه فيه عند ذكر التناسب
ولا من تنبى فيه صار مصدقا * اذا اخترت فى الحالين قسم المناسب
وكم متنب والمصدق احمد * وكم مدع نصرا وليس بغالب
وقالوا رجال الشعر كانت ثلاثة * واحسنها الموعود فى كفر عاقب
فقلت دعونى انها الان واحد * ومن يدعى التثليث اكذب كاذب
فما كل من قال القريض بشاعر * ولا كل من جاب العروض بجائب

ولا كل من لاقى الحروب بفارس * ولا كل من لاق اليراع بكاتب
سلمت دواما يا فروق ولم تزل * تصب عليك الغيث عين السحائب
اقام بك هذا المفضل فارتقت * معارفك الغرا اجل المراتب
ولو ساعدتني من زماني نظرة * لكانت له من مصر شدت ركائبي
واحظى بتقبيلي لراحة كفه * وذلك عندي من اجل المواهب
الى كم زماني عن مرادي يعوقني * ويمنعني دهري بلوغ المآرب
ويمنحني ما لا اريد اما درى * باني محسوب على ذي المناقب
سليم السجايا عن ابناء عصره * وكنز العطايا منتهى كل راغب
فيا زينة الايام ان قصيدتي * عروس وتأبى غيركم كل خاطب
رات مهرها منك القبول وما ارتضت * بغير الرضى منك امتنانا لواهب
وها هي قد ارسلتها لجنابكم * على النمط المعتاد بين الحبائب
فلا زلت في وجه الاماني غرة * وفي دفع كيد الدهر عني نائبي
ولا زلت مسرورا مهنى مدى المدى * وما فاح مسك في اختتام المكاتب

من نظم الاديب النحرير الحسيب الخطير
خليل افندي البربير

* نظرت الى سنا كنز الرغائب * فابصرت العجائب والغرائب *
* وفاح شذا عبير المسك لما * بدا في الكون منتخب الجوائب *
* واشرق من سنا نور المعاني * شموس الانس في جنح الغياهب *
* معان رصعت بفريد در * بالفاظ سمت اعلى المراتب *
* فكيف ومن لها انشا امام * له فكر يرى كالسهم صائب *
* هو المفضال فارس كل فضل * بمضمار البلاغة والمناقب *
* واحمد كل من يسمو بفعل * واكرم كل من يدعى بواهب *
* سما بذكائه الشهب الدراري * فكان له على المدح واجب *
* على الفلك الاثير لقد تسامى * فسابق في معاليه الكواكب *

* وسار مديحه في كل قطر * به كتب الثنا تبدي كتائب *
* اذا ما ذاكر ذكر المعالي * يؤم الفضل منه وهو راغب *
* امام في بني الآداب اضحى * شهيرا بالتآليف الثواقب *
* ابان السر في سر الليالي * فاظهر ما اختفى تحت الغياهب *
* كذا في الفارياق كتاب فضل * مؤلفه الطاسي خير كاتب *
* وفي كشف المخبا قد ارانا * فنونا في اوربا كالسحائب *
* وغنية طالب كم قد افادت * تلامذة المدارس والمكاتب *
* جوائبه باقطار المعالي * تجوب فتجتلى فيها المآرب *
* اساليب البديع بها تبدت * فما راح تطوف بكف كاعب *
* تحن لها النفوس ألست تلقى * لها بين الورى اسمى المراتب *
* هي الشمس المنيرة في المعالي * تضيء على المشارق والمغارب *
* منزهة عن الاغراض دوما * لسان الصدق كان لها مصاحب *
* على كل الجرائد قد تسامت * كما هو قد سما اسمى المراتب *
* فكم حكم وكم نكت جلتها * بكاس النهى عذب المشارب *
* وكم منها جنينا من كنوز * يلذ لطالب منها المواهب *
* بها درر المعاني قد تبدت * فاخجلت الثنايا والكواكب *
* شهدنا ثالثا منها فشمنا ال * مثاني وحدت من كل جانب *
* هو الروض الاريض به تغنت * طيور الانس تطرب كل شارب *
* كتاب كم حوى معنى بديعا * تقر له الاقارب والاجانب *
* اتى فيه البلاغ ومذ تبدى * واظهر ما اكنته الترائب *
* واشرق في سما العليا سناه * لشمس المجد قد امسى يخاطب *
* فأبدا جوهر التاريخ لطفا * جمال الحسن في كنز الرغائب (١٢٩٣)

من نظم من سبق في حلبة الادب واقر بفضله علماء
العجم والعرب العالم الاديب الفاضل الكريم النجار

الشيخ محمد النجار معلم العربية فى مدرسة بولاق

* من كل قافية لكم ابيات * قد اعجزت فكانها الآيات *
* ولغيركم باب القوافى ضيق * وعليه ما فتحت له طاقات *
* جعل التغزل دابه ومراده * وصف الحسان وكم لهن صفات *
* كم خال خال الحب مسكا اذفرا * وبذاك كم نطقت له نقطات *
* ولكم ترجى عطفه لما بدت * للعطف فى اصداغه واوات *
* ولطالما وصف الملاح بانها * حمر الخدود وانها الجنات *
* ولطالما ذكر القدود بانها * كالسمر فى الاحشا لها طعنات *
* او انها الاغصان هزتها الصبا * وكذا الغصون تهزها النسمات *
* حتى اذا فرغ التغزل وانثنى * نحو الثنا تتعقد الشطرات *
* وترى المدائح كررت الفاظها * ولدى القوافى كم له وقفات *
* ما الشعر الا شعر احمد فارس * وكذا يكون النظم والابيات *
* طالعت من كنز الرغائب جملة * جلت ودارت لى بها الكاسات *
* لم ادر قبل قراءتى الفاظها * ان الرحيق تديره الكلمات *
* يا طالما جعل الجواهر مدحه * وتقلدت بعقودها الفتيات *
* لما تنزه شعره عن مشبه * وقد ادعت اعداؤه ان ياتوا *
* قالت قوافيه التى قد حققت * ان القوى فيه اسكتوا اوهاتوا *
* يا من شغفت بذكره دون الورى * وبمدحه طابت لى الاوقات *
* جددت عهد الاقدمين وفقتهم * ولكل فارس حلبة كرات *
* ان الجوائب عرفتنى قدركم * وبشكرها خلصت لى النيات *
* وبكم شغفت محبة مذ خيلت * لى شخصكم فكانها المرآة *
* وبقيت من امر الهوى فى حيرة * وكذاك من يهوى له حيرات *
* يا ايها السادات مالى حيلة * ما حيلتى يا ايها السادات *
* ما ضركم لو ساعدتنى نظرة * فلكم لشملى منكم نظرات *

اسف

* اسفى على زمن مضى من غير معرفتى لكم وهل الحياة مماتُ *
* ان لم يكن للدهر غير تعرفى * بك فى الانام فهذه الثبات *
* يا عاذلا فى الناس اصبح عذله * زورا ودعوى ما لها اثبات *
* ليس السلو بممكن ابدا وهم * فى مهجتى ان اصبحوا او باتوا *
* عادتنى الاعدا على حبى لكم * وعداوة الاعدا لها عادات *
* لكننى بتعرفى لجنابكم * ستكون لى بين الملا رفعات *
* وعلى الجناب تحيتى ما رتلت * من كل قافية لكم ابيات *

من نظم من تحلى الطروس بنظمه وتتجلى الدروس بعلمه الشيخ يوسف النبهانى الجزماوى من لواء عكا

* يا ايها المولى الاديب هدية * من بائس اهداكها مخبولا *
* قلت وجلت بالمديح وكم غدا * ذو قلة عند الجليل جليلا *
* فاسمع فديتك ما يروق فاننى * بثنائك قد رتلتها ترتيلا *

وقال ايضا

* الفضل ما اتفقت عليه الحسد * ودنا لرفعته السهى والفرقد *
* وتكفلت بعلاه نفس حرة * طار الفخار بها وطاب السؤدد *
* نفس كنفس ابى سليم لم تزل * تبنى ربوعا بالعلا وتشيد *
* بطل سرى فوق الجوائب قاصدا * سر الليالى وهو نعم المقصد *
* اكرم به من فارس حمد السرى * عند الصباح فقال انى احمد *
* لو حارب القمرين فى برجيهما * وسطا وطال لعاد وهو مؤيد *
* وسلاحه من فكره ويراعه * هذا رديني وذاك مهند *
* لولاهما لم ادر رمحا مشرعا * لا يستقر وصارما لا يغمد *
* ما انفك شمل الفضل وهو مجمع * بهما وعقل الحاسدين مشرد *
* بل لم تزل نخب الفضائل عنهما * من غير رد فى الملا تتردد *

* جابت بها اقصى البلاد جوائب * لاعزمها واه ولا هى تجهد *
* مثل الحمام البيض ترسل بالبشا * ر والعدو هو الغراب الاسود *
* حكت السماء الارض من شرف بها * كلتاهما اسرى الكواكب تحتد *
* ابوابها حرست بنجم ثاقب * برجيس بل ابليس عنها يطرد *
* امنت غوايات اللعين وكيف لا * وامامها من نور احمد مرشد *
* علامة الدنيا الذى فى صدره * بحر جواهر علمه لا تنفد *
* رحب لقوم بالمكارم مترع * وللآخرين فبالمكاره مزبد *
* ذو فكرة هى جنة لاوى الولا * وعلى الاعادى جذوة تتوقد *
* كنز اباح جمانه اهل النهى * والكنز عن اربابه لايرصد *
* عشق العلا طفلا فلم تستهوه * كاس المدام ولا الحسان الخرد *
* من كل سافرة الجمال بديعة * بالحسن منها يفتن المتعبد *
* هيفاء من الحاظها قد فوقت * نبلا سوى المهجات ليست تقصد *
* ومن القوام اللدن هزت عاملا * راع البواسل وهو غصن املد *
* فتكت بالباب الفوارس وانثنت * عن فارس علما بما يتقلد *
* يا فكر مالك حاجة فى وصفها * عد للمديح فان ذلك احمد *
* الفاضل اللسن الذى ببيانه * وبنانه عقد القريض منضد *
* امم القوافى حول كعبة فضله * فى الطرس اما ركع او سجد *
* تلك الكواكب لا اذم شروقها * لكن لدى اشعاره لا تحمد *
* كلا ولست الومها لما غدت * لكلامه المنثور ممن يحسد *
* نظم ونثر صادران عن امرئ * هو للفضائل والفواضل مورد *
* يا ايها المولى الذى من فكره * سهم على كبد البغيض مسدد *
* ومن الدفاتر والمحاضر لم تزل * بثبوت دعواه المعالى تشهد *
* الله قلدك المعارف والورى * قد قلدوك بها فانت مقلد *
* لك من صفاتك روضة ومدائحى * ورق عليها بالثناء تغرد *
* خذها اليك من الغريب غريبة * لولاك ليس لها معين مسعد *

* رقت محاسنها فقلت رقيقة * تهدى اليك وانت نعم السيد *
* واعذر فتى درست معالم انسه * ومشى عليها الدهر وهو مقيد *
* جم الاسا جلا لديه وشمله * عقد بايدى الحادثات مبدد *
* اوطانه بعدت عليه وانما * اوطاره وهى المعالى ابعد *
* يبغى اجتماعهما ويعلم انه * شئ بحكم زمانه لا يوجد *
* ولعل هذا الحكم ينقضه فتى * انت المراد به كريم المجد *
* فاسلم ودم سندا للعلى والعلا * عن فضلك العالى حديث مسند *

من نظم عمدة العلماء الافاضل وقدوة الكرماء الاماثل
الشيخ محمد بيرم ناظر الاوقاف فى تونس

* المدح احمد ما يكون اذا كسى * من حلة الصدق البهى بملابس *
* فامدح اذا ما صاغه ذاك البليغ المهتدى لمصالح ودسائس *
* واحمد لاحمد فارس ما قد اتى * من نصحه الاسلام انفع سائس *
* المنتطى من صهوة الكلم البليغ فوائدا تزرى بعقد نفائس *
* ان الفصاحة والبلاغة والحجى * قد جمعت بجلالها فى فارس *
* فلطالما قد جاءنا بنصائح * اشباه امواج ترى بغوامس *
* فترى الجوائب كل حين تجتلى * بفوائد تجلى الضيا للقابس *
* يا امة الاسلام عوا واستيقظوا * ان الهلاك مسارع للناعس *
* يا امة الاسلام احيوا ذكركم * بتألف وتودد وتوانس *
* يا امة الاسلام انموا صيتكم * بمعارف وصنائع ومجالس *
* يا امة الاسلام حوطوا امركم * بتشاور وتدبر وحوارس *
* يا امة الاسلام اجلوا فخركم * بديانة قد سترت بحنادس *
* يا امة الاسلام هبوا للفلا * ح ولاتضيعوا مجدكم بتقاعس *
* يا امة الاسلام صونوا عزكم * بتعاضد وتمدن وتنافس *
* يا امة الاسلام زيدوا ثروة * بتعاون ومصانع ومغارس *

* يا امة الاسلام شيدوا مجدكم * بتناصر وتناصح وتجانس *
* يا امة الاسلام شدوا عزمكم * بثباتكم بين البرايا ما نسى *
* فالله جل جلاله يجزيه عنا ما يحق بفضله المتجانس *
* ويذيل منزله الجديد سعادة * ببقائه للفضل اجل لا بس *

—< من نظم العالم الفاضل المهذب الكامل الشيخ >—
—< عبد الله بن محمد بن فرج من اماثل البصره >—

* رعى الله ارباب الحجى والمناصب * وجاد لهم من فضله بالمواهب *
* لانهم فى العصر عند ذوى النهى * هم الناس ابناء الكرام الاطايب *
* تودهم اهل المناقب فى الورى * وان لم نكن من اهل تلك المناقب *
* الا ان ارباب الفصاحة عندنا * مناصبهم تعلو جميع المناصب *
* سموا بالحجى اوج البلاغة والعلا * وفى افقه السامى بدوا كالكواكب *
* تروق القوافى فى مديح صفاتهم * لدى وانى صادق غير كاذب *
* سامدح بالآراء كل ممارس * يطوف على الدنيا بكثر التجارب *
* كمثل الفتى المشهور احمد فارس * سراج اهيل العصر نجم الغياهب *
* نعم انه فى النظم والنثر فارس * له السبق فى الاملاء سبق السلاهب *
* يبث من العقل الشريف نتائجا * تضئ فكم قد اسفرت فى المكاتب *
* لقد جال فى مضمار كنه بلاغة * فاصبح منها فى سنام وغارب *
* ولم لانقول اليوم فى العصر انه * فريد تجلى فى اجل المراتب *
* اليس هو المشهور فى كل جانب * اليس هو الممدوح منشى الجوائب *
* لقد هل فى الافاق صيب علمه * واشرق من ايماضه كل لاحب *
* وقد عز ان نلقى فى المشارق مثله * وقد عز ان نلقى مثله فى المغارب *
* كفى صيته اذ رن فى كل بلدة * وفى وسط اسطنبول بين الاجانب *
* له مطبع تسعى الانام لبابه * اذا عكفت من حوله كالكتائب *

* يريك كورد حوم حول مورد * ابن به قطر السحاب السواكب *
* وما هو الا المنهل العذب صافيا * وقد ساغ منه الماء عذبا لشارب *
* ولاح تجاه الباب يقذف جوهرا * الى الناس من بحر له بالمطالب *
* فان ساد ارباب الجرائد حقبة * فلا عجب ان ساد رب الجوائب *
* هو البحر كم املى الخضم جداولا * وكم كل عن املائه كل كاتب *
* تقر له بالفضل ابناء جنسه * وتثنى عليه كل دان وعازب *
* الم يهد حقا بالجوائب نطقه * عقول الاعادى فى الورى والاصاحب *
* جوائبه للناس تهدى غرائبا * فابهم من لم تجد بغرائب *
* يرقن من اللفظ الانيق كانما * يرقن بدر فى نحور الكواعب *
* ازاهير الفاظ تلوح بنشره * على الطرس غرا كالنجوم الثواقب *
* وما اللؤلؤ المنظوم ان راق نظمه * بابهج من نظم له فى القوالب *
* وما اعجب الرائين شئ كمثلها * وقل عجيب مثلها فى العجائب *
* تميل اليها الناس شوقا وبهجة * كان بها للناس بذل الرغائب *
* وما رغبت فيما سواها جرائدا * فلله ما غنى بها كل راغب *
* اليك من الاراء احمد فارس * بعثت جوابا شف عن حال غائب *
* وهل غير الا بنت شعر عزيزة * تزاحم اركان السهى بالمناكب *
* فدونك من ارض الكويت بديعة * اتتك على سفن البحور المراكب *
* وليس لها غير القبول لبانة * لديك وهذا مطلبى ومآربى *
* وانى لعبد الله نجل محمد * ولى فرج جد سما بالمناسب *
* فاحسن قراها بالقبول وبالرضى * ولا تنسها ما بين غاد وآيب *
* ولا تنس ذا المعروف من قد سعى بها * وابرزها من قالب السبك قالبى *
* على الرشيد ابن الدغيثر من له * مناقب لم تحصر كقطر السحائب *
* فدم وابق فى ظل عليك يمده * رضى الملك المنصور من كل جانب *
* ولازلت محروس الجناب مؤيدا * مدى الدهر ما حنت اليك ركائبى *

من نظم عمدة الافاضل حاوى المحامد والفضائل

الفصيح المقال الحميد الخلال الشيخ
علي الرشيد من اكابر البصره

* علل السمع بالقريض المهذب * واسقني خمره بكاس مذهب *
* واتل ذكرا يحرك الشوق مني * لزماني على البساط المقرب *
* من حديث يروق لفظا ومعنى * ويداوي سقام جسم معذب *
* ادن مني جوائبا ان فيها * من فصيح المقال ما القول اطرب *
* تلك فيها عن البلاد حديث * حقه بالجبين يملى ويكتب *
* من ثمود تعلمت جوبها بل * تلك اهى بجوبها ثم ارتب *
* طير بلقيس كان يحمل منها * نسخة تدعها لما هو انسب *
* رب من طالع السياسة فيها * فغدا في الكمال صاحب مشرب *
* ما بدا طارق الجوائب الا * وانجلى من ضيائه كل غيهب *
* انها تارة بنشر عبير * ثم اخرى تفوق في النور كوكب *
* تنبئ الناس عن حقيقة امر * لج في اصله اذا ما تصعب *
* ملئت من كاس الرحيق المصفى * وهي خود جمالها ليس يحجب *
* فهي فاقت كليلة ثم دمنه * ما وجدنا بها حديثا يكذب *
* لا تلمني اذا حرصت عليها * واذا شئت سمني باسم اشعب *
* كيف تغري وتفتري وهي دمع * من براع اللبيب ذاك المؤدب *
* احمد فارس الكلام اليه * ينتمي صيب الفخار اذا انصب *
* طالما سطرت يداه سطورا * فاتت كالرحيق بل هي اعذب *
* ما راينا كمثله او رأينا * سالكا في كماله كل مذهب *
* صار في الناس آية لا تضاهى * اذ اتى يخبر البنين عن الاب *
* ينثر الدر ان تكلم نثرا * ويرى تارة كعقد مرتب *
* ثم لا تنس ذا الفخار سليما * فهو في عصرنا اديب مهذب *
* اولم يكفه التمدن خلقا * اذ تلقاه وهو فيه مجرب *

من

من نظم من حل من ذروة البلاغة اعلاها * وابرز من القوافى احلاها واغلاها * ذى القريحة العتيدة * والبديهة السديدة * المتدفق كلامه بالبيان والمعانى الشيخ يوسف افندى النبهانى

اتخفى على العذال معنى غراميا * وعينى بلفظ الدمع تشرح حاليا
وهيهات ان تخفى عليهم صبابتى * وقد ظهرت آياتها من ماقيا
بدر الثنايا البيض اومض بارق * فصار عقيق الدمع احمر قانيا
وكانت عيونى لا تجود بقطرة * فاصبحن فى سبى الغرام جواريا
وحر دموعى رق من حر زفرتى * وفى الخد اضحى بالكتابة ساعيا
فمن لى بكتمان الهوى عن عواذلى * فقد كثرت اقوالهم فى ملاميا
يقولون حب المرء جالب حتفه * اناشدهم ان لا يردوا حياتيا
ولاموا على سلب الفؤاد وعنفوا * فهل منهم كنت استعرت فؤاديا
وقالوا صديق الصب من يسخط الهوى * واعدى العدا من كان بالحب راضيا
فياليته لم يبق لى ذو صداقة * ويا ليت كل الناس كانوا عداتيا
فيامن رأى شهدا به الداء كامن * ويامن رأى سم الاراقم شافيا
نعم من شعور الغيد دبت لمهجتى * اراقم فيها قد وجدت شفائيا
وتلسعنى اصداغهم بعقارب * ويابى مقامى فى المحبة راقيا
واغيد منهم لا اذم طباعه * وان هو لم يحمد دلالا طباعيا
أأكد بالاشعار وجدى بحسنه * عسى ولعل الشعر يعطفه ليا
اقول له خذها لئالى نظمت * فكانت على رخص القريض غواليا
فيبسم لا بشرا الى وانما * يرينى من اين استفدت اللآليا
وكم قلت ترضانى فداك فقال لى * ومن انت حتى ارتضيك فدائيا

فيا ليت شعرى هل انا غير مدنف * بسحر الهوى ظن المنايا امانيا
تبدت له الآساد فى صور الظبا * فلما صباعادت عليه ضواريا
فيا ظبى بل يا ليث هلا رعيت لى * عهودى كما اصبحت للقلب راعيا
وهلا منت اليوم كالامس باللمى * فما زلت للسلوى عنك ساليا
اتعبس فى وجهى وتضحك للعدا * الم ادع العذال فيك بواكيا
ويارب لاح قال رب الهوى على * شفا جرف هار فلا تك هاويا
فقلت له دع عنك لومى فاننى * ارى كل من لم يهده الحب غاويا
ينابيع عينى فجرتها يد النوى * وزندا لجوى فى القلب ما انفك واريا
وما صدنى عن جنة الحب سلوة * وان كان جسمى من لظى البعد ساليا
دريت حميد الرأى فى مذهب الهوى * وما ذم فى شرع الاخاء ذماميا
تساوى لدى الموت والغدر فيهما * ويا حبذا لى ان كنت ارضى التساويا
تعاطيهما مر المذاق وانما * لدى الحر طعم الموت احلى تعاطيا
لقد صيرت عندى الصبابة فى البقا * على العهد سيين اللقا والتنائيا
واقسم لولا الجسم تمحقه النوى * لما طابت نفس المحب التدانيا
ولولا حسودى شاكر لفراقنا * لما كنت من هذا التباعد شاكيا
لان بعدت عن رسم شخصى احبتى * فصورتهم مرسومة فى خياليا
وان لم يكن بينى وبينهم سرى * فحسبى ضيف الطيف بالليل ساريا
وان كان قد جر الزمان من الاسا * جيوشا اتاحت لى العنا متواليا
فقد قيض الرحمن احمد فارس * وافرس محمود وقانى زمانيا
فتى ان يكن سعى الورى لغناهم * تراه الى كسب المكارم ساعيا
وان عشقوا اهل الجمال فانه * قد اختار معشوقا اليه المعاليا
وان هم حووا الاموال فهو اباحها * وما زال للمجد المؤثل حاميا
سرى لطلاب المكرمات ولم يزل * يجد وقد فاق النجوم السواريا
عجبت له ما ذا الذى هو طالب * وقد صار من فوق السماكين ساميا
فلو قال كيوان لعلياء فوقه * لمن هذه العليا لقال لياليا

ولو

ولو نظمت زهر النجوم قلائدا * لحلت علاه لو فرضن تراقيا
ولكنه شهم يرى كل قاعد * عن المجد عريانا وان كان كاسيا
متى قيل هذا منهل الفضل امه * فاصبح ريانا وما كان صاديا
اديب له ابكار شعر كانها * خرائد يخجلن الحسان الغوانيا
اذا انشدت اهدت الى السمع راحة * يروح بها ذو اللب سكران صاحيا
تبوأ من نادى المكارم صدره * وقلد اهل الخافقين الاياديا
رقى ما رقى من سؤدد ومفاخر * ولم يتخذ الا انهاء مراقيا
وقام خطيبا فوق منبر فضله * فكان له مثل الورى الدهر صاغيا
واحرز خصل السبق فى حومة العلا * وافكاره كانت جيادا مذاكيا
حلاحل سمته المعالى بفارس * يجر من الاقلام سمرا عواليا
وجرد سيف الفكر راق فرنده * ودام عن الاسلام ليثا محاميا
جوائبه العليا رياض معارف * وافكاره دامت عليه غواديا
فلا عجب ان انبتت لاولى النهى * ازاهر فضل يانعات زواهيا
فكاهاتها مثل الفواكه انما * جناها الى الاسماع ما زال دانيا
جوائب ان حققت فيها وجدتها * بحور علوم للورى لا جوابيا
ذواهب فى الاقطار من حين ربعه * سرورا يقل اهلا بكن جوائبا
صحائف لكن الصفائح دونها * اذا هى ابدت للبغيض التعاديا
جميع احاديث الزمان واهله * وعتها فادتها الانام كما هيا
هنيئا لشخص حاز نشر طيها * فقد احرز الدنيا ولو بات طاويا
اتى بعدها سر الليالى منقحا * فاصبح سرا فى الممالك ساريا
اتى كاسمه سرا خفيا لجاهل * وكان بنور الفهم للحبر باديا
اتانا كما شاء اللبيب مهذبا * فقال ايا قاموس لاتك هاذيا
وفاضت على كل الورى حسناته * فصار به البحر المحيط مساويا
امولاى انى عائذ بك سائل * واسأل تكرارا جواب سؤاليا
عرفتك فردا فى العلوم باسرها * ولم ار عن كسب العلا لك ثانيا

بحقك قل لى هل زمانك عالم * بهذا فأولاك الانام مواليا
فان كان لم يمحكهم فهو لم يزل * غبيا به او حاسدا متغابيا
نعتك فاعطف بالقبول مؤكدا * ليبدلني دهرى المنايا امانيا
ودونك منى غادة عربية * اتت لك تجبا بالمديح تهاديا
درت اننى مهديكها فتبسمت * وقالت بخ ما للملوك وما ليا
وغفرا جناك الله ما انا واصل * علاك ولو صغت النجوم قوافيا
وحسبك انى فى اغترابى لم اجد * سواك امرأ مما جنى الدهر واقيا
فدم لابسا ثوبا جديدا من العلا * وعش تكسب العيد الجديد التهانيا
تكامل فيك الفضل لا زالت حائزا * كمالا على كر الجديدين باقيا

من نظم بحر العلم الزاخر وبدر الادب الزاهر العالم
النحرير السيد عمر البربير

احادى نوق العشق كم انت جالس * اعن سوقها يحلو لديك التقاعس
الا ارم بها صدر الفيافى فانها * شماليل مثل البرق شوس دلاعس
تخوض اذا هاجت بحور مفاوز * وتسهل ادلاجا لديها البسابس
والق بها فوق الجبير فانها * على جمر نيران الجبير دوائس
وأم بها ربع الحسان من الظبا * ففيه لغزلان الملاح مكانس
فثم الملوك الصيد اسرى من الهوى * وثم ضراغيم العرين فرائس
رياض بماء الحسن تسقى محاسنا * فطابت بماء الحسن منها المغارس
بها ترتع الغزلان وهى بواسم * وتلقى اهيل العشق وهى عوابس
وتزرى ببدر الافق ليلة تمه * فللغرب يهوى وهو والله ناكس
رشيقة قد تزدرى خوط بانة * ويحتقر الخطى حين تقايس
من القاصرات الطرف بارعة البها * لها حلل الحسن البهى ملابس
لطيفة طى الكشح مهضومة الحشا * معسجدة الالفاظ هيفاء آنس

سكارى بصهباء النعاس عيونها * وكم اسهرت ولهان وهى نواعس
ولمياء او قيس الرحيق بريقها * لأخطى بلا ريب قياس وقائس
فذبت بها وجدا وهمت صبابة * وزادت على التهيام فى الوساوس
طرقت حماها والنجوم زواهر * وضاء من البدر المنير الحنادس
ومذ اننى قاربت منه كناسها * وجدت الظبا تلهو وهن كوانس
وان ليوث الغاب حول كناسها * بسمر العوالى للكناس حوارس
فجدت بنفسى لا ابالى من الردى * وايدى المنايا للنفوس تخالس
هجمت ومن قصدى دخول كناسها * وصلت كأنى الليث والليث عابس
دخلت اليه باسم الثغر ضاحكا * وما الموت لو قتلا بفكرى هاجس
فقالت لدى الترحيب كيف دخلته * ودونك آساد الحروب الفوارس
وقالت أانت غبراء غيرك فارس * يجى بقيل الاسد والليل دامس
فقلت لها افديك لست بفارس * ولكن اخو بعد من القرب آيس
دعانى الهوى حتى رميت بمهجتى * الى اسد بالسمر فيها تداعس
فان رمت ان تدرى انها اليوم فارسا * على وجهها يبدو فاحمد فارس
اخو الفضل والمعروف روض كياسة * ازاهره الآداب وهى عرائس
تميس به اغصان كل براعة * وابدع بها حسنا وهن موائس
سقته مياه العلم رونق بهجة * فى مثلها والله يسمو التنافس
فصيح بليغ لا يجارى بلاغة * بسحر بيان لم ينله المنافس
اديب خطيب مصقع وقريضه * بغير مراء ما له ما يجانس
فلو مثل سحبان رآه لما اغتدى * خطيبا قد انفضت اليه المجالس
هو البدر بدر المجد بين نجومه * ولكن بسام من سماكيه جالس
له الله من شهم عديم مثاله * وضلت به الايام وهى شوامس
فيا ايها الندب الذى طاب ذكره * ومن فيه غصن الفضل بالفخر مائس
اليك رداحا بنت فكرى تخدرت * على تركها للخدر عنك تعانس
فطاعت وقد جاءتك غيداء نادة * عروسا بها تنسى لديك العرائس

فهبها قبولا فهى وحشية انت * ومنك لها حسن القبول يوانس
ودم يضمان الله ما البدر قد بدا * وضاء به جنح الدجى والحنادس
وما عمر البربير قال تشوقا * احادى نوق العشق كم انت جالس

من نظم من تزدهى القوا فى بنظمه وتزدهر
الصحائف بعلمه الشيخ عبد المجيد افندى
النقشبندى من افاضل دمشق الشام

* هو الفضل تعلو بالنجيب نجائبه * الى شرف فوق السماك مراتبه *
* وحظ الفتى استعداده وهو حجة * عليه فلا يعتب على الدهر عاتبه *
* وما الفضل الا مغنم اى مغنم * نفيس تفانى بالنفوس رغائبه *
* وكل الورى يهواه لولا امتناعه * وماكل من يهوى المليح يصاحبه *
* هو المتجر المبرور لكن سوقه * انيطت باهداب الجفون مكاسبه *
* تجاذبه الاوغاد من يد اهله * ومن لم يكن اهلا فكيف يجاذبه *
* وظنوا بغير الحق ادراك مجده * على ان منهم اكثر الظن كاذبه *
* وما هو الا خير كنز وانما * اخو الهمة الكبرى كاحمد صاحبه *
* هو البحر اما دره فصفاته * صفاء واما موجه فمناقبه *
* امام علوم قد تولى بجمعها * على جيش فخر ما توالت كتائبه *
* ونال من العلياء فوق حسابه * وكم لا ينال المرء ما هو حاسبه *
* وما الكنز الا من رغائب فكره * ومنتخبات الفضل الا جوائبه *
* اذا جن ليل المشكلات وابرقت * يراعتها الغراء زالت غياهبه *
* واسفر منها الكون كالصبح واغتدت * مشارقه تعنو لها ومغاربه *
* واضحى جميع الناس سلما على الذى * يسالمه حربا على من يحاربه *
* وان نفثت بالسحر سحر يراعه * على الافق تهوى للسجود كواكبه *

ونستوقف

* وتستوقف الافكار نبغة نطقه * وتستعبد الاحرار طوعا غرائبه *
* ومن سار فى الاخبار وهى سفينة * تموجها الاقدار زادت عجائبه *
* افارس ميدان المعارف والورى * تناءوا عن الشأو الذى انت طالبه *
* اليك عروسا تبتغى منك نظرة * ومن يرغب الامر العظيم يراقبه *
* تجر على الاقران فضل ردائها * وتهديك مدحا انفق الجهد واهبه *
* ومن يملك العرفان يستوجب الثنا * ولا يستحق الذم من هو غاصبه *
* فكيف الذى او ينثنى عن ثنائه * مصاحبه يثنى عليه مغاضبه *
* ومن يصرف المسعى اوائل امره * على مثل هذا المجد تحمد عواقبه *

من نظم من جاء فى حلبة الادب مجليا وبزواهر
جواهر الفاظه لصحف العلم مجليا الفاضل النحرير
السيد خليل البربير

لعهد صبك ياشمس البها عودى * واسقى بماء نعيم اللقا عودى
ويا مهاة طوت نشر الوصال الا * يفوح نشر القربى بعد تبعيدى
رفقا بصب كساه الصد برد عنا * لم يحظ من ثغرك الحالى بتبريد
طعنت قلبى بقد جار عادله * كم هائم راح فيه اى مقدود
وقد حسدت على هذا فوا اسفى * على معنى بطعن القد محسود
تبت يدا لائمى فى حبها سفها * اما يرى الصدغ يزرى بالعناقيد
انسية سلبت لبى محاسنها * بسالف فوق ورد الخد مورود
رمت فؤادى بسهم من لواحظها * فيا عنا مغرم باللحظ مفقود
تميس كالغصن فى لين وفى هيف * اذا تثنت باعطاف اماليد
جفونها قد اثارت فى الملا فتنا * واضرمت وجنتاها نار نمرود
تركية اللحظ كم من فارس اسرت * لامة العرب بالاجفان والجيد

حلت من الفرع ما قلبي به عقدت * وا حيرتي بين محلول ومعقود
ابدت ثنايا حكت لفظ الجوائب في * اسلوب معنى تسامى كل منضود
تلك التي جابت الدنيا باجمعها * من نال بالفضل منا كل تحميد
الفارس الاروع الندب المهذب في * خلق وخلق يرى بين الاماجيد
هو الامام الذي عن لطف جوهره * يروى حديث المعالي بالاسانيد
يراعه يخجل السمر الرشاق كما * يقيم في كل خطب حد محدود
ينشى المعاني بالفاظ قد انتظمت * عقودها وخلت من كل تعقيد
امام اهل الحجا في كل منقبة * حميدة وصفها يسمو بتأكيد
فاق الحريري بالنظم البديع وما * يتلوه في كل اسلوب بتجويد
مولى الفضائل في كل البرية من * للعلم شيد ركنا اي تشييد
افكاره كضياء البدر في غسق * ان سددت ابدعت فتحا بتسديد
قد عطر الكون طيبا ذكره بشذا * عرف له فاق نشر الند والعود
كما جوائبه البيض الحسان غدت * منا تحل محل الاعين السود
شمس التمدن يبدو نور طلعتها * في طالع لسماء الفضل مسعود
تجوب في كل فن طاب مورده * بحسن سبك يباهينا بتنضيد
للعلم روضة اداب بها غرست * اهل الفضائل افنان الاناشيد
يا فارس العصر في مضمار كل علا * ومورد الفضل منه خير مورود
اليكها غادة بالحسن قد خطرت * تملى ثناء خليل منك مودود
ترجوك حسن قبول بالوفاء كما * تروم اقبال سامي الجاه والجود
لا زلت محسود فضل في الملا ابدا * اذ لا يرى ذو اعتبار غير محسود
واسلم برغم العدا في الكون مبتهجا * ما اعربت لحنها ورق بتغريد
او قال ملتاح قلب من اوار جوى * لعهد صبك يا شمس البها عودي

﴿ وقال ايضا العلامة الشيخ يوسف افندي النبهاني عن لسان ﴾
﴿ الجوائب لانه يراها من اعز المطالب وانفس الرغائب ﴾

اقبل

اقبل على ولا تكن لى هاجرا * اوما ترانى بالمحاسن معلما
فى كل اسبوع اريك صحائفا * فى طيها اخبار من تحت السما

وقال ايضا

اجوب بلاد الله شرقا و مغربا * فلا غرو ان سميت باسم الجوائب
واهدى من الاخبار فى كل بلدة * غرائب اشهى من ورود الرغائب

وقال ايضا

انا الجوائب يدنو لى على شحط * قاصى البلاد وسرى فى الورى سارى
حسن الحديث دعا لى الناس قاطبة * اهلا واشرف دار جئتها دارى

وقال ايضا

هلموا فهذا المورد العذب انه * وحقكمو اهنى جميع الموارد
احاديث رقت لو تجسم لفظها * لكانت عقودا فى نحور الخرائد

وقال ايضا

لم لا يكون لدى الورى * يعلو بحسن القول قدرى
ولقد حويت لمن تامل حكمة فى كل سطر

وقال ايضا

جبلت على الصدق من نشئتى * وطبعى رقيق الحواشى نضير
وانى لاقسم ان امرءا * على يحوز اديب خبير

وقال ايضا

عليك بقولى انما هو راحة * يروح بها الشهم الاريب معربدا

ودع كل صوت غير صوتى فاننى * انا الطائر المحكى والاخر الصدا

وقال ايضا

قالوا الجوائب ذات الصدق قلت نعم * الحق قلتم وهذا بعض اوصافى
انى لالطف من مر النسيم على الماء النمير مشوبا كان او صافى

وقال ايضا

عجبا لما قال الجهول باننى * فى القول الحن وهو غير صواب
ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا * واللحن يفهمه ذوو الالباب

وقال ايضا

* لله اخبار زهت * بصحيفتى بين الانام *
* فى طيها النشر الذكى * فى البدء فاح وفى الختام *

من نظم البارع ذى الافادة والاجادة السيد
احمد افندى رشدى زاده من افاضل كربلا فى ضمن رسالة
اعجب بها الملا

* جوائب تشدو كبلبل شدا * فى قفص الالفاظ تعلن الصدى *
* قوائلا انا تبعنا الهدى * فما لنا الا اتباع احمدا *

مما ارتجله البارع فى كل فن السيد سعد الدين
من علماء اليمن

* من مثل احمد فارس فى الترجمه * وبيان اهمال الامور المبهمه *
* من انبأت عنه الجوائب انه * مرموزها وظهور سر الملحمه *

* قاموس شمس علوم اهل زماننا * وعباب اخبار الملوك المكرمه *
* ما زلت ارجو بعد سمعى وصفه * لقياه اذ لقياه عين المكرمه *
* فاقت صحاح الجوهرى بطبعها * عنه الجوائب حبذا ما اكرمه *
* وغدا المروج مع الحدائق عندها * مع كثرة التحويل لا شى فافهمه *
* فهو ابن خلدون الزمان وخيره * يا حبذا فى قيله ما افهمه *
* بالغرب حل فاكسب الشرق السنا * والشام والتيمان فيا فهمه *
* والسعد يشهد انه فى عقله * مع نقله فيه شأى وتقدمه *
* قد طال باعا واستطال لمجده * يبغى السماك ليعتليه ومرزمه *
* كم رشح الجند المظفر للقا * بمقاله بل هم عند الههمه *
* فلقد سطا سلطاننا لعدوه * بابى سليم وكم به قد كلمه *
* فالله يكسبه بقول المصطفى * اجرا لحسان الشاب تكلمه *
* لا زال بالروح الامين مؤيدا * ما دام يحمى مسلما مع مسلمه *
* وكذاك احمد فارس الحاوى العلى * ابقاه رب العالمين وسلمه *
* فبنصرة السلطان جامع شملنا * عبد الحميد وذى التقى والمرحمة *
* يحمى الشريعة والخلافة دائما * من كيد ارباب الجموع المحطمة *
* فاروس تغدو تحت ارجل حكمه * طوعا وان حادوا افيدوا المحطمة *
* لا يفلحون بفتح حرب قلبه * اهلاكهم مد الاله غطمطمه *
* ولفال سلطان الزمان مويدا * انا فتحنا المبهمات المبهمه *
* وابو السليم اخو المكارم من حوى * جدا به عم الاكارم ترجمه *
* فليبق فى اصفى نعيم حاله * يسقى رياض السنتين مسجمه *
* والله اساله الصلوة على الذى * معه الملائك والانام مسلمه *
* طه المشفع احمد الهادى ومن * من آله للفخر حازوا معظمه *
* ماقال سعد الدين يختم بداه * من مثل احمد فارس فى الترجمه *
* وعلى يد المكى السعيد محمد * منا اليكم مرسل للتكرمه *
* من قدر مهديها وقلة حظه * فتقبلوها واعطفوا بالمرحمه *

من نظم من تقدم ذكره كما تقدم فضله وقدره

الحبر الخطير السيد خليل البربير

* هزاو السعد بالاقبال غرد * نشان العز فارسنا تقلد *
* اديب العصر من يسمو مقاما * بحسن فضائل في الكون يحمد *
* امام اولى الكمال حليف فضل * لنا في مدحه شغل يجدد *
* بليغ فاضل تعنو لديه * ذوو الآداب والبلغاء تسجد *
* كما اهل المعارف والمعالى * خناصرها على علياه تعقد *
* همام المعى الفكر فيه * تجمعت المحامد وهو مفرد *
* بمدح خلاله شغلى تسامى * عن الغزل البديع بكل اغيد *
* اذا وافيته بالحمد يوما * تجده احمدا من كل احمد *
* رقيق الطبع منطقه بليغ * به جيد البلاغة قد تقلد *
* همام ذو يراع راع بأسا * يرى من دونه فعل المهند *
* بصائب فكره كم قد ارانا * سدادا جاء بالفتح المسدد *
* جوائبه تجوب بكل فن * وتنشئ ما به ذوالفضل يشهد *
* وفى فن السياسة قد تبدت * لها القدر الجليل بكل معهد *
* فكم من حكمة فيها حبانا * وكم وعظ الانام بها وارشد *
* فيا علما سما بالفضل قدرا * وحازبها به الحساد تكمد *
* اليك من الخليل عروس فكر * بوصفك عقدها الحالى منضد *
* ترتل بالصفا سور التهانى * بما قد نلت من فخر وسؤدد *
* بقيت مدى الزمان على قدر * برغم عداك مع عز مؤيد *
* ينـاديك المهنئ لاح ارخ * وسام بها اضاء لصدر احمد *

من

من نظم شاعر اليمن الآفق فى كل علم وفن الذى
له من نظم القوافى اصدق شاهد على فضله الوافى
الشيخ الجليل السيد ابو بكر بن عبد الرحمن بن
شهاب الدين العلوى الحسينى الحضرمى

شجو الهوى ما مازج الامشاجا * فهل اقتحمت اديه الدجداجا
اوكنت فى دعوى المحبة صادقا * اوجدت فى سوق المنون رواجا
افد الرحيل بمن تحب وهاهمو * ركبوا السروج وحلوا الاحداجا
بانوا بمن خلبت فداها مهجتى * حب القلوب بسوقها الوساجا
داء الفراق اضر ما نكبت به * اهل الهوى واشده ازعاجا
ايتاح للمدنف المتيم زورة * يقضى بها ابن الهوى والحاجا
هيهات منك مزارها فديارها * بعدت وادمجها النوى ادماجا
اكن لعلاك والتمنى منهل * عذب المذاق فكن به ازاجا
ان تدرك الامل الخطير مخاطرا * بالروح مقتحما به الامواجا
وجب التناآنف كى تنوف فربما * ظفر المجد وواصل الادلاجا
فلقد رقى رب الجوائب والمنا * قب فى الوجود بجده ابراجا
جد السرى بين الورى لما انبرى * سبلا الى المجد الاثيل فجاجا
حتى اناخ بذروة الشرف الذى * بالعلم قلد سيفها والتاجا
رب القريض وترجمان عويصه * وهو المثير عجاجه العجاجا
والله ما سمح الزمان بمثله * ادبا ومعرفة ولا استخراجا
جاءت جوائبه تساقط لؤلؤا * اضحى به الدر النفيس زجاجا
نشرت على اهل الوجود جلاببا * من سندس فليحمدوا النساجا
كانوا حيارى قبل بعثة احمد * بكتابه فاراهم المنهاجا
فيها لادراك الشوارد قد هدوا * والى التمدن اقبلوا افواجا

وغدت ذريعة كل ذي ادب الى * غيب العلوم وللعلى معراجا
كذام ان نطقت فان القول ما * قالت فام سراجها الوهاجا
فهي الجليس لكل ندب كامل * وهي النجي لمن دعا او ناجى
واطالما في الشرق قد سكبت على * يبس التوحش ما طرا ثجاجا
ولكم لرؤيتها اكتسى بالحلم من * قد كان قبل قدومها هجهاجا
طيارة بقوادم الاوراق في ال * افاق توتى العالم استبهاجا
جاات اديم الخافقين وقارنت * كمديرها الاقبال والافلاجا
يا عصر ته جذلا باحمد فارس * والى رباه فيمم الحجاجا
وبنجله الشهم الذي عرفت له * اهل المحابر فضله المناجا
وهو السليم عن النقائص مطلقا * علما ونعتا خاطرا ومزاجا
حبر ترشح للمقامات العلا * بالفضل لا مكرا ولا استدراجا
بهرت نجابته العقول فهل ترى * ذا منطق الا به الهاجا
فهما صباحا ايها البطلان ما * حيا الحيا بربيعه الاحراجا
واليكما ورقاء تسجع بالثنا * من ذي وداد وجده قد هاجا
ناء باعلى حضرموت مقامه * متجرع كاس البعاد أجاجا

من نظم الفاضل النحرير السيد خليل افندي البربير

العود احمد

اتت الجوائب وهي تنشد بالصفا * بشراكم قد عدت عودا احمد
والفضل من بعد انتشار عقوده * قد عاد في ما ارخوا متنضدا
سنة ١٢٩٥

وقال ايضا

لقد اشرقت شمس الجوائب بعدما * توارت وراء الحجب من سعي عائب

وعادت

وعادت الى نشر الفوائد فى الملا * بعود حميد جاءنا بالرغائب
فابدت لنا عرفا يؤرخ طيبها * برمز تسامى عود نشر الجوائب
٥٣ ٥٥٠ ٨٠ ٥١١ ٧٩ ٢٢

سنة ١٢٩٥

﴿ من نظم من علا كلامه علو قدره وجلى فى حلبة الادب فى ﴾
﴿ نظامه ونثره السيد نعمان افندى الوسى زاده ﴾

لقد جاب فكرى كل شرق ومغرب * ليجمع مرويا رغيب الغرائب
وسارت بتيار بصيرة مهجتى * فلم تر فى الآفاق مثل الجوائب
والقت ضياها ساطع النور مشرقا * وعدت سواها شبه نار الحباحب
وقد بان فيها كل قول مصححا * اثار بصدق النقل داجى كاذب
فلا زال منشيها سليما وفارسا * بميدان آداب واهنى المراتب

من نظم الشاعر المجيد الذى يزرى كلامه بالعقد الفريد
سليمان افندى الصولى

* جلت صفاتك عن مكانة شاعر * يا كوكب العلم النفيس الباهر *
* ما فى انتخابك للجوائب حاجة * كل الجوائب جنة للناظر *
* وجواهر جاءت لنا منظومة * من بحرك الوافى المديد الوافر *
* هى كالكواكب لو تجود كواكب ال * اوج العظيم لنا بشئ نادر *
* والطيب الآن ذلك زائل * وعبيرها باق ليوم حاشر *
* لا عيب فيها غير رقتها التى * تخزى الصبا وتزد روح الدائر *

* انى لاعجب وهى سحر بين * كيف انتمت لنسيب حر طاهر *
* عن النظير لفارس منه ارتقى * فرس الفراسة كابرا عن كابر *
* ياصاحب المجد الاثيل وبجة ال * علم الجليل وقيل كل معاصر *
* ما قالت الشعراء مثلك عندما * انشدت فى حمد الامير الصابر *
* شيئان لا يجب التصبر عنهما * حبى هواك وحمد عبد القادر *
* فعليك من مولاك الف تحية * ترضيك من لدن الاله القاهر *

من نظم من زانت قوافيه الطروس وطابت بذكر بدائعه النفوس عبد الله افندى كحيل

* يدل سنى ذكاء على علاها * ويعرف بالرواية من رواها *
* وتنبئنا الظواهر عن امور * قواها اعربت عمن براها *
* ولولا مظهرات العقل غابت * مآثره وما ازدانت سماها *
* تبدى بالمشاعر بل تبدت * به فرأى بنو الدنيا قواها *
* فلاعجب اذا ما هام صب * على بعد باحمد من تباهى *
* امام فارس يكبو لديه * مطهم من يضاهى لا يضاهى *
* قد اتفق الشهود على علاه * وما اجماعهم يلقى اشتباها *
* كسا العربية العرباء درعا * منيعا فيه فاقت ما سواها *
* وابرز سرها المكتوم عرفا * فسل سر الليالى تجد حلاها *
* تجوب بها الجوائب كل صقع * فتنشر للورى طرا شذاها *
* ويقرع صوتها الآذان صبحا * فيرجع بالثناء له صداها *
* وما من منكر ذا الفضل يوما * سوى جهل اضر به هواها *
* فام ذرى فضائله وسائل * تجد كنز الرغائب فى حماها *
* وتنظر ثم منتخبات فضل * قضى حسادها فغدوا فداها *

* اذا انتخب الجوائب ليس بدعا * قد انتخب الذى فضلا تناهى *
* لقد ابدى بها آيات حق * هدى للعرب لا عدمت اباها *
* فيارب الفصاحة عشت دهرا * لما ابدعت من غرر نراها *
* ولا زالت تحييك المعالى * وتفتح بالثنا والحمد فاها *
* فدم ما ضاء مجدك للاقاصى * ودل سنا ذكاء على علاها *

من نظم من اذا قال ابدع فى المقال واذا خط
جاء بالسحر الحلال العالم النحرير المحرر الشيخ
محمد صالح افندى المتيرمن اماثل دمشق الشام

* حمدا لمن قد غرس المحبه * فى القلب واختار الرسول حبه *
* محمدا سيد كل الخلق * من جاء بالهدى ودين الحق *
* وافضل الصلاة والسلام * عليه مع آل على الدوام *
* وبعد فالمبدى سلام عاطر * وبث شوق وثناء وافر *
* الى الهمام الفاضل الفهامه * كنز العلوم العالم العلامه *
* الاحمد المشار بالبنان * اليه فهو فارس الاوان *
* محرر الجوائب الشهير * فى كل قطر ما له نظير *
* من قد هدى كل الالباء الى * سر الليالى فازال المشكلا *
* وباكر السير بادلاج فما * اصبح حتى حمدته العلما *
* كيف وما ولى الدجى الابهر * البابهم وكل عالم مهر *
* كانما به اتى قول السورى * عند الصباح يحمد القوم السرى *
* وجاء بالمنتخبات الغر * فرجحت على عقود الدر *
* فاصبحت غنية كل طالب * وتحفة منية كل راغب *
* واتحف الناس بها للنفع * فاستوجب الشكر بهذا الصنع *
* فهنئت بمدحه السريه * بابدع المدائح البهيه *

* فالخلق بين صادح وصائح * بفضله وحامـــد ومادح *
* هذا ولما كنت واقفا على * معظمها وشمت منها منهلا *
* رغبت في تقريظها مع انى * لم اك من رجال هـذا الفن *
* اداء بعض حقها الذى وجب * فان شكر ذى الجميل مستحب *
* وانها على الورى ذات يد * وفضلها يدريه كل احد *
* وانى قدمته اليـــكا * مؤملا قبوله لديـــكا *
* هذا ومن ابهج التحـــايا * اشبلك المقتبط السجــــايا *
* من ملك القلوب بالوداد * وبجميل الفعل والايادى *
* اعنى به من قد غدا سليما * عما يشين فدعى سليما *
* اقر عينيك به مولاه * وساد فى الدنيا وفى اخراه *
* ولا تزالا بالسرور والهنا * وحزتما من سائر الخير المنى *
* ولا برحتما مدى الليالى * باوج مجد باهر الكمـــال *

من نظم الاديب البارع ذى البداءه والبدائع
عبد الغنى افندى الحمصى حفيد المرحوم العلامة
الشيخ امين افندى الجندى

* ابغير مدحك يا مفضل نبتدى * ام هل يجوز بغير فضلك نقتدى *
* يا واحد العصر الذى قلدته * درر البهاء فكنت خير مقلد *
* اذبت ابناء الزمان وقت فى * تقويم معوج بغير مهند *
* وسلكت بالتهذيب كل حديقة * مخضرة تدعو البليد برشد *
* ونشرت فى التبيان كل خفية * تبلى السرائر لو تدوم الى غد *
* فكان افواه الغيوب جميعها * بيراعك الساهى لكل مجدد *
* نبهت عن ايقاع امر مبرم * دهم العقول بسيفه المتجرد *

* لو كان رايك للطلائع راعيا * ما راعها يوم الوغى الخطب الردى *
* او لو صغوا لرشاد فكر ثابت * لرأيت جمع الشمل غير مشرد *
* كم صنت ربات الخدور حمية * وبذلت نصحا كان خير مؤيد *
* ما ضرهم لو يسمعون روية * من ماجد او يهتدون بمهتد *
* مهدت ميدان البلاغة محرزا * قصب السباق فكنت خير ممهد *
* وكذا العلا وافتك من اعلى العلا * لتنال من عليا علاك الاوحد *
* قلدت جيد الملك عقد نضارة * وكسوت قطر الشام خلعة عسجد *
* وبك الجوائب قد تنظم عقدها * وبدت فرائد حسنها كالفرقد *
* وعليك ابكار المدائح اقبلت * تبدى الثنا كالبارعات الخرد *
* من كل عادلة القوام تمنطقت * وتكحلت بالسحر لا بالاثمد *
* تزرى اذا ما افتر باسم ثغرها * عن عقد در بالجمان منضد *
* ابكار افكار خطرن برقة * من كل ناحية لتقبيل اليد *
* فاجعل لها مهر الوصال قبولها * اذ لم تزل بك ذائبات الاكبد *
* عز المقام عن المقال فذ لنا * يا صاحبي الاحجا المستنجد *
* ما ذا اقول بوصف بدر كامل * حاز العلا شرفا باعلى سودد *
* سبحان من اعطى مفخرة العلا * للسبق فارسها الشهير باحمد *
* المستقيم اذا الرجال تحرفت * وتفندت تلقاه غير مفند *
* فرد به افتخر اليراع وشرفت * فيه الطروس فلا يقاس بمفرد *
* وهو الذى احيا الاوائل وازدهت * فيه الاواخر سيدا عن سيد *
* كالبدر اشرق فى مطالع دولة * اعظم بحفظ زمامها لم يجحد *
* ابدا يغض ولا يحض كرامة * لكن عضب لسانه لم يغمد *
* وافت اطاعة امره العليا على * قدر فلاح فلاح ذاك المقصد *
* قل للذى قد بات ينكر فضله * الشمس تنكرها عيون الارمد *
* ذو الفضل لا تخفى فضائله على * ذى خبرة والفضل غير محدد *
* من رام حصر صفات ذات صانها الباري من الزلات فهو المعتدى *

* حاشا شمائله المكملة التى * ابهى والطف من نسيمة ثهمد *
* افديه بدرا نال غاية مطلب * ما ناله احد سواه ولا فدى *
* بشرا لقوم شرفوا بمديحه * وتخلصوا حيث الهدى للمهتدى *
* ثم الصلاة على النبى وآله * ما فاح مسك ختامه الند الندى *
* او ما شدا الجندى عبد للغنى * ابغير مدحك يامفضل نقتدى *

من نظم من تنقاد لبيانه المعانى وتعنو لبراعته بديع
الالفاظ والمبانى العالم النحرير الشيخ طاهر افندى
ابن مفتى المالكية الشيخ صالح المغربى الدمشقى

هو المجد فاطلب نيله بالمتاعب * ولا تحسبنه حظ لاه ولاعب
ودع راحة فى نيله وطلابه * فلم يغل مهر عند صدق الرغائب
ومن ظن ان المجد بالجد يبتغى * فقد رام تحت البحر نيل الكواكب
فان كنت ممن يجعل الحزم دابه * فنص اليه العزم نص الركائب
وشم فيه جهرا كل ابيض صارم * وسم فيه هجرا كل خل وصاحب
وواصل بمسرى الليل سير النهار كى * تحوز على نيل المنى والمطالب
ولا تكترث بالدهر او نكباته * فتخضع للاعباء من كل جانب
ولا تك ممن يظهر الذل للعدى * وكن قاضيا فيهم بحكم القواضب
ودع عنك شيم البرق اذ قلما يرى * لدى ما ترجى غيثه غير كاذب
ولا تغتمض الا غرارا فقلما * ينال الفتى المغرور ادنى المآرب
ولا تتخذ يوما خليلا فلا ترى * سوى خلل يلقى الفتى فى النوائب
ودع تعبا فى العتب يا ذا فقلما * ترى عاتبا فى الناس يصغى لعاتب
ولا تتشاءم من غراب وانجم * طوالع كانت فى الدجى او غوارب
وان كان هذا الجو ما فيه ذرة * وليس بها فخ لسار وسارب

وكن

وكن معرضا عن صبا نحو منصب * فكم قد قلا اهليه فوق المناصب
ولا تك ممن يملك الحب قلبه * فتصبح حيرانا قليل المذاهب
فكم مالك اضحى اسيرا لعبده * رقيقا يعاني الرق غير مكاتب
فليس غرام الصب الا غرامة * يصير بها خسران جل المكاسب
تراه حزينا ليس يرجه سوى * دموع على صفر الخدود سواكب
يبيت دجاه وهو ساه وساهد * وشاهده نجم غدا غير غائب
ترق له اعداؤه وكفى بذا * مصابا عظيما من اجل المصائب
ويصبح عذرى الغرام وماله * لدى عقله عذر جميل لعاتب
ويضحى لدى ذكر الفراق مروعا * فيخفق منه القلب فى غير واجب
يعوج على رسم الديار وما بها * سوى طلل يبدو لعين المراقب
ويدعو فلا يلقى مجيبا سوى الصدا * ويبكى فلا يبكى سواء السحائب
ويذهل لا يدرى شمالا ويمنة * ويذهب منه عقله فى الذواهب
يرى ان من فوق الثرى رقباؤه * فيسرى ذليلا فى الفلا والسباسب
وان لاحظ العذال قد اقبلوا غدا * اصم لديهم حاضرا مثل غائب
صحوت لعمرى بعد ما كنت آية * به ليس تنسى فى مر الحقائب
على اننى لم احتمل فيه ذلة * ولم اترك فيه مجالا لعائب
ولا اقبلت نفسى على معرض ولا * عرضت عليها سيئا فى العواقب
ولم تعتلق فى الذيل اظفار طاعن * وان كان ذا طرف يرى فى الغياهب
ولكن عقلى وهو حاكم مهجتى * ابى ذاك لى اذ كان وفق المشارب
فلست اظبى ما حييت بجسانح * ولا ظبية تزهو بحسن الذوائب
وما كنت فى جنح الظلام بمنشد * اعيدوا صباحى فهو عند الكواعب
ارى ان اهل العصر لم يحسنوا سوى * صنائع اضحت غرة فى الغرائب
وقد حسبوا ان التمدن ذاك لا * سواه وحادوا عن سديد المذاهب
ولم يحسبوا منه المروءة والندى * وانجاد ملهوف وانجاء راهب

وقد اعرضوا عن صون عرض وملتجٍ * وصار وفاهم مثل نار الحباحب
وليس لهم شرع سوى ما اقتضى الهوى * وفى نصره كم كتبوا من كتائب
ولم يبق فى عصباتهم عصبية * واضحى ولاهم مثل نسج العناكب
لئن اسرعوا فى مركب النار سيرهم * فما اسرعوا فى فعل فرض وواجب
وان اوصلوا الاخبار فى مثل لمحة * فلم يصلوا الاخيار عند النوائب
وان اوصلوا صوتا لابعد شقة * فلم يسمعوا صوتا قريبا لنادب
واذ اظهروا للطرف ما كان خافيا * فكم كتموا حقا جليا لطالب
واذ اظهروا فى الحرب قسوة ناهب * فهلا اروا فى السلم رقة واهب
واذ ابدعوا فى الرسم هلا تذكروا * مصورهم من نطفة فى الترائب
واذ ابدعوا فى الطبع هلا طباعهم * تباعد بدعات الهوى والمثالب
فوا اسفا ما كان للمجد سلما * غدا آلة تعنى لشر المآرب
سوى صنعة التبيان بدل مقامها * فليس اصافى شربها من شوائب
وصاحبها حى وان يك فى الثرى * ومنزله بالذكر فوق السحائب
وهل فضل الانسان الا بنطقه * على كل جنس من جميع المراتب
فمن يك جلى فيه فهو اجل من * سواه مقاما فى العلى والمناقب
وحسبك ان الله مع عظم ماحبا * به المصطفى المختار من آل غالب
لقد جعل القرآن ارجح رتبة * وارفع شانا من جميع المواهب
فانفس ما تلقى به النفس انسها * وتغنى به عن غير صاح مصاحب
صحائف آداب ترى فى بيانها * بديع المعانى لاصحاب المآدب
لذلك انتقاها احمد الفضل من له * معال تحاكى نيرات الكواكب
غدا فارسا فى حلبة الفضل ما له * بها من قرين لا ولا من مقارب
له فطنة لو انها لابى العلا * لابصر من انوارها فى الغياهب
وفكر لو ان السيف يمضى مضاءه * لما كان ينبو الدهر فى يد ضارب
رأت كتابا فى مديح صفاته * فاحلته فى القلب لا فى الترائب

مدائح مثل الدر راقت وقد رقت * باوصافه الحسناء اعلى المراتب
ومن كان فى سر الليالى شهوده * فنجم علاه الدهر ليس بغارب
فلا زلت فى عز مكين ورفعة * سليم سليم القلب منية راغب

من نظم من تقدم ذكره كما تقدم فخره
الشيخ محمد صالح المنير

الفضل يبدو على اهليه كالارج * وليس يحتاج للدعوى او الحجج
كالغانيات فتغنيها ملاحتها * عن الحلى لزاهى حسنها البهج
فارغب وجد تجده لا تكن وكلا * وانصب تصب فى المعالى ارفع الدرج
فانما الناس نوع واحد ابدا * والفرق فيهم باخلاق ومنتهج
وخيرهم دائما اهل الفضائل لا * سوى وما دونهم يحصى مع الهمج
فاصحب ذوى الهمم العلياء من سلكوا * بكل ما نهجوه اقوم النهج
ولا تمل لذوى ونى ولا كسل * وما استطعت فجانب كل ذى عوج
وكن هماما اماما بارعا بطلا * وفى النفائس نافس كل مبتهج
والعلم انفس شئ زانه عمل * وهو الرخيص ولو تشريه بالمهج
فالمجد فى كل حال لا يفارقه * فكن به خير لاه واله لهج
كم امرئ قد رقا هام العلى وسما * به وسابق اهل السبق فى الدلج
وكم راناه احيا بعد طول مدى * ذكرا لميت قديم العهد مندرج
وكم به طار فى الآفاق صيت فتى * وبات يغبط فى خلق وفى نهج
كالعالم العامل العلامة العلم * من ذكره فاح فى الارجاء كالارج
مولى الفواضل كشاف الفضائل من * ذكا قريحته يغنى عن السرج
اعنى به احمد المفضال فارس ميدان العلوم ومحصيها وخير نجى
هذا هو الجوهر الفرد البهيج فقل * ما شئت مدحا له لا تخش من حرج
ان غم او عم ما اعيا واعجز لذ * به تجد اوضح التوضيح والفرج

برٌ و بحر حلا وردا لقاصده * فغص على دره تأمن من اللجج
فعنده غنية الطلاب قاطبة * فانح وعرج على ذاك الحمى وعج
ترى بمنتخبات قد شهرت * كنز الرغائب بل سلوان كل شجى
حاز البراعة ان هز اليراعة في * نظم ونثر واضحى خير منتهج
ابدى بسير الليالى للملا غررا * تسمو اللآلى فبادر حبه ولج
تجد لدى بيته المعمور مجمعها * كانما هى در لاح فى الحلج
ابوابه قد غدت مرفوعة ابدا * فادمن القرع بل بادر لهما تلج
وارق الفلاح مجدا واصعدن الى * اوج النجاح ولا توجل من الزلج
واغنم فرائد لا تحصى فوائدها * وفى عوائدها فاستغن وابتهج
قد جاء بالنكت الغراء واضحة * وجاء بالفضل مجانا بلا لجج
ان رمت اهجوه لا ادرى له صفة * الا التقى والنقا ام رب ذاك هجى
اضحت تآليفه فى الكون شاهدة * بفضله ولقد اغنته عن حجج
سطورها زينت اطراسها فحكت * حواجب الغيد بالتنميق والزجج
كانها صفحة من فضة رقت * بزعفران باذكى المسك ممتزج
اوحلة بهرت بيضاء قد نسجت * من سندس فاخر فى حسن منتسج
اووجنة ابدعت رب العذار بها * او مقلة زانها الابداع بالدعج
رقت وراقت معانيها لحسن مبا * نيها كبدر بدا بالنور منبلج
قد قيل لى افلا تغدو مقرظها * فقلت يشهد للاصباح بالبلج
عذرا ومثلى له فى ذاك معذرة * لاسيما من صديق صادق اللهج
حسبى قصورى ولا ادرى يكافئها الا خلوص دعاء دائم بهج
فدمت شمس سماء الفضل مشرقة * بك الفضائل تهدى للورى وتجى
وعش ونجلك فى مجد وفى سعة * وعاش ضدك دوما غير منفرج
ولا تزالا مدى الايام فى شرف * سام وعيش هنئ غير ممتزج
ما صاح قام يشدو بالمسرة او * ما الفضل يبدو على اهليه كالارج

من

من نظم العلم المفرد الذى انسى فضله ذكر الذهبى والسبكى الشيخ احمد افندى المكى

داو الفؤاد بذكرى شادن الوادى * وسر بنا نحوه يا ايها الحادى
دار اسعدى و ما سعدى سوى قمر * فى غصن بان سوى النبت مياد
لك البشارة منى اذ تبشرنى * بقولك العذب هذا خدرها بادى
فذاك معهد انسى كم نعمت به * فى رغد عيش واسعاف واسعاد
وكم جنيت زهور اللهو زاهية * من روضة انف فى ذلك الوادى
كما جنى ثمر الآداب يانعة * تالى الجوائب ذات المنطق الهادى
سفينة مدها من بحر فكرته * الحبر احمد من ازرى بحماد
شهم تفرس فى كل العلوم كما * قد راض كل جموح غير منقاد
الفارس الكامل المحمود من شهدت * بفضله اهل اغوار وانجاد
اذاع سر الليالى حين ابدعها * للعالمين فكانوا خير اشهاد
رأوا سطور طروس للعروس حلى * عقود در زهت نيطت باجياد
فاحمدوه جميعا غير ذى حسد * ولا اعتبار لجهال وحساد
فكل موسى له فرعون ذو نكد * ان جاء بالهدى يأتيه بالحاد
وكل تأليفه عذب اشبهه * بماء صداء يشفى غلة الصادى
يا فارس الوقت يا من قد بنى شرفا * فوق السماء باطناب واوتاد
عن هدمه تقصر الايدى كما قصرت * عن ستر شمس الضحى مع ضوئها البادى
فدم لنا مخبرا عن كل حادثة * تبدو اليك ولا تعبأ باوغاد
ان يقصدوك بسوء قل ناصرهم * وانت تنصر فى انجاد امجاد
فقد تعدى على علياك ذو حسد * قبلا فعاد بخزى ذلك العادى
فاسلم ودم وابق فى عز ومكرمة * من الاله بـلاهم وانكاد
مع نجلك الفاضل الراقى ذرى شرف * عال على حسب من خير اجداد

سليم فارس المحمود فى ادب * وفى علوم علافيها بارشاد
ودام سلطاننا الغازى وسيدنا * شريف مكة مداحا بانشاد
وهاك منى عروسا قد بعثت بها * اليك مكية تجلى لمرتاد
فزفها فى حجال للجدير بها * تسره عندما يشدو بها الشادى
وان يذمك ذو جهل و منقصة * فذا دليل كمال بين اجواد
لا زلت تمدح فى طول الزمان كما * مؤلفاتك تبقى تحفة النادى

من نظم من يخجل الدر نظمه و نثره ويغلب المفاخر
فخره السيد مصطفى افندى ابن الكريم الفاضل
مصطفى افندى الطرابلسى

هل فاح هذا الطيب من لماتها * ام لاح هذا الورد من وجناتها
روحى الفداء لها فكم من آية * فى حسنها زادت على حسناتها
ولقد رأيت البدر بين نجومه * لما بدت ليلاى مع اخواتها
او ريمة بين الظباء كريمة * تسبى فؤاد الصب فى لفتاتها
من لى بان احظى بها او لحظة * حتى افوز بنظرة فى ذاتها
يا ويح نفسى كم تقاسى فى الهوى * وتعد ما قاسته من لذاتها
فاذا سمعت لها كلاما مؤلما * خلت البلابل افصحت بلغاتها
وكأننى لما نظرت رسالة * منها وفيها اقسمت بحياتها
اتلو الجوائب وهى لذة قارئ * بل سامع يصغى الى كلماتها
فكأنه اذ يجتليها يجتنى * ثمرات كل الفضل من جناتها
ما عابها النظر السليم وقد رأى * ذو السقيم شيئا منه فى مرآتها
لله احمد فارس من فاضل * لاحت براعته على صفحاتها
ابدى البلاغة فى البلاغ وابدعت * فيها براعته جميل صفاتها
نعم المحرر ذلك النحرير من * شهدت له الفضلاء فى خطباتها
لا زال مع نجل سليم سالما * ما غردت ورقاء فى ورقاتها

من نظم الاستاذ العلامة الشهير المجلى فى حلبة التحبير والتحرير الحبر النحرير الشيخ يوسف افندى الاسير

الا ان خير الناس من هو انفع * و من قدره عند الافاضل ارفع
فيحيي سعيدا فى الكرام مكرما * و يبقى له شكر مدى الدهر يسمع
و ذلك مثل الحبر احمد فارس * امام ذوى الفضل الهمام السميدع
لقد شاع فى كل البرية فضله * و ما زال فيهم دائما يتوسع
له قلم ان شاء انشأ مدحة * ترى الارى من انبوبه يتنبع
وان شاء هجوا قلت ارقم لاذع * و ارقامه مثل العقارب تلسع
وان شاء تأليفا يجئ بنافع * به لذوى التحصيل فضل موسع
فلا عجب ان قيل فى العلم راسخ * كذلك فى فن البلاغة مصقع
فقد حاز ما قد جاز عن خير اهله * على انه حين التعلم اوذع
جوائبه تكفى شهودا لفضله * ففيها لارباب الدراية مقنع
فقد اصبحت امالكل جريدة * و منشئها ذاك الامام المروع
و قد جابت الدنيا فلم يخل مغرب * و لا مشرق منها فكالشمس تطلع
مطالعها يصبو لها كخريدة * وعاشقها من وصلها ليس يشبع
فلله من انشا كهذى جريدة * فريدة حسن بالبيان ترصع
هو العلم المشهور فى كل موطن * على انه عار من العار اروع
و لكن ذا الفضل الجزيل محسد * و ان كان محض الخير للناس يصنع
وان لم يكن فيه لذى الطعن مطعن * و لا لذوى الجرح المكذب مطمع
و من رام اخفاء لباهر فضله * كمن رام اخفاء الضحى حين تسطع
فلا زال منصور الجناب مكرما * و حاسده المشنوء يقلى و يقمع
و لا زال منظور الكمال سليمه * به يقتدى فى كل فضل و يتبع
يسر صديقا ثم يكبت حاسدا * و يحيى سعيدا للمكارم يجمع

من نظم الالمعي الاديب الاصمعي الاريب نعمان افندي ابي شعر

* برزت تميس كصعدة سمراء * بيضاء تجلو علة السوداء *
* خود لميس بضة رعبوبة * تسبي النهى بالغرة الغراء *
* هيفاء خلناها لشدة لطفها * ان لو تشاء تسير فوق الماء *
* تحلو ملاحتها ولكن هجرها * مر يشاق صبها بعناء *
* واذا محياها بدا يجلو العنا * عنه ويبدل داءه بشفاء *
* ولقد حكت حسناء صفحة خدها * صحف الجوائب في عيون الرائي *
* صحف اذا فحصت تبين فضلها * بل فضل منشيها ابي الفصحاء *
* صحف صفت لكن اذا صحفتها * وصفت بها آمال كل مرائي *
* اعني معارضها بغير جناية * منها ولكن منه محض مراء *
* هي جنة لا كالجنان وانما * يجني الجنان بها من السراء *
* دان جناها غير ان غصونها * تهتز مثل قنابل الحسناء *
* حلواء في طبق لمن يعني بها * بل انها احلى من الحلواء *
* بل بردة تسمو بناسجها الذي * يسمو على نساج كل رداء *
* بل انها ام الجرائد كلها * عربية تزهو بكل بهاء *
* قد جل مبدعها وحل مكانة * ما فوق تلك القبة الزرقاء *
* حبر به مد لبحر العلم بل * حرب وجزر فيه للجهلاء *
* هو حجة اللغة التي ما شابها * خلل وناصر اهلها بولاء *
* رب البراعة واليراعة والنهى * الجهبذ النحرير ذو الآراء *
* فرد تجمعت الفضائل كلها * في طي فكرته بكل ذكاء *
* قل للذي قد رام يلحق شأوه * ما انت بالغ سابق البلغاء *
* وسليله نعم المدير فانه * اهل المحامد مستحق ثنائي *
* فلتكفف الاقلام عن حصر الذي * نالاه من فضل ومن علياء *

من

من نظم من عنت له المعالى والمعانى فطاب له منها المجانى والمهانى الشيخ الحاج محمد بن ابراهيم جوهر من افاضل جدة

افرعك ام جنح من الليل دامس * و وجهك ام بدر جلته الحنادس
وردفك ام دعص ترجرج فى اللوى * وقدك ام غصن من البان مائس
و ذاك رضاب ام رحيق مدامة * و خالك ام هذا على الخد حارس
و أفتك ما فى الغيد اهدب شادن * وادعج خلاج ويقظان ناعس
واقتل ما فى البيض سود جفونها * ويا حبذا حمر الخدود الاوانس
وقد لذلى فيها نسيب منمق * كما لذ ما ابداه احمد فارس
هو الفاضل المبدى لكل بلاغة * وان الذى تبدى عداه وساوس
وانى لهم سحر الليالى ونحوه * وكل ذكى منه قان وقابس
وما قد حوى كنز الرغائب واحتوت * جوائبه اذ كلهن نفائس
ستزداد فى تأليفه رغبة الورى * وتزدان فى آتى الزمان المدارس
وكم طويت فيها حديقة جنة * وفيها لافنان الفنون مغارس
وكم غرست فيها رياحين غضة * فطابت بها من طيبهن المجالس
ومنتخبات ثمر الفضل يانعا * لمقتطف الآداب فيها مراغس
وان الملوك الصيد عند سماعها * لها طرب تهتز منها القلانس
بها حكم اما ارسطو فعندها * غبى وبطليوس للعى لابس
وفى بحرها در تكاد لحسنه * تنظمه حليا عليها العرائس
اذا الحلم والعلم الجليل وذا الندى * ويا ذا العلا لا الترهات البسابس
لاى هوى بعض الجرائد حرفت * صفاتك ما هذا لفضلك طامس
ايحجب قرن الشمس من رام سترها * واضواءها لكن عداك تواس
ايجهل من قد جل فى الكون ذكره * وحقك لم تجهلك هند وفارس
سليم اخو العلياء نجلك لم يزل * على مثل ما ترضى له الله حارس

ولا زال يرقى فى الكمال ويرتجى * وان الذى عاداه من ذاك يائس

من نظم الاديب الفاضل كريم الاخلاق والشمائل الشيخ عبد الرحمن افندى الرفاعى الحلبى نجل العلامة الشيخ شمس الدين

اهذه الخود تجلى فى مغانيها * ام السماء بدت فيها دراريها
ام روضة ضحكت انوارها سحرا * اذ باتت السحب تبكى فى اراضيها
ام الجوائب منها اللفظ يسحرنا * ونحن من حسنها الفتان نرقيها
جرت على ادباء العصر قاطبة * ذيل التبختر من اعجابها تيها
نادمتها فشهدت الحسن اجمعه * فيها وكم در لفظ حل فى فيها
ورحت اشرب من حانات اسطرها * كاس المعانى التى جلت مبانيها
عذراء مقصورة عزت فصاحتها * عن ان يكون لها كفؤ يكافيها
فاقت جرائد هذا العصر سابقة * وكل كل لسان مادح فيها
فقل لمن رام جهلا ان يقايسها * بغيرها ما سواها لا يساويها
ان الجوائب شهدات على طبق * تهدى لكل الورى لا زال مهديها
لها شواهد منها فى بلاغتها * وكل عدل رأينا يزكيها
لا بدع ان اطنبت فى وصفها مدح * وكيف لا وسليم المجد مجريها
اتت اليه المعانى وهى خاضعة * وقد ترقى الى اعلى اعاليها
وكيف لا وفريد العصر والده * الاحمد الفارس المشهور منشيها
تأتى اليه القوافى وهى ملقية * زمامها وله قد طاع عاصيها
فالنظم اضحى كانفاس يرددها * بلا تكلف افكار يعانيها
يا واحد الدهر والمولى الذى عذبت * الفاظه الغرر اللاتى يوشيها
اهذه درر اضحت مرصعة * فى جبهة الطرس ام حور تناجيها
ام انجم ام بدور فى مشارقها * ام ذى الجوائب قد لاحت لرائيها

لافض فوك واودى حاسدوك ولا * زالت سجاياك مشكورا مساعيها
ولا برحت اماما راقيا ابدا * من السيادة فى اعلى مراقيها
يهدى لك المدح من كل الجهات كما * يهدى لاعدائكم منها اهاجيها
ولا يزال سليم سالما ابدا * يزداد منك علوما ثم يهديها

ورد لنا هذه القصيدة من بعض الافاضل ولكن
فاتنا اسم ناظمها الفاضل

اذاك محياها وسود الذوائب * والا فشمس اشرقت فى غياهب
ام ابتسمت ليلا فابدى ابتسامها * سنا بارق يزهو كمصباح راهب
فيخطف قلبى كلما لاح عنوة * اذا خطف الابصار برق السحائب
فياويح مثلى كم يقاسى من الهوى * وتأتى له الاهوال من كل جانب
وقد مزقت ثوب اصطبارى بقسوة * سهام لحاظ من قسى الحواجب
ولم يبق لى الا التسلى بما حوت * من الفضل والآداب صحف الجوائب
ارى صحفا فيها الفكاهة قد حكت * فواكه صفت فى صحاف المآدب
يقول لسان الحال تلك جريدة * خريدة انس حسنها ذو عجائب
اذا سمحت بالوصل الهت جليسها * بما قد حوته عن وصال الكواعب
واذ ما بدت بين الجرائد كلها * تراها كبدر لاح بين الكواكب
بدائه افكار سمت فى بلاغة * بدائع ابكار برائع كاتب
درارى افلاك بصحف تلألأت * لآلئ اصداف عقود ترائب
مؤلفها المفضال احمد فارس * جزيل المعالى بل جليل المناسب
به تضرب الامثال من حيث انه * له الفضل فى سبق لاسنى المطالب
وقد ظهرت فى الكتب آيات فضله * كسر الليالى ثم كنز الرغائب

* كذا الساق فى الساق الذى قل مثله * وكشف المخبا ثم بغية طالب *
* فوائدها فى العالمين جزيلة * على انها للشكر احسن جالب *
* وما شانها الا الحسود تعنتا * وما كان فيما قال عنها بصائب *
* وقد برزت فى الذب عنها حسانها * باحسن وجه سالم من معائب *
* وقد ذب عنها من يقر له الملا * ويغلب فى الآداب كل مغالب *
* فلا زال فى عز منيع ممتعا * بفضل سليم نجله ذى المناقب *
* هو الفاضل الشهم الكريم الذى يرى * وفاء بوعد منه ضربة لازب *
* فدام سليما من عدو وحاسد * وفاز بفضل مع جميع المآرب *

من نظم البارع المجيد المجدى المفيد المسدى
الشيخ محمد على الهندى

* ارياض لأعين المشتاق * ام كؤس الرحيق من كف ساق *
* ام وجوه للبيض بالطرر السو * د تبدت لنا ودعج الحداق *
* ام تبدت لنا خميلة زهر * فى ربيع يروق بالايراق *
* ام طروس بها سطور بهاء * ام درار اشرقن فى اوراق *
* قد تسمت باسم الجوائب تسرى * هى مسرى النجوم فى الآفاق *
* حلوة اللفظ خطها عنبرى * اذ يراها ذوقا سليم المذاق *
* اورأتها بيض الدمى نظمتها * فى لآلى قلائد الاعناق *
* نشتريها عقائلا لعقول * اذ اقيمت للبيع فى الأسواق *
* ياسليم الانشاء يا اجود النظـم ومخزى العدا واهل الشقاق *
* فارس العلم واللغى محرز السبق بيوم الآداب عند السباق *
* راقنا منك منطق وشغفنا * بحسان تحوى من الاخلاق *
* ياصديق هذى بنيات فكرى * لك زفت طوعا بغير صداق *
* دم وداوم على السلام لطاها * ما تغنت ورقاء فى الاوراق *

الى هنا تم الجزء الرابع من كنز الرغائب فى منتخبات الجوائب بحمدالله تعالى مولى المواهب مشتملا على فرائد القصائد التى امتدح بها ادباء هذا العصر محرر الجوائب الذين ينتدبون لفعل المكرمات من غير نادب غير ان بعض هذه الفرائد لم يدرج فى الصحيفة المذكورة لان نسخها الاخيرة لم

* تشمل الاحوادث السياسة المشهورة و ربما فاتنا ايضا بعض *
* القصائد مع حرصنا على جمعها حرص الظمآن الى الموارد *
* فالمرجو ممن تفضلوا بها علينا اولا اذا رأوا اسماءهم غير *
* مذكورة فى جملة المادحين ان يتفضلوا بها ثانيا *
* اندرج ما جادت به قرائحهم المتوقدة فى جزء *
* آخر على حدة و لهم الفضل على الحالين *
* و الثناء المضاعف فهو علينا دين *
* بلامين ويتلو هذا الجزء ان شاء الله *
* الجزء الخامس المشتمل على الوقائع *
* الدولية والحوادث التاريخية *
* من جملتها الاوامر السلطانية *
* فنساله تعالى حسن *
* الختام بجاه سيد *
* الانام *

